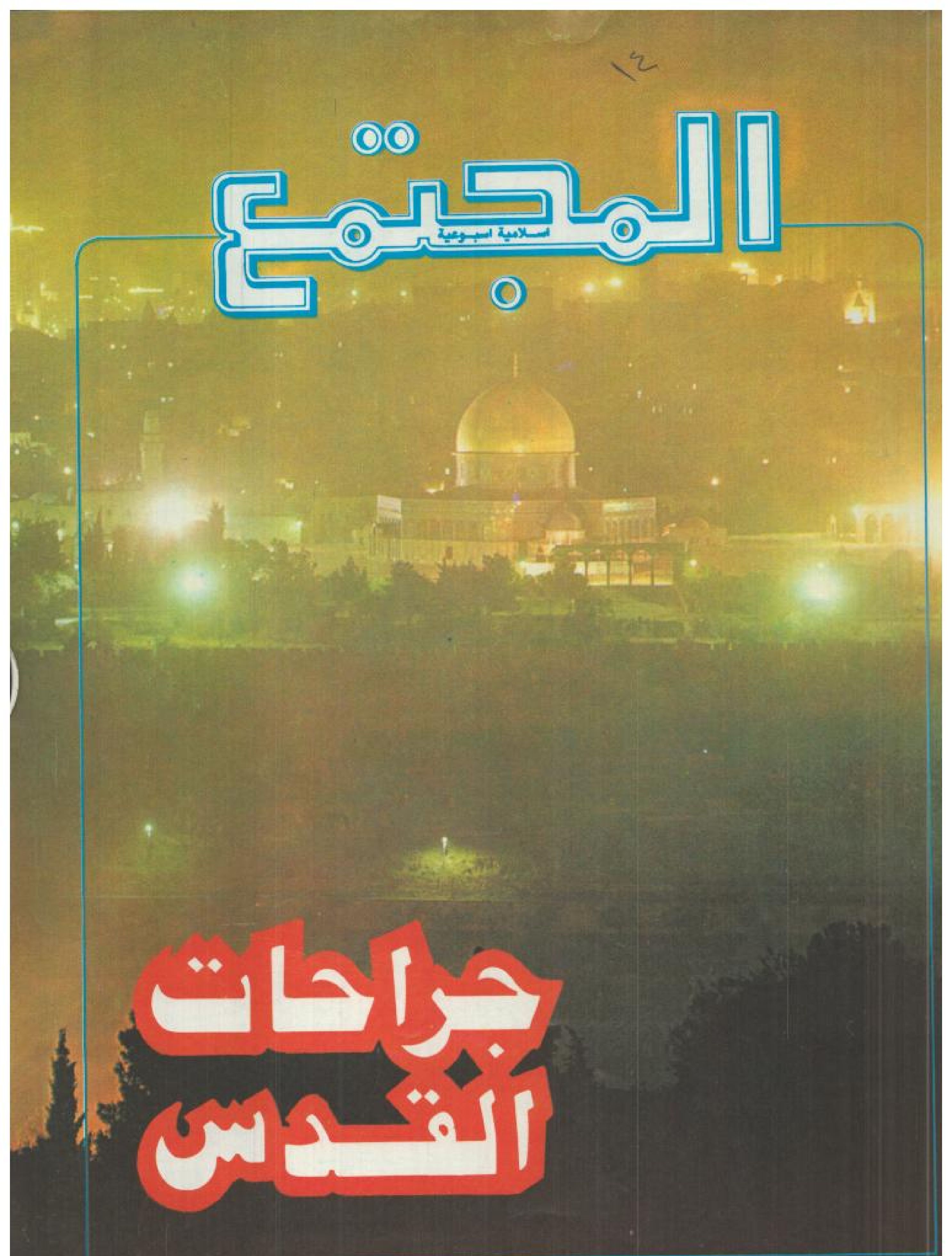

المجتمع
اسلامية اسبوعية
جراحات
القدس

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها توخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



سوني
SONY®

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢٠ ابريل ١٩٨٢م العدد ٥٦٧ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

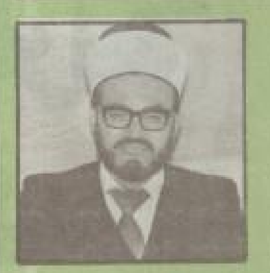
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

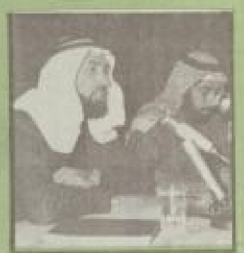
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• الذي أطيب منه

لقد كان يوم الأربعاء الماضي يوم اظهار شعور وتضامن مع الشعب الفلسطيني المسلم. وهذا شيء طيب. والذي أطيب منه لو خصص ربع ذلك اليوم، وارد النفط وريع الاستثمارات الخارجية ومرتبات الموظفين خصص لنصرة القضية الفلسطينية على أن لا يسلم نقداً بل يشترى به سلاح ويسلم سلاحاً.

عندئذ نكون قد خطونا خطوة ايجابية للامام وتكون مناصرتنا مناصرة فعالة، واحتجاجنا ذا أثر يحسب حسابه والا فيصدق علينا القول: أشبعونا ضرباً وقتلا وأشبعناهم شتائماً. والمثل العربي يقول أو سعتم شتما وراحوا بالابل!!

الافتتاحية



في الطريق إلى الله على درب الشهادة

● وأخيراً ... أعدم الملازم الأول خالد شوقي الاسلامبولي مع إخوانه الأربعة.

ومضوا جميعاً في الطريق التي رسمها الشهداء من قبلهم بدمائهم الطاهرة، صعداً الى الله، وفداء لدعوة الحق والخير دعوة الاسلام الخالدة.

ونرجو لهم منازل الشهداء، ومراتب المقربين، ولا نزكي على الله أحداً ... فقد تكلمت أيديهم حين خرست معظم الأيدي والألسنة، وماتت معظم القلوب فلم تستطع أن تنكر المنكر فضلا عن أن تغيره، ذلك المنكر الهائل الرهيب الذي اجترحه الهالك السادات وباء بإثمه في الدنيا والآخرة، يوم وقع معاهدة الذل والعار.

● وكما لاحظ الناس جميعاً، فقد كانت قصة الاسلامبولي واخوانه مع الخلف غير المبارك، أشبه ما تكون بقصة خيالية، أعطي الدور الأكبر فيها لكبير الحرامية، فراح يتصرف كرجل عصابة، لا كرئيس دولة مسؤول.

● فالمحاكمة التي استمرت أكثر من خمسة أشهر شهدت من المهازل مثلما شهدته المحاكمات السابقة لأصحاب الاتجاه الاسلامي، منذ عام ١٩٥٤.

● وعلى هذا فقد جاءت محاكمة هؤلاء النفر الكرام صفحة أخرى دامية من صفحات الكتاب الأسود الذي خطه العسكريون خلال حكمهم الرديء، ومن ينسى محاكمات الشهداء الستة الذين افترى عليهم نظام عبدالناصر عام ١٩٥٤؟ وأعاد الكرة ثانية بين ٦٥ و١٩٦٦ وأعدم سيد قطب مع اثنين من إخوانه.

ثم أعادها الحكم العسكري في ١٩٧٣ وأعدم صالح سرية وكذلك مصطفى شكري بين ٧٧ و١٩٧٨.

● سلسلة متصلة من الأحداث، يكون طرفاها دائماً: الحكم العسكري والاتجاه الاسلامي، فلماذا؟!

● وفي السياق نفسه جاء إعدام الاسلامبولي وإخوانه فاستغرب ناس، لأنهم ربما خدعوا عن حقيقة التركيبة النفسية لحكم العسكر فلم يتصوروا أن يصل الى هذا الدرك!او عجب آخرون، ولكن آخرين كانوا يتوقعون ذلك من خلال استقراء منطقي بسيط خلاصته: أن مبارك خرج من ثوب السادات لاعتبارات عدة، أقلها أنه عسكري مثله، علماني على طريقته في الكيد للاسلام والمسلمين.

● ولا نقول هذا الكلام اعتباطاً، فلقد تأكد لدينا أن هناك ارتباطاً كاملا بين ما حصل وبين تلك المعاهدة الشؤم، كامب ديفيد التي سيتقرر في ٢٥ ابريل مدى صدقها من كذبها!!. وكيف سينسى الناس أن شارون وزير الدفاع الاسرائيلي كان هناك يوم تنفيذ الأحكام؟!! وسوف ينكشف للناس خبر الوثيقة السرية التي طلبت اسرائيل فيها من عميلها مبارك ضرورة اعدام الأبطال الاسلامبولي وأخوته قبل ٢٥ ابريل القادم .. فما كان لمبارك إلا أن يحقق رغبة أسياده .. وبتنفيذه الاعدام على الأبطال حكم على نفسه بالموت.

● رحمة الله على شهداء الاسلام في كل زمان ومكان. إنه قدر هذه الأمة، أن يختار منها الشهداء ليكونوا حجته على خلقه في الدنيا والآخرة.

● وهنيئاً لشهداء الاسلام في ثمانينات هذا القرن منازل الصديقين والمقربين.

● وسلاماً على أرواحهم الطاهرة في عليين ولن تضيع دماؤهم هدراً بإذن الله.

● وخزياً وعاراً لمن خان عهد الله ورسوله وسار ذليلا في ركاب الظالمين.

● «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

■ رفع سعر البنزين

فوجىء المواطنون في الكويت صباح الأحد ١٩٨٢/٤/١٨ برفع أسعار بيع المنتجات البترولية (بنزين، ديزل، كيروسين) وقد كان أقل ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ ووصل ارتفاع الديزل مثلا الى اكثر من ستة أضعاف علما بأن الاعتماد الرئيسي في المصانع والشاحنات والناقلات الكبرى عليه.

وقد برر رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية هذا القرار بأنه سياسة الدولة في ترشيد استهلاك الطاقة وضرورة مشاركة المواطن للحكومة في تقديره لاهمية هذه المواد البترولية.

واننا مع تقديرنا لاهمية هذه السلعة الحيوية وضرورة المحافظة عليها من التبذير والاسراف نرجو ان يكون قراراً رفع الاسعار قرار مدروساً من كل جوانبه الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة أنه لا يتعلق بالاستهلاك العادي للسيارات فقط بمقدار مايتعلق بالاقتصاد الوطني بشكل عام، فالمعامل والمصانع وكل مؤسسات الانتاج تعتمد على هذه المواد التي تضاعف شعرها اضعافاً مما يؤدي الى رفع تكلفة الانتاج، كما أنه لابد أن ترتفع أسعار النقليات الداخلية والخارجية، وفي النهاية سيدفع المستهلك هذه الزيادة مما يرهق ذوي الدخل المحدود على وجه الخصوص.

واننا نهيب بالمسؤولين اعادة النظر في هذا القرار ودراسته مجددا على ضوء ردود الفعل التي لازمت هذا القرار.



• مشاكل الاعلام الخليجي وسلبياته في محاضرة لعبد العزيز المنصور

قال الدكتور عبد العزيز المنصور مدير برامج الاذاعة، أن الاعلام الخليجي يعاني من سلبيات عديدة تمنعه من الوصول الى المستوى المطلوب منه، لعل من أهمها ارتباطه بالحكومات وسيره على خطى الدولة التي تسيطر عليه. وهذا يؤدي الى أن يتسم هذا الاعلام بمواقف متناقضة تجاه كثير من المسائل المطروحة على الساحة الخليجية بسبب تباين الرأي السياسي لحكومات تلك الدول.

وقال الدكتور المنصور بأن ارتباط اعلام كل دولة بمصالح الحكومات وسياستها وتوجهاتها جعل الاعلام يتحرك ضمن دائرة محددة لا يستطيع الخروج منها، فهناك الكثير من الحقائق التي يعرفها الاعلاميون ولكنهم لا يستطيعون نشرها، وضرب الدكتور مثلا لذلك بما حدث في الجامعة يوم ٣٠ مارس، حيث لم يسمح بتناوله بالنشر والتعليق من قبل وسائل الاعلام، وكذلك أنباء الخلاف الذي نشب بين دولتين خليجيتين هما قطر والبحرين حول جزيرة «حوار» واشار الدكتور كذلك الى مشاكل اخرى يعانيها الاعلام الخليجي كنقص الكادر الفني الخليجي وعدم استقرار القيادات الاعلامية، وانتهى الى القول بأن الاعلام الخليجي لا يعكس رأى الجماهير في المنطقة، كما وأن الصحافة الأهلية تعكس آراء الأفراد والمؤسسات القائمة عليها.

• الأخت عودة رحمها الله

تنعي مجلة «المجتمع» الأخت الفاضلة الدكتورة عودة جمعة سالمين بعد أن انتقلت الى رحمة الله إثر حادث أليم تعرضت له مؤخرا، وكانت الاخت دكتورة بجامعة الكويت في قسم النبات، وقد اشتهرت الأخت بدماثة الخلق وطيبة النفس والتحلي بالأخلاق الفاضلة التي جعلتها محبوبة لدى الناس، وكان لها عدة مقالات في مجلة المجتمع..

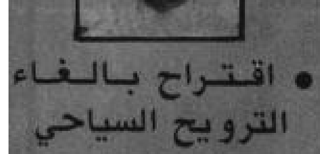
رحم الله الدكتورة وأسكنها فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

• لجنة لدراسة مشروع قانون العمل في القطاع الأهلي

أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب قراراً وزارياً في الأسبوع الماضي بتشكيل لجنة لدراسة مشروع قانون العمل في القطاع الأهلي المعد من قبل الوزارة.

والزم القرار اللجنة أن ترفع الى الوزير دراسة مقارنة بين المشروع المعد من قبل الوزارة وما انتهت اليه في اجتماعاتها بشأن كل مادة على حدة في موعد اقصاه ١٩٨٢/٩/٣٠.

والجدير بالذكر أن هذا القانون لم تجر عليه الا تعديلات طفيفة جداً منذ صدر بعد الاستقلال. بالرغم من التطور الكبير الذي شهدته البلاد. فهل يأتي القانون الجديد ليواكب تلك التطورات وينصف العاملين في القطاع الأهلي؟



• اقتراح بالغاء الترويح السياحي

تقدم عضو مجلس الأمة محمد المرشد باقتراح يدعو لالغاء برنامج الترويح السياحي، وفض اللجنة القائمة عليه، وتوفير الاعتمادات المالية المخصصة له، والاكتفاء بتهيئة الفرص للمواطنين خاصة الشباب منهم لقضاء أوقات فراغهم خلال الصيف في الحدائق العامة والمكتبات.

ويعكس هذا الاقتراح استياء شعبيا عاماً من برنامج الترويح السياحي الذي تخللته خلال السنوات السابقة أشياء كثيرة تتعارض مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

رعاية الموهوبين
خطوة تنتظر التطبيق

أعدت ادارة الخدمة النفسية بوزارة التربية دراسة حول الطلاب الموهوبين والمتفوقين خرجت بتوصيات هامة حول سبل الاهتمام بهؤلاء الطلاب وتنمية قدراتهم.

والجدير بالذكر أن مثل هذه الدراسات تجري في كثير من الدول المتقدمة منذ زمن طويل. وقد أدى تطبيق ما جاء فيها من توصيات وبرامج الى توجيه الموهوبين بحيث يخدمون مجتمعاتهم في أكفء صورة وأقصر وقت.

واجراء مثل هذه الدراسة من قبل وزارة التربية خطوة الى الامام ولكنها تحتاج الى التطبيق والتطوير الى أن يأخذ أبناؤنا الموهوبون دورهم المرتقب .. فمتى يكون ذلك؟

• السيد الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون

تحية طيبة وبعد: يهمنا أن نبعث اليكم من خلال مجلة المجتمع شكوى المسلمين جميعا في الكويت من مسلسل تلفزيوني تكرر عرضه عن عبدالرحمن الكواكبي.

والمسلسل يشكك بالتاريخ العثماني المسلم وبالذات من السلطان عبدالحميد الرجل الذي وقف أمام المكر الصليبي والمؤامرات الصهيونية وصمد ثلاثا وثلاثين عاما أمام هذه المؤامرات ورفض الاقرار بأن لليهود حقا في أرض فلسطين، ضاربا بذلك مثلا رائعا بكل حكام العالم الاسلامي.

بالاضافة لما يعرف عن السلطان عبدالحميد بالتقوى والصلاح. ومن يتتبع الحوادث المعاصرة لأوائل هذا القرن يرى فعلا أن اليهود لم يتسللوا الى فلسطين ويتمكنوا في أرضها الا بعد نجاح مؤامراتهم على أيدي الكماليين بالقضاء على الخلافة الاسلامية.

فكيف تسمح الكويت بعرض هذا المسلسل والمعروف أن الكواكبي رجل له علاقات مع رواد الفكر العثماني في زمانه، وكانت كتاباته



معاول تنال من الاسلام وخلافة المسلمين.

وكنا نتمنى أن يكون خط التلفزيون بالمسلسلات التي يعرضها مسايرا لمسلسل محمد الفاتح الذي عرضه سابقا والذي أشاد وأبرز دور هذا البطل في تحطيم الامبراطورية البيزنطية حيث اعتبر حادث فتح القسطنطينية نهاية لعهد الشرك وبداية لعهد الهداية والتوحيد، منع فيه العثمانيون عن بلادنا الاستعمار الصليبي طيلة فترة حكمهم الذي ما ان زال حتى جاء الاستعمار ينيخ بكلكله على أقطارنا.

وكذلك يبدي المسلمون في الكويت استياءهم من عرض فيلم صلاح الدين الأيوبي الذي اظهر ذلك البطل المسلم بمظهر لا يليق به أولا بالاضافة الى الدسائس الصليبية التي عرضها الفيلم بشكل يشوه تاريخ هذا البطل المسلم. ثانيا علما بأن هذا الفيلم من انتاج امرأة نصرانية هي آسيا داغر واخراج رجل نصراني هو يوسف شاهين.

وقد حرص الفيلم على الاشادة بفكرة القومية لرجل لا علاقة له بذلك بل هو أسمى من الانتساب للعصبيات المذمومة في الاسلام.

واننا نأمل من السيد الوكيل المساعد أن يتخذ الخطوات الكفيلة بايقاف كل ما يراد به المساس بالتاريخ الاسلامي النقي، وأن تنتبه أجهزة الاعلام على الدسائس الماكرة التي لا تخفى عن كل لبيب. واننا على ثقة بتجاوبكم لأن هذا الموضوع يهمكم كما يهم المسلمين جميعا. والله يوفقكم لما فيه الخير.

صيد الاسبوع

فصائل المساجد

أجمعت وسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز وصحافة أن الثورة والجهاد بالحجارة والعصي والسكاكين انطلقت من المساجد في أرض فلسطين «المسلمة» ولا يجوز أن نقول «المحتلة» لأنها لم تكن حربا صادقة في يوم من الأيام وانما كانت مسرحيات أخرجها بعض الحكام العرب العملاء تم من خلالها تسليم أرض فلسطين لليهود الخبثاء.

أقول ولأول مرة لم يستطع الاعلام المضلل أن يغطي أثر المساجد وتربية المساجد في ايجاد البطل الصغير العملاق الذي واجه بالحجارة أحدث الأسلحة المتطورة والذي فتح صدره للرصاص واستشهد وهو يبتسم تحت صيحة الله أكبر الله أكبر. ولقد نادينا من زمان بعيد من يوم أن بدأت فصائل المنظمات الفلسطينية تتشكل على ساحة العمل الفدائي أن انطلاقه يجب أن تكون من المساجد وعلى يد قادة تعلقت قلوبهم في المساجد ولكن القوم لم يسمعوا النداء وراحوا يخرجونهم من «الكرملين» مرة ومن «البيت الأبيض» مرة أخرى فضاعت القضيةولما سقطت جميع الأقنعة وفشلت جميع الشعارات عاد الشباب الى المساجد وعلم اليهود ان الذين أخرجوهم من المدينة المنورة وخيبر هم أبطال المساجد لهذا أخذوا يطلقون النار على أبطال المساجد الذي سيناديهم الشجر والحجر: يامسلم!! ياعبدالله!! هذا يهودي خلفي فاقتله أليس الذي قتل أنور اليهود الذي هجر القرآن وعبد الصليب والتلمود من أبطال المساجد

أحمد القطان



• المواطن لا يتعاون مع المجلس

لقاء المجتمع مع النائب

محمّد الرشيد

• أؤيد تعديل المادة الثانية من الدستور استجابة لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»

• لا أوافق على تعديل الدستور والتعديلات مخالفة للمادة ١٧٥ من الدستور وتحد من حريات المجلس.

أبو أحمد النائب محمد الرشيد من أعرق نواب مجلس الأمة داخل قاعة المجلس .. ومن أكبرهم سناً وقد صاحب مسيرة الحياة النيابية .. وتمرس في العمل النيابي .. وتشكلت لديه خبرة ومعرفة .. والمجتمع هذا الأسبوع تلتقي معه لتناقش معه قضايا محلية متعددة .. وتطرح عليه مجموعة أسئلة .. وتعرض المجتمع اجابات النائب دون أدنى تصرف كما طلب هو..

المجتمع: هل ستوافق على اقرار مناقشة تنقيح الدستور أم لا؟ لماذا وماهي مبرراتك؟

الرشيد: لا أوافق، والمبررات أن التقصير هو بالتطبيق وليس بالمواد والمبرر الثاني، ان الحكومة تحاول الموافقة من حيث المبدأ على تنقيح الدستور وهي مقتنعة اقتناعاً كلياً أنها لا تحصل على الثلثين من حيث الموضوع، فهذا الاصرار معروف ماهو القصد منه ولا داعي للشرح.

المجتمع: بصفتك نيابياً عريقاً في مجالس الأمة السابقة هل نشأت مشكلة في تطبيق الدستور؟ أوهل كانت بعض مواد الدستور عقبة في تحقيق بعض الخير لبلدنا الحبيب الكويت؟

الرشيد: لم تحدث أي مشكلة دستورية وليس في مواد الدستور ما يمنع الخير لبلدنا.

المجتمع: هل تعتقد أن التعديلات الجديدة فيها ما يحد من صلاحيات السلطة التشريعية أو اضفاء سلطات جديدة للسلطة التنفيذية؟

الرشيد: التعديلات المقترحة في رأيي هي مخالفة للمادة ١٧٥ من الدستور والتي تنص على الآتي:ـ الأحكام الخاصة بالنظام الأميري وبمبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها مالم يكن التنقيح خاصاً بلقب الامارة أو بمزيد من ضمانات الحرية والمساواة.

وفي رأيي أيضاً أن التعديلات المقترحة هي تحد من حريات المجلس وتجويف مجلس الأمة من سلطاته.

المجتمع: يقال أن الحكومة تمارس ضغطاً على النواب .. وانها استطاعت أن تستقطب مجموعة لا باس بها لتصوت معها .. ماهي حقيقة ذلك؟؟ وهل أنت شخصياً اتصلت بك الحكومة من أجل ذلك؟

الرشيد: فعلا فان رئيس الحكومة اتصل بأغلب النواب فرادى ومجموعات، أما أنا فكنت في مساء يوم ١٩٨٢/٣/٢٩ على موعد مسبق مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مع أعضاء مجلس الاتحاد الكويتي للمزارعين، وبعد انهاء حديث المزارعين طلب مني أن أجتمع معه على انفراد وطرح علي رأيه بتنقيح الدستور فنصحته أن لا تدخلوني في هذا الموضوع.

المجتمع: هل ستؤيد تعديل المادة الثانية لصالح الشريعة الاسلامية؟

الرشيد: أؤيد تعديل المادة الثانية من الدستور استجابة لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» الآيات ٤٥ و٤٦ و٤٨ من سورة المائدة.

المجتمع: ماذا تفسر موقف الحكومة عندما لم تجر أي تعديل على المادة الثانية ضمن تعديلاتها رغم أنها مطلب شعبي؟ وهل تعتقد أنها سترفضها؟ وما هي مبررات الحكومة حسب معلوماتك؟

الرشيد: طبعاً أنا شاركت في تعديل هذه المادة في مجلس ١٩٧١ مع ثلاثة وعشرين نائباً، ولي الشرف أني اشتركت في هذا المجلس مع سبعة وعشرين نائباً بتعديل هذه المادة.

وهذه هي حقوقنا المخولة لنا بالدستور، أما السؤال عن التأخير فهذا متروك لصاحب السمو أمير البلاد.

المجتمع: أبو أحمد .. عايشت مجموعة من المجالس النيابية وصاحبت الحياة النيابية منذ بدايتها هل ترى تباين واختلافات بين المجالس النيابية السابقة والمجلس الحالي؟

الرشيد: لا شك أن مجلس ١٩٦٣ في رأيي قبل استقالة السيد عبدالعزيز الصقر من رئاسة المجلس. ان هذه الفترة المذكورة أعلاه هي أفضل مجلس لحد الآن.

المجتمع: يقال أنك على صلة وثيقة مع المعارضة السابقة في المجلس .. ما هي حقيقة هذه الصلة؟ وبماذا تختلف معها؟

الرشيد: لا شك أني على صلة طيبة مع ما سميتهم بالمعارضة، واني لا أشك في وطنيتهم ان كان الدكتور أو سامي المنيس أو عبدالله النيباري، ولكني أختلف معهم في بعض الأحيان وأتفق معهم في بعض الأحيان، لاني أنا غير ملتزم لأي جهة كانت، أينما أرى مشروع قانون أو اقتراح أو كلمة مفيدة لوطني وأقتنع بها أتبناها بصرف النظر عن مصدرها، وان لهم مواقف مشرفة في المجالس التي اشتركت معهم فيها وليسوا بحاجة الى أدلة جديدة زيادة لمواقفهم المدونة في مضابط الجلسات.

المجتمع: هل تعتقد أن هذا المجلس يحوي معارضة؟

الرشيد: نعم، هذا المجلس يحوي معارضة وستسمع صوتها عندما تطرح الأمور الحساسة، حيث أن المشكلة الرئيسية في السابق كانت هي مشكلة النفط، لذلك كان دائماً هناك اصطدامات مع الحكومة ان كان ذلك في تنفيق العوائد أو الوقود الى أن انتهت بالتأميم، ولكن ستسمع صوت المعارضة عند تنقيح الدستور لانه فعلا في هذا المجلس معارضة يكن لها الانسان كل تقدير واحترام وحريصة على مصلحة الكويت والأمة العربية والاسلامية، والدليل على أن هناك معارضة هو اتصال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لاقناع بعض النواب لتنقيح الدستور.



• قضية النفيسي عبارة عن ظلم جائر

لقاء المجتمع

المجتمع : المواطنون يقولون ان اعضاء المجلس الحالي لن يعالجوا القضايا الخطيرة التي تمس المواطن العادي .. على سبيل المثال.
أ ـ مشكلة الاسكان وعلاجها الجذري لارتباطها بتجارة العقار وارتفاع سعر الارض.
ب ـ مشكلة التضخم في الجهاز الاداري وارتباطه في كثافة العمارات السكنية التي تحتاج الى سكان وارتباطه بالسلع الهائلة المتواجدة في السوق.
ج ـ فوضى سوق المناخ واثره الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
يقول المواطنون ان معظم النواب لديهم مصالح تجارية وبعضهم من مضاربي سوق الاسهم فكيف يعالجون مشاكل تضر بمصالحهم؟

الرشيد ـ بخصوص قضية الاسكان، من مجلس ١٩٦٣ طالبنا ان تقوم البلدية بتثمين جميع الأراضي التي هي داخل التنظيم وتبقى هذه الاراضي عند البلدية، وطبعا كانت الاسعار في ذلك الوقت منخفضة جدا، ولم تأخذ الحكومة في هذا الرأي لانها تتمتع بالاغلبية، وكان قصدنا في وجود الأراضي عند البلدية اولا ان تثمن الأراضي وتدفع لأصحابها على اقساط وتكون ضمننا اراضي كبيرة باسعار منخفضة وتأخذ البلدية حاجتها منها، وعندما يكون هناك فائض من الأرض بامكان البلدية ان تبيعها بالاسعار في الوقت الذي تتغالى عنه. لاننا كنا متوقعين ماجرى الآن ولكن نؤمن بالشورى ونخضع لرأي الاغلبية.

وان مشكلة التضخم الاداري وفوضى سوق المناخ اسبابها الكسب السريع ومشاكل الكسب السريع كثيرة وتفصيلها يحتاج لرد

• في هذا المجلس معارضة حريصة على مصلحة الكويت والأمة العربية والاسلامية.

• الكسب السريع من أسباب مشكلة التضخم الوظيفي وفوضى سوق المناخ.

• السبب في تأخير جلب مياه شط العرب هو من دولة الكويت

لوحده وانا مستعد ان ابين ذلك في لقاء آخر. لان الكسب السريع مردوده سيء على الوطن وعلى المواطنين وهذه اشياء بديهية، ودائما الدولة غنية برجالها وليس بثرواتها فاذا حصل ثروات ورجال فذلك نور على نور، اما اذا حصل ثروات من دون رجال فهذه هي الطامة الكبرى.

المجتمع : هناك مخالفات تغضون الطرف عنها رغم انها تشكل انحرافا كبيرا في الحياة السياسية .. على سبيل المثال:

أ ـ التغاضي عن الرشوة في الانتخابات وشراء الاصوات.

ب ـ التغاضي عن تطبيق المادة (١٣١) التي لا تجيز للوزير ان يزاول عملا تجاريا أو ماليا.

الرشيد ـ مع الأسف اننا نسمع في كل يوم عشرات ومئات الكلمات عن الرشوة ولكن لم يتقدم لنا اي شخص لحد الآن في اشياء مادية ملموسة حتى يستند اليها الانسان، تأتينا مكاتيب من دون عنوان والاسماء عبارة عن رموز وتأتينا مكالمات هاتفية وكلام بالدواوين واذا طلبت الأدلة فتطلع بالنتيجة صفر وهذا لومنا على المواطن فالمواطن الشريف المخلص لوطنه ومواطنيه عليه ان يتحمل الصعاب لاظهار كلمة الحق. ومع الأسف ان المواطن لا يتعاون مع مجلس الأمة اذا جد الجد.

المجتمع : للأسف ان تعديل قانون الانتخابات الذي تقدم به بعض الاعضاء لمجلس الأمة لم يعمل على توسيع القاعدة الانتخابية كتخفيض سن الناخب .. ولم يراع ذلك في زيادة عدد النواب في المجلس؟

الرشيد ـ زيادة عدد النواب في المجلس يحتاج الى تعديل الدستور وهذا مانعارضه من حيث المبدأ.

اما سن الناخب فنعطيك مشروع قانون مقدم من محمد احمد الرشيد و يوسف خالد المخلد في سنة ١٩٧١ في شأن تخفيض سن الناخب وقد وافقت اللجنة على ذلك ولكنه رفض من الاغلبية في المجلس.

المجتمع : ستعرض قضية الدكتور النفيسي على مجلس الأمة وهي قضية تشكل هاجسا مخيفا لكل مواطن لانه مهدد بأن تتكرر هذه القضية معه عندما يريد قول رأيه فما هو موقفك؟

الرشيد : ان قضية الدكتور عبدالله النفيسي في رأي انه ظلم جائر من الحكومة على الدكتور النفيسي، وانني كعضو في لجنة الشكاوي فقد انزلنا تقريراً لصالح الدكتور النفيسي على ان يعود الى التدريس في جامعة الكويت وترد له كافة حقوقه.

المجتمع : بصفتك رئيس اتحاد المزارعين في الكويت لماذا لم تتقدم بمشروع يضمن للكويت بعض الزراعات التي تكتفي الكويت من استيرادها؟ وماذا تم بالفكرة القديمة القائلة بجلب مياه شط العرب المهدرة في مياه الخليج الى الكويت؟

الرشيد ـ بخصوص الزراعة فان الاتحاد الكويتي للمزارعين من وقت مجيئنا للرئاسة انا واعضاء مجلس الاتحاد ونحن نطالب الحكومة للسعي على دعم المزارع لتطوير الزراعة ولكن مع الأسف الى حد الآن لم نحصل على تجاوب مشجع، ولكن ارجو ان يكون لقاؤنا المنتظر مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ان يكون حاسما لهذا الموضوع وخصوصا مسألة الدعم.

اما بخصوص جلب المياه من شط العرب فالواقع ان التأخير هو من حكومة الكويت وليس من العراق، وفي الوقت المناسب ستسعى الحكومة لسحب المياه من العراق.

المجتمع : هناك رأيان في الكويت حول التجنيس الرأي الاول يقول: ان التجنيس يجب ان يكون للكفاءات العالية لان الكفاءات العالية ستزيد الشعب الكويتي انتاجا وتزيد نسبة المتعلمين فيه وتوسيع المظهر الحضاري له والرأي الثاني يرى تجنيس افراد القبائل التي لها اقارب وصلات بأهل الكويت ومن فوائد هذا التجنيس انه يخلق تجانسا بين اهل الكويت الاصليين والمتجنسين الجدد لانهم يتفقون بالعادات والتقاليد؟

الرشيد ـ بخصوص التجنيس ففي رأيي يجب ان يكون هناك وقفة تأمل واعادة نظر وتطبيق بيان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت الشيخ جابر الاحمد الصباح بتاريخ ١٩٧٠/٦/٢٤ والذي يقول فيه: ان هناك من استلم الجنسية الكويتية من غير وجه حق وهناك من حرم منها من غير وجه حق.

وأنا الآن تقدمت بمشروع قانون بهذا الخصوص وهو الآن تحت ايدي اعضاء مجلس الأمة المحترمين وباستطاعتي ان ازودك بنسخة منه.

المجتمع : نشكر السيد محمد الرشيد ونرجو له التوفيق والسداد فيما يحبه الله و يرضاه.

مجلس الأمّة

جلسة السبت ١٠/٤/٨٢م

• ميزانية الخطوط الجوية الكويتية:ـ

أقر المجلس ميزانية الخطوط الجوية الكويتية بأغلبية ٣٣ صوتا كما تمت الموافقة على التوصيات المرفقة من اللجنة المالية وأحالتها للحكومة، وقد قدرت إيرادات المؤسسة من ١/١/٨٢ حتى ٣٠/٦/٨٣ بحوالي ١٨٧ مليونا و ٩١٧ ألف دينار كويتي، بينما تقدر المصروفات بحوالي ١٩٤ مليونا و ٩٦٣ ألف دينار.

وفي مناقشة الميزانية التي كانت استمرارا لجلسة السبت الماضي أثار النائبان محمد الرشيد ومحمد البراك موضوع تناول الخمور على الطائرات وطالبا بعدم السماح بذلك، وكذلك طالب النائب الرشيد بالغاء خط أميركا وتسيير خطوط للدول الاشتراكية! وأشار النائب صالح الفضالة الى ضرورة تشجيع الكويتيين لتسلم المكاتب في الخارج، وأوصى النائب عبدالكريم الجحيدلي بأن تكون اللغة العربية هي اللغة الأولى على الطائرة، وتضمنت التوصيات توجيه ودائع المؤسسة في الداخل والخارج الى أوجه غير ربوية.

• ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية:ـ

وأقر المجلس ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بأغلبية ٣٤ صوتا ومعارضة ٢ وامتناع ٢، وقدرت إيرادات الصندوق بحوالي ٦٢ مليون دينار كويتي، والمصروفات بحوالي ٤ ملايين و ٧٩٢ ألف دينار، وأضيفت الزيادة في الايرادات على المصروفات البالغة ٥٧ مليونا و ٢٠٨ ألف دينار الى الاحتياطي العام للصندوق.

وقد أوصى المجلس الحكومة بعدم منح القروض للدول التي تضطهد المسلمين ومساعدة الدول النامية المؤيدة لقضايانا القومية، كما أوصاها بتوجيه استثمارات الصندوق لمجالات محلية بمدد قصيرة لبيوتات استثمارية غير ربوية كالبنوك الاسلامية.

وقد طالب النائب محمد المرشد بإلغاء الصندوق الكويتي لأنه لم ينجح في كسب تأييد الدول وقال: «إن حدودنا لا تزال محل نزاع ومواقفنا في المحافل الدولية تهزها أصوات الدول التي نساعدها كما تقوم بعضها باضطهاد المسلمين ومع ذلك يبقى الصندوق قائما» وأشار الى أن الحكومة السورية وبعض الدول الافريقية من تلك الدول. وقد رد وزير المالية عبداللطيف الحمد أن الصندوق الكويتي يعتبر مفخرة للكويت ويظهرها كبلد متقدم في المجتمع الانساني وأنها ليست مؤسسة تحاول أن تشتري المواقف.

أما النائب عيسى الشاهين فقد دعا الى أن تكون سياسات قروض الصندوق متفقة مع السياسة الخارجية للدولة وقال أنه ليس من المنطق أن تدعم الكويت نظام حكم لا يتخذ من الدين والأخلاق أساسا له.

• العضو الجديد:ـ

وفي بداية الجلسة رحب رئيس المجلس محمد العدساني بالعضو الجديد عن منطقة خيطان حمود الجبري بعد فوزه بالانتخابات التكميلية وبعد أن أدى اليمين الدستورية ألقى كلمة شكر.

• المجلس يقر بصفة مبدئية قانون الاطفاء رغم معارضة الحكومة.
• المطالبة بتحسين أوضاع العاملين بالمساجد.

جلسة الثلاثاء ١٣/٤/٨٢م

• تعديلات قانون الاطفاء:ـ

أقر المجلس بصفة مبدئية مشروع قانون الاطفاء رغم معارضة الحكومة، وأقر كذلك المادة الأولى والثانية منه في المناقشة التفصيلية لمشروع القانون وقد أعلنت الحكومة على لسان وزير العدل سلمان الدعيج عن استعدادها لرفع رواتب رجال الاطفاء الا انها تعارض منحهم رتبا عسكرية

• تعقيبات النواب:ـ

في بند التعقيب على الأسئلة طالب النائب محمد المرشد وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بتحسين أوضاع أئمة ومؤذني وملاحظي المساجد ومنحهم إجازات اسبوعية في رده على وزير الأوقاف أحمد الجاسر.

أما النائب فيصل القضيبي فقد عقب على إجابة وزير الكهرباء بشأن عدد محطات تقطير المياه وطاقتها الانتاجية ومقدار استهلاك المياه الجوفية وطالب بإغلاق المحطات لوجود فائض يفوق نصف حاجة الكويت، وفي تعقيبه على وزير الأشغال بشأن المنطقتين الزراعيتين الوفرة والعبدلي طالب ببنك زراعي يرشد ويقرض المزارعين في الوفرة والعبدلي. كما طالب النائب فلاح الحجرف وزارة الأشغال بسفلتة شوارع الجهراء.

الى من يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

التعديلات هيكلية.. وليست شكلية

• علمتني قراءاتي المتواضعة في كتب أصول الفقه درساً قيما.. علمتني الا أتبنى رأيا دون اطلاعي على أدلة ونقاشات الآراء المعارضة.. اتذكر جيدا هذا الدرس مع كل حرف «واو» اكتبه وانطقه.. فقد فتحت مرة كتاب الأمدي «الأحكام في اصول الاحكام» لأتعرف على حكم حرف الواو.. هل يفيد الترتيب أم لا؟

ولقد وجدت نفسي مقتنعا بانه لا يفيد الترتيب لمجرد اطلاعي على أدلة هذا الرأي.. ولكنني أثرت التأني بعد قراءتي لأدلة الرأي الآخر وردوده حتى استكملت نقاشات الرأيين..

• أقول هذا بعد أن عشت الأيام القليلة الماضية في قراءات حول تنقيح الدستور.. كانت أمامي نصوص الدستور.. وتعديلات الحكومة ومبررات التعديل.. وتعديلات لجنة تنقيح الدستور التي شارك فيها اساتذة من كلية الحقوق في الجامعة ودراسة تحليلية نقدية حول التنقيح من اعداد الدكتور عثمان عبدالملك استاذ القانون العام المساعد في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت.

ولقد وجدت ان القراءة السريعة غير المستعينة بدراسات أهل التخصص قد لا تولد رأيا سليما.. وخاصة في كتب الأصول والفقه والقانون..

• فمن خلال قراءاتي لتعديل الحكومة واطلاعي على مبرراتها شعرت ان التعديلات شكلية وانها لا تؤثر على المسار السياسي في البلاد.. ولكن ما ان اطلعت على تعديلات لجنة تنقيح الدستور ودراسة الدكتور عثمان عبدالملك حتى تغيرت الصورة تماما عندي.. لقد تبين لي:

١ ـ ان هل التخصص لديهم قدرة دقيقة على تتبع التجاوزات والانعطافات القانونية.. ولديهم حس ودربة على التقاط المخالفات من بين سطور النص.. وهذا ما لا نستطيعه نحن أصحاب التخصصات الأخرى.

٢ ـ ان التعديلات المقترحة ليست شكلية.. بل هي هيكلية.. اي أنها تعديلات قد تغير الهيكل السياسي في البلاد وتحول المجلس التشريعي الى مجرد مجلس استشاري.. كما أنها توسعت في اعطاء الرخص التعويضية.. انها تتيح للحكومة بوسائلها الخاصة فرصة اصدار القوانين دون موافقة المجلس المنتخب متى أرادت ذلك.. كما أنها اعطت للسلطة حق الاعتراض المطلق والكامل على اعادة النظر في مشاريع القوانين..

• انه من منطلق النصح الارشاد.. اتوجه للأخوة النواب بعد التعجل في قبول مبدأ المناقشة.. واتوجه بالذات الى أولئك النواب الذين كتبوا في الصحف اليومية مؤيدين «مبدأ مناقشة التعديل» أقول لهم ان قضية تعديل الدستور هي قضية الامانة.. الأمانة على حقوق الشعب التي ضمنها لهم الدستور الحالي.. انها قضية الاسلام نفسها.. فإذا كان للأمة حقوق محفوظة في الدستور تضمن لهم الرقابة على السلطة التنفيذية فإن واجب المسلم ان يحفظ هذه الأمانة.. انها قضية تدخل في صلب الدين وجوهره.. وانني أتمنى على جميع النواب.. وبالذات أولئك الذين أيدوا «مبدأ المناقشة» ان يراجعوا انفسهم.. ويقرأوا أكثر.. ويستشيروا أهل التخصص.. ويستخيروا الله ويختاروا ما يقربهم الى الله فلقد مضى من العمر الكثير ولم يبق الا القليل.. ثم الانتقال الى الرفيق الأعلى.

رأي اسلامي • هل لأن جنسية القاتل اختلفت؟!

لقد تعرض شعب عربي مسلم لحرب ابادة وإلى انتهاك للاعراض وسلب للاموال وتعد على ابسط أنواع الحريات، دفن الناس احياء، أخرجوا من بيوتهم، قتلوا وشردوا بعشرات الآلاف، فلم يتحرك من حكوماتنا العربية والاسلامية أحد، وكان الأمر لا يعنيهم، وكان الذين قتلوا وعذبوا وانتهكت أعراضهم وهدمت بيوتهم ومساجدهم ليسوا أخواننا في العقيدة، بل ان القاتل يلقى الدعم والعون ونسوا أو تناسوا ان القاتل هو عون لاسرائيل بل هو أسوأ من اليهود كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.

ومن جهة ثانية نرى هذه الحكومات تقف موقفا مغايرا ومختلفا إزاء اخوة لنا آخرين في فلسطين، فترى الاحتجاج والشجب وتسخير وسائل الاعلام والذهاب الى مجلس الأمن والأمم المتحدة و.... لأن القتلى والمظلومين والمعتدى عليهم مسلمون ايضا واخوة لنا في العقيدة من فلسطين. نؤكد الدعم لاخواننا في فلسطين، ولكن لماذا السكوت عن جرائم اكبر واعظم وقتل اكثر وانتهاك افظع وشراسة وحقد أسوأ تعرض لكل ذلك مسلمون، أخوان لنا في العقيدة على أيدي حكام يقولون انهم عرب.

لماذا الاحتجاج هنا وهناك السكوت؟ هل لأن جنسية القاتل اختلفت؟!!

هل هذا هو واجب الأخوة الاسلامية؟!!!

هل هذا هو العدل؟!!!

الستم مسؤولين بين يدي الله عن ذلك وماذا سيكون جوابكم يوم العرض على الله؟!

انها مصيبة فلا حول ولا قوة الا بالله.

وفي الحديث الشريف المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله.

ومن اعظم الخذلان ترك المسلم الضعيف الأعزل بين يدي الظالم يقتله أو يشرده أو ينتهك عرضه.

إن قتل المسلم لا يجوز وهو من الكبائر، وان الاعانة على قتله اشتراك في جريمة القتل، ومن الاشتراك في قتل المسلم والاعانة على قتله تسليم القاتل المال الوفير يشتري به السكين ليقطع رقبة المسلم الأعزل المسكين، فهل هذا يجوز في شرع الله.

اذا لم تستطيعوا ان تنصروا المظلومين مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (انصر اخاك ظالما أو مظلوما)، ونصرة المظلوم أن تكون بجانبه، ونصرة الظالم أن تمنعه عن الظلم، أقول اذا كنتم لا تعلمون بهذا الحديث الشريف فعلى الأقل ان تمنعوا المال عنه لئلا يستعين به على شراء آلة القتل.

احذروه......

كتبنا في العدد الماضي عن المدعو «ط...ز» وهو يعمل في احدى السفارات في دول الخليج وقلنا ان لهذا العميل نشاطا تخريبيا في منطقة الخليج حيث يدير شبكة تجسس وتخريب واغتيال، وقلنا ايضا ان قوى الأمن في القطر المعني تتابع نشاطه المريب ليقبض عليه متلبسا بجريمته وبالجرم المشهود، واننا نقول من الأفضل وقبل حصول أي شيء يزعج الأمن يجب طرد هذا الجاسوس.

• الفلسطينيون يؤكدون إسلامية المعركة

اجتاح الغضب الدامي الأرض المحتلة بعد حادث الأحد الذي أطلق فيه جندي يهودي متدين نيران رشاشه على المصلين في المسجد الأقصى ولقى خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب العشرات بجروح، ووصفت المظاهرات التي اندلعت بعد الحادث والتي كان المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة يحملون الاعلام الفلسطينية والقرآن الكريم، وصفت بأنها أعنف مظاهرات منذ احتلال قطاع غزة عام ١٩٦٧ حيث جرت اشتباكات دامية بين المتظاهرين المسلمين والجنود اليهود، وتبع ذلك اعتقال عدد من علماء الدين المسلمين بتهمة الدعوة الى مسيرة احتجاج نحو ساحة المسجد الأقصى.

وبعد صلاة الجمعة الماضية خرجت عشرات المظاهرات من المسجد الأقصى في القدس والمسجد العمري في غزة وجميع المساجد الرئيسية في الأراضي المحتلة ومنع الشباب المسلم من اداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى ومسجد عمر وفي إحدى المظاهرات هاجم المصلون بالحجارة والهراوات دورية اسرائيلية مدججة بالسلاح، وقد تحولت بيوت الله الى ساحات قتال بين الجنود اليهود المسلحين بالرشاشات والمصلين العزل.

الاعدام ... وصمة في جبين مصر

رئيس جمهور مصر العربية

برغم الكتابة المتكررة إليك مني ومن آلاف غيري، وبرغم مناشدة الهيئات والجمعيات والمؤسسات لك، ان تتيح محاكمة مدنية عادلة لقتلة السادات، بديلا عن المحاكمة العسكرية المهينة التي مثلت وصمة في جبين مصر – فقد أقدمتم على التصديق على هذا الحكم الجائر، ثم رفضتم اي التماس بعد التصديق، ثم كان التنفيذ السريع المخالف لكل الاعراف السابقة، والمواكب لزيارة الصهيوني شارون للقاهرة، والسابق على موعد الانسحاب بأيام قليلة ... كان ذلك كله ملقيا ظلالا من الشك قاتمة، ومشيرا الى ماشاع من طلب العدو اليهودي قتل هذا الشباب قبل موعد الانسحاب.

انني اذ ابرأ الى الله مما فعلتم، احملكم شخصيا والمؤسسة العسكرية الحاكمة معكم كل المسؤولية واضع امامكم وعيدالله، «**وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم، وتبين لكم كيف فعلنا بهم، وضربنا لكم الأمثال، وقد مكروا مكره وعند الله مكرهم وان كان مكره لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده ورسله ان الله عزيز ذو انتقا**»

المستشار الدكتور علي محمد جريشة مدير المراكز الاسلامية بالمانيا الغربية



ولايتي يجتمع بسفراء جبهة الصمود

ذكرت الاذاعة الايرانية أن علي كبر ولايتي وزير الخارجية اجتمع ـع سفراء جبهة الصمود (سورية ـ عدن ـ ليبيا ـ الجزائر) أوضحت الاذاعة أن المحادثات تناولت تطور العلاقات بين ايران أعضاء هذه الجبهة.

وقد لاحظ مراقبون عرب اجانب في مختلف العواصم لعالمية أن الاجتماع المذكور جاء تزامناً مع الاجراءات السورية لأخيرة التي اقتضت إغلاق لحدود السورية ناحية العراق منع المواطنين السوريين بما فيهم سائقو الشاحنات) من دخول لعراق حتى بشكل (الترانزيت) ى جانب عدم السماح بضخ النفط لعراقي عبر الأراضي السورية اللبنانية.

ديبلوماسي عربي عقب على ـذا التزامن والتوقيت بين لاجتماع والاجراءات السورية نقطتين:

لأول:

نجاح إيران في ايجاد محور يراني عبر عواصم دول الصمود على الأخص العاصمة دمشق لمجاورة للعراق الشقيق.

لثانية:

اشتراك سورية عملياً في حرب لخليج الى جانب الصف الايراني.

• هروب دبلوماسي أفغاني وأنباء عن عمليات قصف جديدة

أكدت بعض الصحف الهندية في الاسبوع الماضي أن اللفتانت كولونيل ضياء ماجد الملحق العسكري الأفغاني قد هرب من نيودلهي الى فيينا في النمسا بدلا من العودة الى كابول. ومن ناحية أخرى صرح طبيب فرنسي يدعى فيليب تروس بعد أن أمضى فترة من الوقت في أفغانستان أن مائة وعشرة من الأفغان معظمهم من النساء والأطفال لقوا مصرعهم خلال عمليات قصف تعرضت لها منطقة لونجار شرقي أفغانستان في شهري فبراير ومارس الماضيين، وقد شهد الطبيب تروس وممرضة تدعى اليزابيث غارنييه عمليات قصف لخمس قرى صغيرة خلال شهرين كانا يقومان خلالهما بعلاج السكان في منطقة لونجار، وذكر الطبيب أن العمليات استمرت نحو عشرين دقيقة اشتركت فيها ست طائرات هليوكبتر وقاذفتا قنابل مطاردة من طراز «ميغ» وألقت خلالها حوالي ٣٠ قنبلة على المنطقة وقد تم إخطار المجاهدين بهذه العملية عن طريق شبكة المعلومات وبذلك أمكن إجلاء معظم سكان المنطقة قبل وصول الطائرات.

تطلعات يهودية

نقل أحد الصحافيين العاملين في مجلة التايم الامريكية عن جماعات يهودية متحزبة قولها: إن معركتنا القادمة ستكون في (الحرم) ويقصد هؤلاء منطقة المسجد الأقصى.

ويضيف هؤلاء كما ذكر الصحافي الامريكي: إن اليهود اليوم لم يعودوا يخفون نواياهم بأنهم يتطلعون الى بناء معبد خاص بهم على انقاض الأقصى.

لقد كتبت التايم الامريكية ذلك بعد إطلاق النار على المصلين المسلمين داخل المسجد الاقصى ومنطقة الحرم القدسي. مشيرة الى أن التصريحات اليهودية حول معركة الاقصى صدرت منذ شهر. وهذا ما يعزز ما ذهب إليه المراقبون من أن حادث الاقصى كان مدبراً من الحكومة اليهودية خلافاً لما زعمت التصريحات الرسمية الصادرة عن حكومة مناحيم بيغن.

• لجنة الثقافة العربية تواجه الغزو الثقافي

اختتمت لجنة التخطيط للثقافة العربية في فندق شيراتون يوم الاربعاء الماضي اجتماعا لها.

وكانت اللجنة قد بدأت هذا الاجتماع يوم الثلاثاء برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عبدالعزيز حسين، وبحضور عدد من الشخصيات الثقافية والأدبية والوزراء السابقين في الوطن العربي الذين يشكلون أعضاء اللجنة بصفاتهم الشخصية.

وقال الاستاذ عبدالعزيز حسين ان اللجنة حددت تحديداً دقيقاً الميادين التي ينبغي أن يهتم بها التخطيط الثقافي وهي التراث والفنون والأدب والفكر والتثقيف العلمي واللغة ووسائل الاعلام والاتصال والتعاون الثقافي ووسائل العمل الثقافي.

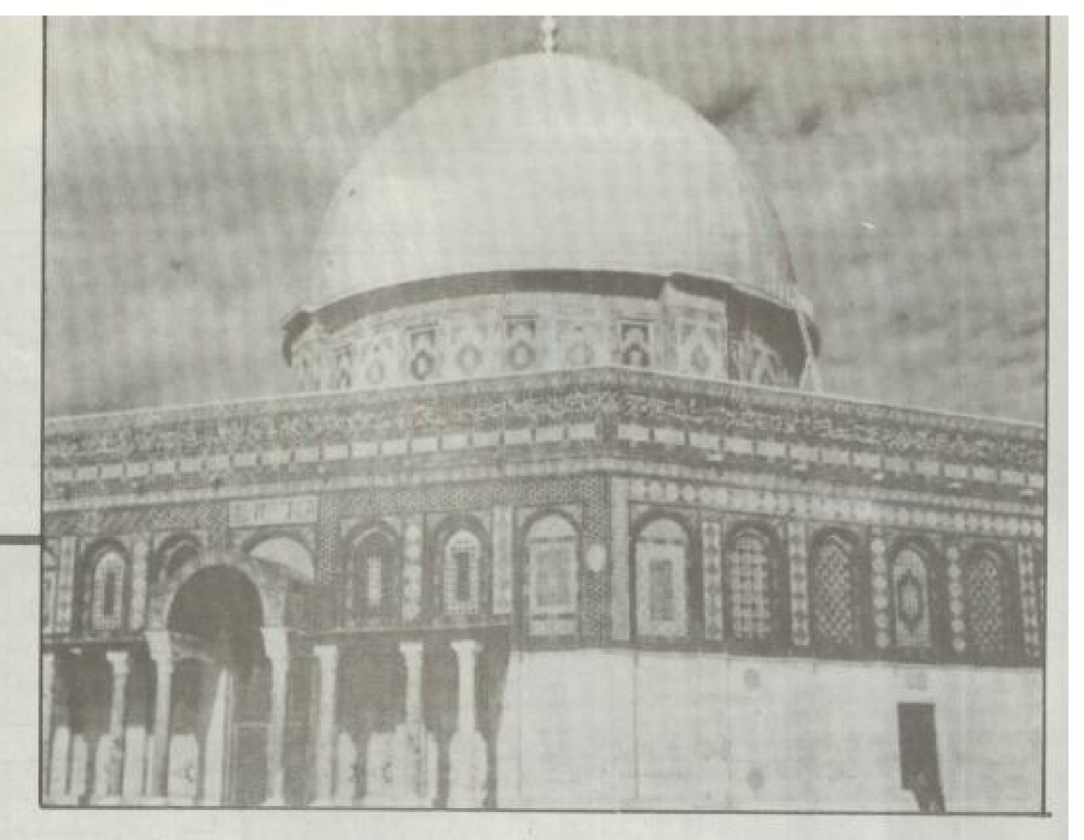
ومضى يقول ان اللجنة أولت اهتماما خاصا لما تتعرض له الأمة العربية من غزو ثقافي أجنبي ومحاولة استلاب ثرواتها الحضارية وتسوية لتراثها.

وقال انه لذلك جاءت توصيات اللجنة معبرة عن ضرورة التصدي لهذا الغزو وهذا الاستلاب بأسلوب جاد وعملي ولم يفت اللجنة ابراز المفهوم الانساني للحضارة العربية وضرورة التعاون مع ثقافات البلدان الأخرى مع التركيز على الدول الاسلامية خاصة والافريقية والاسيوية بشكل عام وذلك بحكم علاقات تاريخية بين الوطن العربي وهذه الدول.

نريد تفسيراً ؟!

في ابان الانتفاضة الاسلامية التي حصلت في احدى الأقطار العربية أغلق مطار عاصمة ذلك القطر ثلاث ساعات أمام جميع الطائرات عدا عدة طائرات متوجهة من ايران تحمل جنوداً ايرانيين وصلوا لحماية النظام وتعددت الأقوال هل قدومهم لحماية النظام أو جاءوا لفتح جبهة أخرى ضد العراق ؟!!!

• الصراع العربي الاسرائيلي يدخل مرحلته الجديدة من البوابة الأردنية.



جراحات القدس
والرصاصة اليهودية

بقلم: محمد عبدالهادي

الجرح الأكبر كان في ٥/يونيو عام ١٩٦٧ ـ يوم سقطت قدسية التاريخ العربي وقدسهم في أسر اليهود.

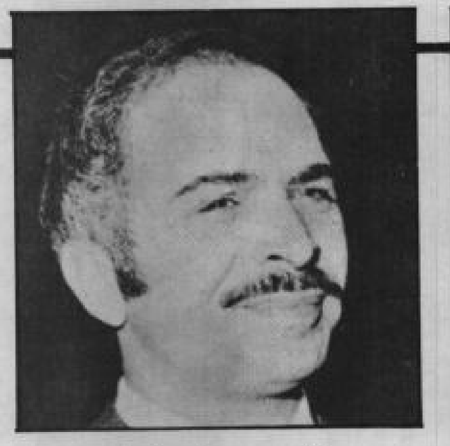
وإذا كانت الأنظمة العربية قد نامت عن جرح شعوبها. فإن شعوب الاسلام لا تفتأ مطالبة بالمعركة وأمام هذا النداء الشعبي الصارخ. دأب العدو اليهودي على نكء الجراح بشكل مستمر.. وكلما حان له وقت ووافته مناسبة. لذا فقد كانت جراحات القدس كثيرة وعميقة، وكان من أعمقها وأشدها أثراً حريق القدس الكبير في أغسطس عام ١٩٦٩ ثم تتالت الجراحات مروراً بالحفريات التي استهدفت المواطن المقدسة في مدينة القدس، ووصولا الى موضوع الاعلان عن ضم القدس وجعلها عاصمة أبدية موحدة للدولة اليهودية وانتهاء بمذبحة الأقصى الاخيرة يوم الأحد ١١/٤/١٩٨٢.

فيالجراحات القدس.. و يالثورات المسلمين.

• اليهودي الين غودمان نفذ عملية تندرج في سياسة بيغن الجديدة.
• إثارة أهالي الأرض المحتلة بإطلاق الرصاص في الأقصى ومبدأ يهودية المعركة.
• منطقة الحرم القدسي أكثر المناطق الفلسطينية اشتباكاً مع
• ثورة الأرض المحتلة والظرف اليهودي على الصعيدين الداخلي والخارجي.



• مناحيم بيغن.. ظرف عصيب.



• الملك حسين.. الدور الأردني.

هناك اعتقاد لدى معظم المراقبين السياسيين ـ والصحافيين الذين كانوا في زيارة القدس ساعة الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين فيه يشير الى أن حادثة الأقصى نتج عن افتعال يهودي مدبر خلافاً لما صدر عن الحكومة الاسرائيلية من تصريحات. وهذا يعني ان الحادث يحمل من دلالات معينة يتنافى معها ان يكون (ألين غودمان) منفذ الحادث رجلا مخبولا كما زعمت الأجهزة اليهودية المحتلة في فلسطين.

وإذا كان (غودمان) ينتمي الى احدى الطوائف اليهودية المتعصبة التي يساندها فكريا عدد كبير من الاسرائيليين كما أوردت (الواشنطن بوست) في احد تقاريرها فإن مجلة التايم الامريكية ربطت الحادث وملابساته بمقولة ليهودي نقلتها عنه قبل الحادث بأسابيع قليلة لدى حديثه اليها قائلا:

«معركتنا المقبلة ستكون حول منطقة الحرم، إذ سنكافح من أجل إنشاء محفل يهودي في المنطقة».

وهنا لا بد للمراقب لأوضاع الأرض المحتلة من ملاحظة ما يلي:

١ ـ إن التجمعات اليهودية الموصوفة بالتعصب داخل الأرض المحتلة تمنح في كثير من الأحيان الحكومة الاسرائيلية الفرص السياسية ـ والأمنية لتسويس الأوضاع الفلسطينية في الداخل على أساس الأمر الواقع. وتبرز هذه المسألة كثيرا في موضوع المستوطنات واغتصاب أراضي الأفراد والعائلات العربية.. إضافة الى موضوع العنف الذي تتميز به هذه التجمعات.

٢ ـ تحاول الحكومة اليهودية إبراز ما يسمى بـ (يهودية) المعركة مع العرب ولا سيما بعد أن ثبت لدى الاسرائيليين أن الشعوب المسلمة تطالب بإسلامية المعركة مع اليهود (ولذلك جاء هدف العدوان الاسرائيلي الأخير ليكون هدفاً إسلاميا عاماً يقوم على أساس من تكتيك ذي جوانب تتعلق بظروف السياسة الداخلية والسياسة الخارجية لحكومة مناحيم بيغن.

وإذا كنا لا نريد الوقوف ملياً عند هذه النقطة.. فإننا نود أن نكمل لقاءنا في إطار الحادث بالملحوظات التالية:

○ منطقة الحرم القدسي (المسجد الأقصى) كان أكثر المناطق الفلسطينية اشتباكاً بين اليهود والفلسطينيين بدءاً من عام ١٩٧٦ حيث تسلم مناحيم بيغن وتجمع ليكود السلطة في الأرض المحتلة. فقد زادت الاشتباكات بحسب إحصائية أوردتها مجلة التايم الامريكية على (١٠٠) اشتباك منذ ذلك الوقت.

○ ان حريق الأقصى (عام ١٩٦٩) مازال هو الرمز الذي يوجه السلوكية اليهودية على المستويين الشعبي والرسمي في حرب ما هو إسلامي في مدينة القدس بخاصة وسائر مواقع الأرض المحتلة بشكل عام. وقد عبر أحد المراسلين الأجانب عن هذه الحقيقة بقوله:

«إن حكومة بيغن تحلم بإيجاد الكنيس اليهودي على أطلال الأقصى».

ومن هذه الحصيلة الحديثة يستطيع المراقب أن يعتقد أن حادث الأقصى في الأسبوع الماضي يحمل أهدافا سياسية وأهدافا دينية يهودية معاً. ويعزز هذا أن الهدف الديني ولا سيما في توجيه (تجمع ليكود) لا ينفك عن الهدف السياسي بحال من الأحوال.

وهكذا صب الاسرائيليون الزيت على النار

»

جراحات القدس

في الأرض المحتلة لتشتعل الضفة الغربية وقطاع غزة مرة واحدة بعد أن أوشك الزخم الشعبي (ليوم الأرض) على الانحسار قبل حادث الأقصى الأخير الأمر الذي يشير الى أن ظرفاً معيناً تعيشه الحكومة اليهودية سنستوضحه فيما يلي:

الظرف اليهودي:

تعيش الحكومة اليهودية ظروفا متشابكة تتجاذب بيغن ووزراءه بين مد وجزر سياسيين.

● فعلى المستوى الداخلي وصل التنافس قبيل تفجير الأوضاع داخل الأرض المحتلة الى مستوى عال من التوتر السياسي – الحزبي. بين تجمع (ليكود) وتجمع (المعراخ) المعارض حتى وصل الأمر الى طرح الثقة في البرلمان بحكومة بيغن مرات متلاحقة عديدة وقد ازدادت نسبة الحساسية الحزبية المضادة لبيغن عندما انضم الى المعارضة بعض البرلمانيين المنتمين الى أحزاب وكتل سياسية صغيرة كانت تدعم وجود بيغن من ذي قبل.

● وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط والجيران (العرب) تعيش الحكومة اليهودية أمام موضوعين يحملان كثيراً من الحساسية التي يمكن أن تنعكس على الشعب اليهودي والتركيبة الحزبية داخل الأرض المحتلة. هذان الموضوعان هما:

١ – التراجع عن شبه جزيرة سيناء والتخلي عنها لمصر. وموعد ذلك (٢٥) إبريل الجاري.

٢ – الصراع السياسي مع الأردن ومنظمة التحرير حول موضوع روابط القرى الذي أرادت اسرائيل أن يكون المرحلة التمهيدية للحكم الذاتي الفلسطيني وفق الخيار اليهودي المتعلق برغبة مناحيم بيغن ووزرائه في تقنين إداريات الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل يتعارض أساساً مع المبادرات العربية للصلح من ناحية والجهد الأردني السابق في المحافظة على الشكل الاداري المدني السابق للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة.

٣ – الموقف في جنوب لبنان وتأزمه خلال الاسبوعين الماضيين. ذلك الموقف الذي حشدت اسرائيل فيه (٤٠) ألف جندي بهدف اجتياح الجنوب وتصفية العناصر الفلسطينية فيه.

تقول الواشنطن بوست:

«الاسرائيليون يريدون المعركة في الجنوب. فهم يعتقدون أنها سوف تتيح لهم تصفية منظمة التحرير عسكريا تمهيداً لتصفيتها سياسياً داخل الضفة وقطاع غزة فيما بعد عن طريق روابط القرى التي تساند سياستها».

ووسط هذا الظرف اليهودي جاء تأزيم الأوضاع داخل الأرض المحتلة بفعلة يهودية مدبرة مما يتيح لحكومة بيغن إشغال الأطراف الحزبية اليهودية معها في ظرف جديد يمس الكيان الاسرائيلي القائم على أرض فلسطين كله.. ليضيف بعد ذلك مناحيم بيغن الى سجل المساومات اليهودية ورقتين كبيرتين إزاء التنازل عن سيناء لمصر. وهاتان الورقتان هما (غزو الجنوب – ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى السيطرة الحكومية الاسرائيلية عسكريا وإداريا وسياسيا) وعندها يحل بيغن مشاكله التي يصر على ابرازها ضمن حديثه عن:

– مسألة الخلاف في ترسيم الحدود مع الحكم المصري عند سيناء، حيث سينتقل بعد ذلك الترسيم الى شرقي الأردن ووسط لبنان.

– وضع الخيارات العربية أمام الأمر الواقع بعد كسب الجولة الجديدة بشكل سلمي عجيب.

– امتلاك ناصية القرار السياسي في أية مفاوضة محتملة مع الجيران (العرب)

– الخروج من الهزيمة السياسية التي كادت أن تعصف بحكومة بيغن داخل البرلمان أمام الخصوم الحزبيين أولي القوى المتنامية.

– إنهاء مرحلة زمنية محددة باتجاه حلم اليهود الأكبر وتأسيس دولة اسرائيل الكبرى.

إن التكتيك اليهودي الواضح للعيان يحمل مؤشرات كثيرة تؤكد أن الحكومة الاسرائيلية تخطط أن تتسلم ثمن سيناء قبل تسليمها ومن هنا فإن كثيرا من المراقبين يعتقدون أن بيغن ماض في خطوات ضم الضفة الغربية متخذاً لذلك وسائل شتى تمحورت في الشهور الأخيرة السابقة بجهود (مناحيم ميلسون) رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة. فقد نظم ميلسون العمل الاداري في الضفة بحيث تمر أية معاملة على ما سمي بروابط القرى.

الأردن والصراع مع سياسة بيغن:

على الرغم من جميع الملابسات والأهداف اليهودية في تصعيد التفجير داخل الأرض المحتلة فإن للاردن الشقيق دوره في المعركة السياسية الحالية مع اسرائيل المعتدية ولعل الأحداث المشهورة على الساحة السياسية العربية أفرزت وضعا سياسياً جديداً بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي فيما يتعلق على الأقل (بالفلسطينيين) والنظام السوري الذي كان الاعلام العربي في معظم الحالات يعتقد أن الخيار السوري هو خيار المنظمة والفلسطينيين نفسه.

نعم. لقد دخل الأردن في معركته السياسية من أوسع أبواب الصراع العربي الاسرائيلي.

● فالقرار الاردني قبل انفجار الوضع كاملا في الأرض المحتلة بإعدام عملاء روابط القرى كان أول قرار لدولة عربية يؤثر في السياسة اليهودية داخل الأرض المحتلة.

● وأسلوب التعامل الاداري (بين فلسطينيي الداخل والحكومة الأردنية) بات في كثير من الحالات مطلبا شعبيا عند الفلسطينيين وذلك لأنه البديل المتوفر الوحيد للتملص من الأسلوب الاداري الاسرائيلي الجديد.

ولهذين السببين أثر كبير في الصراع العربي الاسرائيلي المحدود بأطر الحكم الذاتي والمبادرات السلمية المعروفة وهما أمران أزعجا السلطات الاسرائيلية في الفترة الأخيرة بنسبة كبيرة.

وتبقى جريمة اليهود النكراء في المسجد الأقصى رمزاً لمحاولة اسرائيلية في شحن الموقف بالاثقال بحيث تستطيع الحكومة اليهودية الافادة من الظروف المحيطة بها على الصعيدين الداخلي والخارجي منطلقة من سياسة قد نقرأ عنها في المستقبل القريب هي «مواجهة العنف بالعنف».



• سعدون حمادي : لا لاتفاقية الجزائر



• رافسنجاني : عودة اللاجئين.



• عرفات : أول المتوسطين

الحرب العراقية الإيرانية هل أصبحت خطيرة؟

بقلم: عبدالله الصالح

■ فشلت جميع محاولات الوساطة لوقف الحرب ولكن لازال هناك أمل.

لا شك أن التساؤل عن مدى خطورة الحرب العراقية الايرانية يثير الاستغراب والتعجب، اذ كيف لا تكون خطيرة وقد دخلت شهرها التاسع عشر وراح ضحيتها عشرات الآف القتلى والجرحى والاسرى والمشردين بالاضافة الى عشرات البلايين كمصروفات على الحرب أو خسارة في المعدات والمنشآت النفطية والاقتصادية؟! وكيف لا تكون خطيرة ورحاها تدور بين بلدين مسلمين جارين

تساؤلات

لكن هذا الاستغراب قد يزول اذا عنينا الخطورة من وجهة النظر الدولية. فبالرغم من أن الحرب طال مداها ولا يعلم مداها إلا الله تعالى وحده ان القوى الدولية، بالرغم من تدخلها فيها عن طريق بعض حلفائها الاقليميين، الا أنها وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ظلت ترقب الوضع من بعيد وكأنها متفرج. فهل تغير هذا الوضع وماذا سيكون مصير المنطقة في ضوء احتمالات نهاية الحرب؟

وقبل محاولة الاجابة على هذه التساؤلات لابد من الاشارة ابتداء الى ان منطقة الخليج كامتداد لمنطقة الشرق الاوسط النفوذ الرئيسي فيها للولايات المتحدة الامريكية بالرغم من بعض الجيوب الحليفة للاتحاد السوفياتي،

»

■ الحرب العراقية الايرانية لم تصل درجة الخطورة في المفهوم الدولي الا أخيراً!

يشهد لذلك الانظمة المتعددة المتحالفة مع اميركا، ومحاولة تعزيز الوجود اليهودي المتمثل في اسرائيل عن طريق «تطبيع» علاقتها ببعض تلك الدول. ثم ان المصالح الاميركية في نفط المنطقة واحتياطيها المالي لايخفى على أحد وقد اعلنت السياسة الاميركية في عهدي كارتر وريغان ان منطقة الخليج منطقة «مصالح حيوية» للولايات المتحدة وقد برهنت اميركا على ذلك عمليا بانشاء قوات الانتشار أو التدخل السريع وارسال القطع البحرية الى مياه بحر العرب والمحيط الهندي اضافة الى القواعد والتسهيلات العسكرية التي حصلت عليها من بعض دول المنطقة أو القريبة منها.

معنى الخطورة

من هنا ينطلق بعض المحللين والمراقبين في قولهم ان الولايات المتحدة والغرب عموما وحتى الاتحاد السوفياتي، لم يكونوا مهتمتين بايقاف الحرب العراقية الايرانية لسبب رئيسي هو أن هذه الحرب من وجهة نظرهم لم تصل حد الخطورة الذي فسرته جريدة الاوبزيرفر البريطانية في عددها ليوم ١٩٨٢/٤/٤ حيث قالت: «ان تحقيق نصر حاسم على يد أي من الجانبين كان أكبر خطراً من الصراع المستمر»!

فالقوى الدولية لم تكن ترى بأساً في احتدام الصراع بين البلدين الجارين مهما طال أمده، أما اذا تطور هذا الصراع مما يدع مجالا لتغيير المعادلة السياسية في المنطقة فانه يكون قد دخل مرحلة الخطورة.



● ريغان: لن نسمح بتوسيع الحرب

ولعل هذه الحقيقة هي التي تفسر قول اللورد شالفونت السياسي البريطاني الذي يعتبر من اكثر المتابعين لازمة الشرق الاوسط وهو يصف الحرب العراقية الايرانية بأنها «اشد بؤر التوتر الدولية خطورة وحساسية».

فهل تطورت الحرب الى هذه الدرجة واصبحت تجتذب الاهتمام الاميركي؟

اهتمام أميركي

في اعقاب المعارك الاخيرة في شوش وديزفول وماترتب على ذلك من اتصالات عربية ودولية صرح الرئيس الاميركي بنفسه قائلا: «ان بلاده لا يمكن ان تسمح بتوسيع الحرب. كما صدرت تصريحات اخرى متتالية عن الناطق الرسمي الاميركي أو وكيل وزارة الخارجية كلها تصب في قناة اهتمام الولايات المتحدة بالحرب وربما بضرورة وقفها أو على الاقل حصرها في اطار ثنائي ضمن معادلة لا غالب ولا مغلوب.

وفي ضوء هذه المؤشرات، وفي ضوء الفراغ المتوقع حصوله في ازمة الشرق الاوسط بعد انسحاب «اسرائيل» من سيناء نهائيا في ٢٥ ابريل الجاري، يذهب بعض المحللين السياسيين الى ان درجة الاهتمام الاميركي بالحرب سترتفع تحت هاجس ان تنقل ايران الحرب خارج حدودها.

وبهذا يمكن تفسير استعادة نشاطات لجان الوساطة والمساعي الحميدة لوقف الحرب بين البلدين. ولعل اكبر دليل على ذلك وكما لاحظ راديو لندن ان اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز الذي انعقد مؤخرا في الكويت، وان كان مكرسا لبحث القضية الفلسطينية، الا انه اول موضوع الحرب بالقدر نفسه!

ويضيف مراقبون، انه اضافة لما سبق من اسباب توجه الاهتمام الاميركي بالحرب العراقية الايرانية، فان الولايات المتحدة ومن خلال اثارة غبار تطور الحرب واختلال ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفياتي، استطاعت ان تؤمن الحصول على القواعد والتسهيلات العسكرية، كما اوحت لدول المنطقة بأنها الحليف الطبيعي القوي الذي يمكنه اسعافها عند تعرضها للخطر!

وبالنسبة لدول الخليج العربية التي تعتبر اكثر حساسية تجاه تطور الحرب العراقية ـ الايرانية فانها استطاعت من خلال انشائها مجلس التعاون الخليجي

■ العراق يوافق على شرطين ويبدي مرونة اكثر.

■ ايران تصر على الشروط الثلاثة وتضيف لها عودة اللاجئين وترسيم الحدود العراقية ـ الكويتية!

■ ماهو اخطر من الحرب ماقد يترتب عليها من تكتلات سياسية طائفية.

■ الخطورة تكمن في تغيير المعادلة السياسية لطرف على حساب طرف آخر.

ومن خلال الاتفاقيات الامنية الثنائية التي شهدتها المنطقة، أن تحتاط لما قد ينجم عن الحرب من أوضاع.

وبما ان هذه المنطقة تمثل «مصالح حيوية» لاميركا والغرب عموماً فانه ـ في نظرهم ـ وفي ضوء ماسبق قد آن الأوان لوضع نهاية للحرب.

على ان وضع نهاية للحرب خوفا من تغير ميزان القوى وان كان رغبة دولية، الا انه ويقدر اكبر مطلب ملح فهل تقف الحرب وتضمد الجراحات؟!

هل تتوقف الحرب؟

لاشك أن معظم الاطراف تتمنى ذلك، لكن الفيصل الحاسم في الأمر طرفا الحرب. والمتتبع لمحاولات الوساطة بدأ بمهمة ياسر عرفات مروراً بمهمة اولف بالمه المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة التي بدأت في ٢١ نوفمبر ١٩٨٠، وتحركات حركة عدم الانحياز منذ ٤ نوفمبر ١٩٨٠، ولجنة المساعي الحميدة او بعثة النوايا الحميدة التي انبعثت عن اجتماعي ممثلي اربعين دولة اسلامية في الامم المتحدة وانتهاء باللجنة التي تشكلت بتكليف اجتماع مكتب التنسيق لدول حركة عدم الانحياز يجد ان جميع هذه المحاولات قد باءت بالفشل بسبب اصرار كل طرف على شروطه.

لكن قول سعدون حمادي وزير خارجية العراق في مؤتمر صحفي عقده في الكويت في اعقاب انتهاء اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز يوم ٨٢/٤/٨ **«اننا نعتقد ان المفاوضات ستنهيها)** يبعث على الامل، كما ان ايران ابدت موافقتها على استئناف الوساطة الاسلامية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي المنعقد في الطائف في يناير ١٩٨١.

وبغض النظر عن تحركات لجان الوساطة الاخيرة وعدم توافر الانباء الكافية عما طرحته من حلول. الا ان نقاط الخلاف بين الطرفين تكمن في مايلي:

تصر ايران كما صرح الرئيس علي خامنئي وهاشمي رافسنجاني وغيرهما وفيما نشرته الغارديان البريطانية يوم ٨٢/٤/١٠ على الشروط التالية:

١ ـ الانسحاب العراقي الكامل من الاراضي الايرانية.

٢ ـ اللجوء الى محكمة دولية او اسلامية لتحديد الجانب المعتدي.

٣ ـ ان تقوم العراق بالتعويض عن خسائر الحرب التي لحقت بايران.

وتضيف مصادر ايرانية مطلعة ان هنالك شروطا اخرى هي عودة اللاجئين العراقيين الى بلادهم او التعويض على من يرغب منهم في الاقامة في ايران، وترسيم الحدود بين العراق والدول التي لها حدود مع العراق وايران.

وقد وافق العراق على مبدأ الانسحاب لكنه اشترط بدء المفاوضات اولا كما وافق على مبدأ تحديد من المعتدي ومايترتب عليه من دفع التعويضات. لكن نقطة الخلاف ستظل كما قال وزير الخارجية العراقي في مؤتمره الصحفي المذكور «ان العراق يرفض العودة لاتفاقية الجزائر» الموقعة عام ١٩٧٥ بين البلدين والتي قسمت الاشراف على شط العرب بينهما.

لكن المراقبين يعتقدون ان العراق استنادا لتصريحات للرئيس صدام حسين وغيره من المسؤولين العراقيين، ورغبة منه في انهاء حالة الحرب ربما كان مستعدا لابداء مرونة اكثر بشأن الانسحاب من الاراضي الايرانية. لكن المشكلة تبقى حول اصرار ايران على تشكيل «محكمة» تصدر قراراً بإدانة العراق فيما وافق العراق على تشكيل «لجنة» لدراسة الأمر.

خطر عظيم

واذا كانت الظروف الدولية والاقليمية كلها تشجع وتدعو الى الاسراع في وقف الحرب ووضع نهاية لفرصة تفجر الصراع في المنطقة كلها، فان الامل في أن تدرك كل من العراق وايران خطورة استمرار هذه الحرب على شعبيهما الجارين وما لاقاهما من ويلات الحرب وشرورها بالاضافة للخراب والدمار الذي لحق اقتصادهما.

على أن ماهو اكثر خطورة من ذلك أن يترتب على هذه الحرب تكتلات سياسية على أساس عرقي أو طائفي تدفع المنطقة لمزيد من التمزق والصراع والحروب التي تخدم القوى الكبرى الطامعة أولا وأخيراً.

وثمة حقيقة سبق ان نبهنا اليها في المجتمع، وهي أن الحروب بين الصغار تخدم الكبار بشكل مباشر على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها. فلقد بات واضحا للجميع ان الدول الغربية والشركات الرأسمالية جنت ارباحاً هائلة من تجارة السلاح، كما انها تستعد لابتزاز البلدين الجارين بعد ان تضع الحرب أوزارها، لاصلاح ماهدم من المنشآت الاقتصادية والبترولية.

والشعوب الاسلامية عموماً تعتقد انه يجب الا يشكل البحث في مسببات الحرب وظروف اندلاعها عائقا أمام وقفها وتسوية الامور سلميا. وهي تتمنى على المسؤولين في ايران الا تظهر ايران كدولة طائفية همها تصدير الثورة لأن ذلك يخالف مبادىء الدين الحنيف من جهة، ولأنه يشكل تربة خصبة لاثارة الفتن والقلاقل وعدم الاستقرار الذي لا يخدم أحدا اللهم الا اعداء المسلمين من غرب وشرق.

تلك هي الآمال ... لكن هل ياترى ستتحقق .. ذلك ما ستجيب عنه الأيام القادمات.

خطيب المسجد الأقصى

• نريد أن نحمي ابناءنا من الشيوعية والصهيونية والتبشير

• اليهود يريدون ابعاد المسلمين عن الصلاة في الاقصى

شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة في فلسطين مؤخرا احداثا جساما كان من ابرزها ثورة الحجارة التي اشترك فيها سكان الضفة الغربية لقد ادرك هؤلاء السكان العزل من السلاح عدا سلاح الايمان بالله أن الاسلام وحده هو المنقذ من تلك الأوضاع المتردية التي آلت اليها أحوال المسلمين في كل مكان من ارض الاسلام وخاصة في فلسطين.. ثم جاءت حادثة الأقصى حيث اريقت دماء المسلمين الطاهرة الذكية على تراب المسجد الاقصى أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لتؤكد لسكان الضفة وللمسلمين جميعا بان بيانات الشجب والاستنكار لن تحرر شبرا واحدا من ارض فلسطين وها هي الانتفاضة الاسلامية تنتقل الى قطاع غزة حيث سقط العديد من المسلمين بين جريح وقتيل في اعقاب تظاهرات شهدها القطاع انطلقت من المساجد بعد صلاة يوم الجمعة ١٦/٤/١٩٨٢م.

في خضم هذه الأحداث تستقبل الكويت وفدا اسلاميا زائرا برئاسة فضيلة الشيخ عكرمة سعيد صبري خطيب المسجد الأقصى.. وقد التقت معه المجتمع لتسأله عن هموم المشكلة الفلسطينية، وما يحدث حاليا في الأراضي المحتلة وعن هدف زيارته الحالية للكويت..

• يريدون ان نيأس ونسكت عن افعالهم

• رسائل تهديد يهودية تتضمن التصفية الجسدية ونسف الاقصى والقتل الجماعي للمصلين

لا نريد أن نخسر الإنسان كما خسرنا البلاد

لا نريد ان نخسر الانسان كما خسرنا البلاد

المجتمع: فضيلة الشيخ ما سبب زيارتك الحالية للكويت؟

الشيخ عكرمة: نسعى لدعم مشاريعنا الخيرية في الارض المحتلة ومن ضمن هذه المشاريع الاسلامية الخيرية انشاء مدارس اسلامية في القدس لكافة مراحل الدراسة لقطع الطريق على المدارس الحكومية ذات المنهاج الاسرائيلي والمدارس التبشيرية وقد انشئت أول مدرسة اسلامية عام ١٩٧٦ من قبل لجنة أموال الزكاة وانتسب اليها ٤٠٠ طالب وكان عندنا ١٩ مدرساً ولما شعر الناس بنجاح المشروع بدؤوا بارسال أبنائهم بأعداد كبيرة ورغم امكانياتنا المادية الضئيلة استدنا المال وجمعنا التبرعات من الناس وصار عندنا ٥ مدارس تستوعب ٢١٠٠ طالباً وعندنا ١٠٨ موظفين ونملك ٦ باصات حجم متوسط لنقل التلاميذ ونظراً لتزايد الاقبال وقلة الامكانيات بحيث أصبح الأمر فوق طاقتنا اضطررنا لجمع التبرعات من الخارج وكانت الكويت أول دولة اخترناها للدعم ومن مشكلة المسجد الاقصى يوم الأحد عرف الناس جميعاً أني خارج البلاد وعند عودتي سيسألونني ماذا عملت وماذا جمعت لذلك نرجو أن نجمع التبرعات المطلوبة حتى لا تكون نتيجة رحلتي هذه عكسية سلبية وسينعكس ذلك على مشاريعنا الخيرية والى الآن لست متفائلا نتيجة مقابلاتي الخاصة والرسمية وقد قابلت وزير الأوقاف والشئون الاسلامية وشرحت له الوضع الذي نعيشه والعجز المادي الذي نحن فيه والذي يبلغ ١٥٠ ألف دينار فأجابني اذهبوا الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والى وزارة التربية.. الواقع انا لست مستعداً لاراجع الا وزارة الأوقاف ماذا يعني تحويلي الى وزارات أخرى؟؟.. أحد التجار قال: لماذا لا تذهبوا الى السعودية.. الى دول الخليج الاخرى!! الواقع لسنا على استعداد لاراقة ماء وجوهنا في بلدان أخرى من أجل ١٥٠ ألف دينار فقط.. أتريدوننا ان نخسر الانسان كما خسرنا البلاد.. ألسنا نريد ان نحمي انساننا من الشيوعية والصهيونية والتبشير..

مصادر المال من اهل الخير فقط

المجتمع: ما هي مصادر الأموال التي ترد اليكم؟

الشيخ عكرمة: ترد الينا تبرعات من أهل الخير ومن زكاة الأهل في مناطق الاحتلال وبعضها من الخارج وميزانيتنا ضخمة والاقساط رمزية ونتحمل نحن أقساط الايتام وأولاد الشهداء واولاد الفقراء وكل هذه التبرعات لا تسد حاجتنا.

الهيكل يجب ان يبنى على انقاض الأقصى!!

المجتمع: بصفتك إمام وخطيب المسجد الأقصى هل المضايقات الاسرائيلية تتكرر بصورة مستمرة أم أن حادث الاعتداء الأخير هو حالة نادرة؟؟

الشيخ عكرمة: المضايقات والاعتداءات بدأت منذ عام ١٩٦٧م بعد استيلائهم على القدس وقد صرح مسؤول الأديان عندهم وحاخام الجيش بأن الهيكل يجب ان يبنى على انقاض الأقصى لا محال!! ونشوة النصر الذي حققوه عام ١٩٦٧ كشف عن نواياهم ـ في عام ١٩٦٩ أحرقوا المسجد الأقصى محتجين بأن الذي قام بالعمل مجنون لا يمثل الا نفسه ثم بدؤوا بعدها ارسال فئات متطرفة بين فترة وأخرى ليصلوا في المسجد الاقصى فيتصدى لهم شبابنا و يلقى القبض على شبابنا و يقدموا للمحاكمة! وكأن هناك شبه اتفاق بين الشرطة الاسرائيلية وهذه الفئات المتطرفة.. الشرطة تحميهم وهم يصلون.. يريدون منا ان نيأس مع طول الزمن ونسكت عن افعالهم هذه ليصير لهم حق الصلاة في الأقصى.. انهم يريدون انتزاع شيء برضانا انهم يستطيعون استخدام الجيش في هذه العملية لكن المصلين اليهود لا يريدون هذه الحالة هم يريدون ان يصلوا بأمان وحرية وعن رضى واعتراف المسلمين هذه المحاولات امتدت من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨١م في هذه السنة بعثوا رسائل تهديد الى مدير الوعظ والارشاد والى مدير الأوقاف وأشخاص آخرين يحذروننا من المواقف المعادية لليهود عندما يصلون في الأقصى والا فالتصفية الجسدية ونسف الاقصى والقتل الجماعي للمصلين المسلمين هذه الرسائل موقعة من قبل جماعات يهودية متعصبة وتأتي عن طريق البريد وبتاريخ ١٩٨٢/٣/٣١م أرسلوا لنا انذاراً نهائياً وقد القيت خطبة في ذلك اليوم وحذرت المسلمين من أساليب اليهود وضرورة الالتفاف حول الاقصى دون الاهتمام لما ورد في انذارهم من تصفية جسدية ونسف و.. و.. فالآجال بيد الله ونحن علينا ان نعمل ونحمي أقصانا لا يهمنا شيء على الاطلاق وما حدث يوم الأحد الماضي ما هو إلا تنفيذ لما خططوا له وقالوا عنه مجنون كما قالوا ذلك لمن حرق الاقصى عام ١٩٦٩.. ان اليهود يهدفون من وراء هذه الأعمال الى تهجير الناس من الضفة الغربية وجعل الناس لا يصلوا في الاقصى. اليهود الآن أصبحوا يدخلون الاقصى بالسلاح وعندما نقاومهم بالحجارة يطلقون علينا الرصاص تحت حماية الشرطة فالأمر اذن عمل مخطط له وكانت أحداث الأحد صدمة عنيفة لنا رغم اننا خارج البلاد. «

خطيب المسجد الأقصى...

الاقصى يريد رجالا مباركين ليسوا فساقا ولا لاعبي قمار

المجتمع: ما هي انتفاضات الضفة الأخيرة ولماذا تحركت في هذا الوقت؟

الشيخ عكرمة: من طبيعة الناس الميل للهدوء والسلامة الا اذا استفزوا كل الانتفاضات لا تكون إلا بعد اجراءات اسرائيلية تعسفية أي ان الشعب الفلسطيني لم يكن هو البادىء في المقاومة في اية مرة من المرات.. لم يكن يخطط أن ينتفض او يخطط لأن يتظاهر.. ينتفض او يتظاهر بعد مصادرة الاراضي.. بعد انتهاك المقدسات.. بعد عزل رئيس البلدية.. اسرائيل تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها وراء الانتفاضة او التظاهرة.. ابدا منظمة التحرير ما رتبت هذا الموضوع ولا خططت له ولكن اذا ثار الشعب تقوم المنظمة بتأييده.. من الخطأ ان نخطط لانتفاضة نكون نحن الخاسرين فيها المطلوب في اية انتفاضة ان لا نخسر يجب ان نرتب انفسنا.. نقوي اقتصادنا.. نثقف شبابنا وفي نفس الوقت يجب ان نبدي سخطنا وعدم رضانا بالطريقة التي نقدر عليها مهما ادت الخسائر ولا نسكت.. ان الاقصى يريد دماء مباركة يريد رجالا مباركين ليسوا فساقاً ولا لاعبي قمار..

أنظمة الحكم العربية باتت تخشى المد الاسلامي

المجتمع: حاولت بعض الجهات الدولية والعربية الايحاء بأن الارض المحتلة تواجه ما يسموه بمشكلة التطرف الديني، حتى ان بعض الجهات حاولت الايحاء لمنظمة التحرير والنظام الاردني بضرورة التعاون لوضع حد لما سموه التطرف الديني.. فما هو أساس مثل هذه المحاولات؟ وهل هي صحيحة؟

الشيخ عكرمة: لا استطيع أن أجزم بصحة الخبر او عدمه لكن بصورة عامة أنظمة الحكم العربية باتت تخشى المد الاسلامي وهذا لا يخفى عليكم.. الاسلام الصحيح السليم بدأ يتبلور في فكرة الجهاد وتطبيق الاسلام في الحياة العملية وهذا لا يتفق ورغبات وسياسات الحكام فسموا الاسلام الصحيح تطرفاً دينياً.. يريدون من المسلم ان يقتصر على العبادات والاخلاق فقط لا مانع عند الحكام ان يكون للمسلم لحية ومسبحة ويذهب للمسجد اما أن يجاهد لتطبيق الاسلام في كل شؤون الحياة فهذا تطرف وتعبير التطرف جاء من مصر ولا يوجد هناك اسلام متطرف واسلام غير متطرف انما هناك اسلام او لا اسلام ان تعبير التطرف خاطىء وغير سليم وهو مؤامرة على الحركة الاسلامية لتشويه سمعة القائمين عليها.

بعدنا عن الاسلام هو الشذوذ والانحراف

المجتمع: ما هو حجم الصحوة الاسلامية في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨م وبعد عام ١٩٦٧م وما مظاهر ذلك؟

الشيخ عكرمة: المسلمون في فلسطين جزء من الأمة الاسلامية والصحوة الاسلامية شملت مسلمي فلسطين لكن المسلمين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م ظهرت عندهم الصحوة أكثر من غيرهم لأنهم كانوا محرومين من الثقافة الاسلامية فلما اتصلوا بالمسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي العالم الاسلامي انتعشوا أكثر وأكثر.. قضية الصحوة أمر عادي لكن الصحفيين الأجانب حللوها فرددها الشذوذ او أمر غير متوقع وانا اقول ما كنا عليه من بعد عن الاسلام هو الشذوذ والانحراف أما الفطرة فهي العودة للاصل لديننا لقد جربنا جميع الأفكار الشرقية والغربية فما جنينا الا الفشل الذريع وثبت للشباب المثقف ان الاسلام هو الصالح ولابد من التحرر من القوانين الوضعية الظالمة وستأخذ باذن الله هذه الصحوة المباركة مدها السليم حتى يقام الحكم الاسلامي.

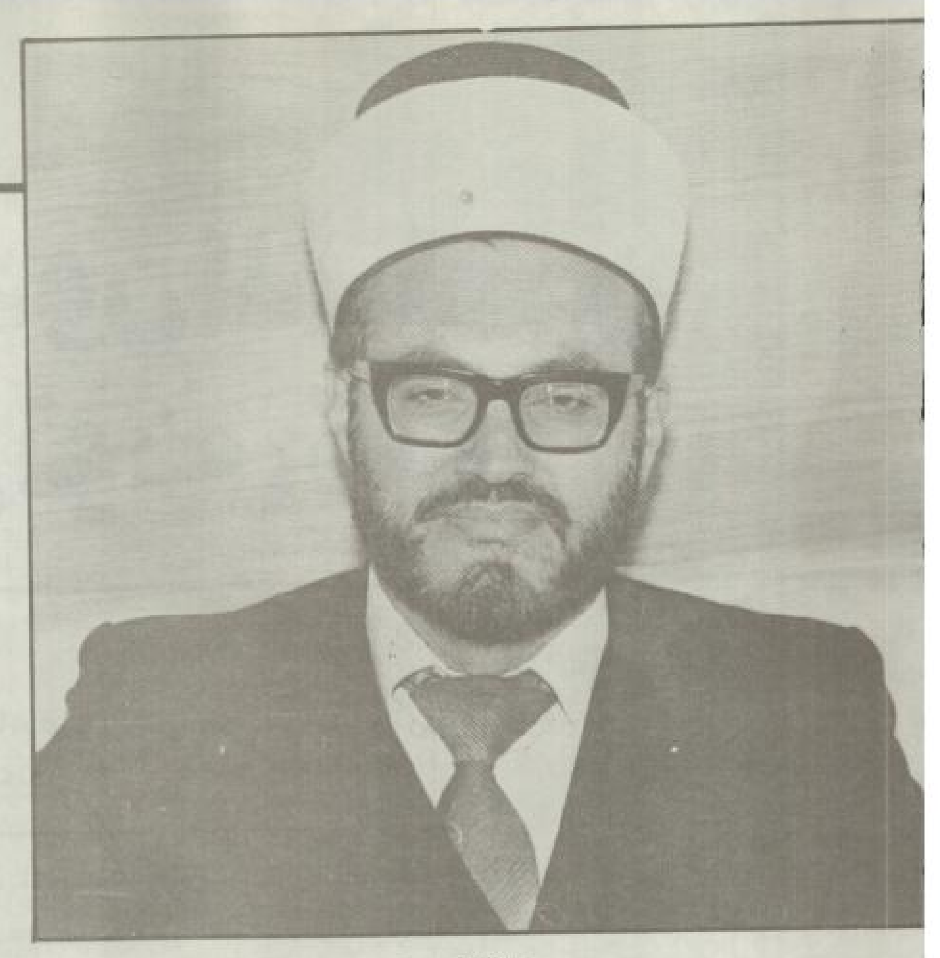
كان العزبن عبد السلام قدوتي في خطبة العيد التي حضرها السادات

المجتمع: ما هي مشاعرك عندما رأيت السادات يصلي معك في القدس وماذا كان موقف إمام المسجد الاقصى؟

الشيخ عكرمة: في الواقع أنا خطيب المسجد ورئيس الوعظ والارشاد وخطيب الجمعة حين يقبل على شيء ذي حساسية خاصة عليه ان يتصل بالله اتصالا مباشراً ويستحضر هيبة الله فتهون عليه جميع المواقف رحم الله سلطان العلماء العز بن عبد السلام في مصر كان جريئاً في نصحه ونقده وكان يقول عندما اقابل الحاكم استحضر هيبة الله فأرى الحاكم أمامي كالقط!! ولما وصل السادات فلسطين ايقنت لا محالة أنني خطيب العيد كان دوري في الخطبة فخلوت لنفسي لاكتب الأفكار وماذا ساقول وسرت شائعات أن خطيب الجمعة ليس أنا واتصلت بي الصحف العبرية فقلت لهم هذا الأمر يقرره مجلس الأوقاف واستفسرت من مجلس الأوقاف فاكدوا أن دور الخطبة لي والمجلس لا يتلقى أوامر من احد حتى أن المخابرات الاسرائيلية عرضت على رئيس مجلس الأوقاف الخطبة فقال: لا وقد ألهمني الله ان اخطب العيد عن أهمية المسجد الاقصى وارتباط المسلمين به ارتباطاً عقائدياً وليس تاريخياً لأن الاسراء والمعراج معجزة والمعجزة جزء من العقيدة والقدس هي محور الاسراء والمعراج ثم تحدثت عن الفتح الاسلامي للاقصى وكيف حرره صلاح الدين وقلت للسادات من اراد المسجد الاقصى بسوء أهلكه الله وتعلمون ان زيارة السادات كانت مفاجأة ولا يدري أحد ماذا سيحدث بعدها..

الاسلام هو الأصل في التعامل وهو السبيل لتحرير بلادنا

المجتمع: طرحت بعض الأوساط الفلسطينية فكرة الدولة العلمانية



● حادثة الاقصى تنفيذ لما خططوا له

التي يتعايش فيها المسلمون واليهود والنصارى كحل للقضية الفلسطينية ما مدى مصداقية هذه الفكرة من خلال معايشتكم للاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧م؟

الشيخ عكرمة: نحن كما يلي لواء الدعوة الاسلامية الأصل في تصرفاتنا الاسلام ونتصرف مع الآخرين على أساسه هكذا أمرنا ربنا وهكذا أمرنا رسولنا الكريم وكل شيء يعارض هذا نحن لا نقره ونحن نناقش امراً لا يحصل بل بعيد المنال وربما هذه الدعوات لاقامة دولة علمانية اصحابها يبغون ناحية استراتيجية وعلينا ان لا نشغل انفسنا في موضوع بعيد في الوقت الحالي بل يجب ان نركز على الاسلام فهو الاصل في التعامل وهو السبيل لتحرير بلادنا.

اسرائيل تخاف من فعل العقيدة أكثر مما تخاف من فعل العمل الفدائي

المجتمع: عندما أمسكت سلطات الاحتلال الصهيوني على اخوين متدينين بتهمة وضع قنبلة نسبوهم الى اسرة الجهاد وحاول الاعلام اليهودي تضخيم ذلك فما هو السبب في اعتقادكم؟؟

الشيخ عكرمة: اسرائيل ترهب الصحوة الاسلامية وتخوفت من التيار الاسلامي في المناطق المحتلة ١٩٤٨م لأنها كانت تظن أن هؤلاء المسلمين قد انتهوا وانصهروا في المجتمع الاسرائيلي لكن الحقيقة ان هؤلاء المسلمين اقبلوا على الاسلام أكثر من مسلمي الضفة والقطاع وكانت اسرائيل تتخوف من تحول العقيدة الى فعل أشد من الفعل الذي يقوم من العمل الفدائي لأن العمل الفدائي لا يقوم على أسس اسلامية لذلك اعتقلت اسرائيل الكثير في مناطق ١٩٤٨م لكن الذي ثبت ان مسلمي مناطق ١٩٤٨م عندهم صلابة أكثر من قبل واعتقال اليهود لهم جعلهم يقبلون على الاسلام بوعي وبصيرة وادراك وضرب السلطات الاسرائيلية لمدينة ام الفحم اتت بفوائد كثيرة وتحاول اسرائيل تشويه الحركة الاسلامية ووصفها بالتطرف والانحراف كما تفعل بعض الدول العربية.

لا يجوز الزواج من كافرة مادامت محاربة ولو كانت كتابية

المجتمع: هل صادفتكم حالات إقبال بعض اليهود على الاسلام؟ وما هي احتياطاتكم في ضوء الخشية من ان يكون ذلك أحد أساليب الفتنة الجاسوسية؟

الشيخ عكرمة: إجمالا إقبال اليهود على الاسلام نادر جداً واليهودي لا يسلم إلا بدافع سياسي وقد حاول بعض اليهود تسجيل اسلامهم في المحكمة الشرعية بالقدس ليأخذوا وثيقة يستغلونها فيما بعد..

موقفنا: أنت يهودي تريد ان تسلم اسلم في المنطقة التي أنت فيها هو لا يريد الاسلام بل يريد الوثيقة!! وللأسف بعض اليهوديات اسلمن ليتزوجن مسلمين واسلامهن شكلي وانا لا أثق باسلام اليهودي واليهودية الا بدافع السياسي والشاب الذي يتورط مع يهودية سوف يكون من المخابرات الاسرائيلية لا محال.. وأنا قلت رأيي في الاقصى: يحرم الزواج من كافرة ما دامت محاربة واليهود محاربون فلا يجوز الزواج منهم ولو كانت كتابية.

الشيخ عكرمة سعيد صبري (ابو عمار) في سطور

- والده قاضي القدس السابق (سعيد صبري).
- من عائلة متدينة معروفة في الأوساط الفلسطينية.
- تخرج من جامعة بغداد - كلية الشريعة.
- مدير الوعظ والارشاد وخطيب المسجد الاقصى في الوقت الحاضر.
- يرأس حالياً صندوق بيت الرحمة (لرعاية العجزة والمسنين) كما يرأس لجنة أموال الزكاة في القدس وضواحيها.
- زوجته كاتبة اسلامية.

ويكيدون للمسلمين في تونس كيدا

* المد الاسلامي الناهض في تونس يقود الحركة الطلابية وأجهزة الأمن تحاربه بالشيوعيين

* بعد أن أفل نجمهم، الشيوعيون يلجئون للعنف مع الاسلاميين

* أبناء الحركة الاسلامية يلاقون الأذى والعنت في السجون

* امريكا تدفع الساسة التونسيون لضرب الاسلاميين

تفيد الأنباء الواردة من القطر التونسي الشقيق بأن بعض الجامعات التونسية قد أغلقت وتعطلت الدراسة فيها بسبب نشوب أعمال عنف وشغب بين فئات طلابية متباينة. ففي يوم الثلاثاء ٣٠ مارس ١٩٨٢ قام الشيوعيون بمهاجمة الطلبة الاسلاميين في كلية الآداب وقاموا بتمزيق المصاحف واعتدوا على الفتيات المسلمات بالضرب، وذلك في أثناء قيام مظاهرات طلابية مساندة ليوم الأرض وشعب فلسطين، قابلها الشيوعيون بشعارات تساند السلفادور، وقد نجم عن الاعتداء سقوط أكثر من ٧٠ جريحاً بعضهم بحالة خطرة.

• الشيوعيون والمد الاسلامي

ومن المعروف أن الاتجاه الشيوعي في تونس كان يلقى رواجاً في الأوساط الطلابية في الماضي، غير أن ظله قد انحسر بارتقاء الاسلاميين الى قيادة الحركة الطلابية في تونس منذ بداية السبعينات، وأصبح معظم اعضاء المجالس الطلابية في الجامعة من الاسلاميين.

والجدير بالذكر أن كلا من الاتجاهين الاسلامي والشيوعي يعتبران من القوى المعارضة في تونس، ولكن الحكومة التونسية تفتح المجال للشيوعيين للعمل، بينما مارست سياسة قمع واسعة ضد الاسلاميين. ولا تزال تطارد منتسبي الحركة الاسلامية وتزجهم في السجون.

وقد سئل رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي عما اذا كانت الحكومة تعمل على ضرب الاتجاه الاسلامي بالشيوعيين، فأجاب بالنفي وقال بأن ترادف القرارين، ضرب الاتجاه الاسلامي من جهة والسماح للشيوعيين بالعمل بحرية من جهة أخرى لم يكن سوى مجرد صدفة! غير أن الأحداث



• الغنوشي صحته متردية في سجون تونس

الأخيرة في تونس وخاصة في الجامعات تدل على عكس ذلك.

• الحركة الاسلامية تضرب

ففي ١٨ يوليو الماضي قامت السلطات التونسية باعتقال أكثر من ٦٠ شخصاً من أعضاء الحركة الاسلامية وعلى رأسهم الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة، والأمين العام للحركة عبد الفتاح مورو وغيرهم من قادة الحركة.

وأصدرت السلطة بياناً ضمنته قائمة طويلة من التهم، مثل الشغب والتحريض على السلطة والارهاب الفكري وزرع الرعب الاجتماعي، وهذه تهم طالما ألصقت بالاسلاميين، بل وقبل ذلك الاجراء شن الاعلام المسير في تونس حملة «شعواء على الاتجاه الاسلامي متهماً إياه بالتطرف والتستر بالدين واثارة النعرة الطائفية وغيره من الافتراءات، وسيق أبناء الحركة الاسلامية الى السجون والمعتقلات.

• إبحث عن الامريكان

على أن من المستجدات في سياسة تونس الخارجية أنها بدأت تبتعد عن فلك السياسة الفرنسية، بل وان علاقتها مع فرنسا اتسمت بالفتور في الآونة الأخيرة، وفي المقابل ازدادت العلاقات التونسية ـ الامريكية توثقاً، وأصبحت تونس تلقى اهتماماً أوسع من قبل الحكومة الامريكية، فالمساعدات الامريكية لتونس ازدادت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وأخذ الطابع العسكري جانباً كبيراً فيما كانت من قبل يغلب عليها الجانب الاقتصادي.

وفي هذا المجال منحت تونس الولايات المتحدة تسهيلات في موانئها ومطاراتها لتكون في خدمة سلاحي الجو والبحرية الامريكيين، وذلك مقابل وعد من الولايات المتحدة بالتدخل العسكري لحماية تونس من اي عدوان خارجي. ويقوم الامريكيون بدفع الرئيس بورقيبة لهذا الاتجاه حيث يكثرون من الحديث عن الخطر الذي يتهدد تونس من قبل نظام العقيد معمر القذافي.

لقد ازدادت أهمية تونس بالنسبة للولايات المتحدة كدولة ذات موقع استراتيجي هام في البحر المتوسط، ولعل وجود حركة اسلامية قوية بالداخل من الأمور التي تثير مخاوف الامريكيين بشدة، وتجارب السياسة الامريكية في دول مثل مصر والمغرب والصومال دلت بشكل قاطع على الرغبة الامريكية الدائمة بسحق الاتجاه الاسلامي أينما وجد لأن امريكا ترى فيه الخطر الأعظم الذي يتهدد مصالحها في الشرق الاسلامي، وليست تونس بشاذة عن هذه القاعدة، فقد ترادف ضرب الحركة الاسلامية مع ازدياد النفوذ الامريكي فيها.

• الاسلاميون في السجون

واليوم تمتلىء السجون التونسية بأعداد كبيرة من الاسلاميين رجالا ونساء حيث يلقون هناك من العنت والأذى والضرر ما لا يعلمه إلا الله، وقد مارس رجال الأمن هناك أعمالا انتقامية لا انسانية تجاه رئيس الحركة الاستاذ راشد الغنوشي، فسجنته في ظروف قاسية في زنزانة منفردة حيث يلقى معاملة سيئة للغاية، وصحته في تدهور مستمر، ولا يختلف حال باقي السجناء عن ذلك.

وقد أجريت ضد المعتقلين محاكمات صدرت فيها أحكام جائرة بحقهم حيث حكم على رئيس الحركة بالسجن لمدة ١٠ سنوات وعلى الاستاذ عبد الفتاح مورو بحكم مشابه، ونال بعض المعتقلين احكاماً بالسجن بلغت ١٩ سنة.

وأخيراً

فان ما يحدث في تونس ما هو إلا ضمن سلسلة طويلة من المؤامرات التي تكال لهذا الاسلام الجريح، وإن ما أصاب ابناء الحركة الاسلامية في تونس من ابتلاء انما هو بقدر الله وبمشيئته، وإن الحركة الاسلامية وهي الجدار الصلب لحماية هذا الدين والذود عنه، لابد لها من التمحيص والصقل، وإن كيد الحاقدين على الاسلام لن يضر هذا الدين العظيم، لأن له رباً قد تكفل بحفظه، وإن تلك الأنظمة المتجبرة الظالمة بتذللها للاعداء وتبعيتها لها لن تنال عزة ولا رفعة، بل ستنهار وتزول كما زال فرعون وهامان والنمرود وستطويها الايام والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

حمد الجاسر

نعطيك العالم بأكمله

كل الأنظمة



باامكان ڤيديو سانيو
VTC 9455 أن يعمل
في أي مكان العالم
آلية البحث عن
الصورة تعمل على
الأنظمة الثلاثة وبذلك
تستطيع مشاهدة ماتريد وتخطي مالا تريد
إضافة إلى مؤقت لمدة ٧ أيام وعداد الكتروني
مع الذاكرة والتسجيل الصوتي والتحكم
عن بُعد ونقاط توصيل الكاميرا . مع
جهاز سانيو لكافة الأنظمة نعطيك العالم بأكمله .

شاهد كل شيئ تريده بنظام
بال/سيكام وَ ان ڤي اس سي ،
وَتخطي كلّ مالاترغب في مشاهدته
بآلية البحث عن الصُورة .
لافرق ان تحصل على أشرطتك من اي مكان في
العالم ، فرنسا ـ المانيا أو الولايات المتحدة
الامريكية ، لان بيتا سانيو بشكل ممتاز
وهكذا يستطيع حتى الطفل تشغيلها
ببساطة .



الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م ـ شارع عبدالله السالم ـ الكويت ـ تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ ـ ص ب ١١٥٤

هل تتغير الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط؟

● قوات الردع في لبنان



● الملك حسين .. دور كبير الأهمية



● عرفات .. تنسيق مع الأردن

منعطف الحلول المبهمة

ثمة تغيرات واضحة المعالم في تيارات السياسة في منطقة الشرق الأوسط، تغيرات تبدو في أشكال عدة: تبلور جديد في المحاور السياسية، وتبادل – أو انتزاع للتبادل – في أداء الأدوار على الساحة، وربما – وهذا أمر تمليه طبائع الأشياء الشرق أوسطية – بحث عن حل جديد أو تكميلي لأزمة المنطقة.

الارهاصات

لم تكن تلك التغيرات تثير الدهشة، لانها لم تفاجىء الكثيرين، بل لقد كانت متوقعة مهدت لها مجموعة من الارهاصات التي أفضت اليها ظروف الصراع بكل تعقيدها، ولعل أبرز تلك الارهاصات:

١ – اخفاق المساعي السياسية:

فعلى صعيد أزمة المنطقة لم تفلح كامب ديفيد في تقديم حل فعال للأزمة، بل على العكس أدت الى بروز مشكلات جديدة للعلاقات العربية، ولا شك في أن هذه الاتفاقية لم تتجاوز في فعاليتها حدود العلاقات المصرية الاسرائيلية، ولم تستطع اجتياز البوابة الفلسطينية أو العربية، وليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الموقعان عليها الى تقارب في فهم ما يسمى «الحكم الذاتي».

و يبدو – من جهة أخرى – أن المبادرة الأخيرة التي اعتبرت عملية انقاذ لاستعصاء الخيارات السياسية، نامت كما نام مؤتمر القمة الأخير الذي أخفق حتى في الانعقاد.

وعلى صعيد الأزمة اللبنانية لم تتوصل الأطراف المتنازعة الى صيغة سياسية لحل الأزمة بلبنان، لا سيما بعد أن غدا كثير من الأطراف هناك مرتهنين لسياسات دولية خارجية، وأصبح لبنان بؤرة لا يمكن ضبط التفجر فيها لكثرة الألغام المزروعة، ولم يكن مستغرباً أن تخفق لجنة المتابعة العربية في الوصول الى نتائج ملموسة، وكذلك اللجنة المصغرة التي أعلن مؤخراً أنها أرجأت اجتماعاتها بسبب خلافات في وجهات النظر. »

هل تتغير الخارطة السياسية....

• تطور الخلافات العربية بلغ حد المساس بأمن بعض الأنظمة.

• تبلور جديد في المحاور السياسية.

• هل هناك تبادل أدوار في اللعبة الجديدة؟

• انتفاضة الضفة الغربية تعزز دور الأردن.

٢ ـ استفحال الخلافات العربية

ولعل اخفاق المساعي السياسية يرجع في معظمه الى استفحال الخلافات العربية وربما كانت بادرة الاخفاق العلني لمؤتمر القمة العربي في فاس تعكس مقدار التطور الشديد لتلك الخلافات على نحو لم يكن معهوداً من قبل، ثم باتت ـ من بعد ـ أبعد غايات السعي محصورة في البحث عن «حد أدنى» من التفاهم العربي حول القضايا المصيرية، أو العمل على «تجميد الخلافات العربية».

والمشكلة في الحقيقة أن تلك الخلافات لم تعد في حدود تباين وجهات النظر، ولا حتى في تباين التوجهات السياسية، لكنها استحالت تناقضات أساسية باتت تمس في بعض مناحيها أمن بعض البلدان العربية أو أمن بعض الأنظمة العربية. وقد اصطلحت على تاريث الخلافات ظروف بعض الأنظمة العربية الداخلية، وأوضاعها السياسية الخارجية أيضاً. فمثلا لم يعد خافياً أن اخفاق النظام السوري في معالجة مشكلاته الداخلية الخانقة كان له أثر بارز في اتهام بعض الأنظمة العربية بالاسهام في ذلك، ولعل من أهم أسباب الخلاف بين العراق وسورية موقف الأخيرة من الحرب العراقية الايرانية.

٣ ـ شلل الخيار العسكري: لقد صار مألوفا أن يقتصر الحديث في معظم وسائل الاعلام العربية على مبادرات السلام ـ إذا حذفنا طبعاً بعض المبالغات المستهلكة ـ في حين لا تكف اسرائيل عن التلويح بالحرب، وليس ذلك في الحقيقة الا لأن القرار العربي مصاب بالشلل، ولعل من اللافت للنظر أن يجمع معظم المراقبين على صورة واحدة قد تلدها الأزمة المتفاقمة في المنطقة، وهو اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني، أي أن المبادرة الى الخيار العسكري باتت في نظر الكثيرين رهن الارادة الاسرائيلية.

من جهة أخرى يتخذ الخيار العسكري على الساحة اللبنانية منحى آخر، فظاهر الأمر أنه قد استنفد غاية إمكانه، واستقر لدى الفرقاء المتنازعين أنه لم يعد مجدياً في إحراز نتائج سياسية حقيقية. ولا تعدو الاشتباكات التي تنشب بين حين وآخر أن تكون إما ردود فعل لمخاوف أمنية لدى بعض الفرقاء، وإما ارتهاناً لجهة خارجية بغية ممارسة ضغط سياسي، غالباً ما يكون ضد جهة خارجية أخرى، وقد لا تكون له أية علاقة بالمسألة اللبنانية ذاتها.

٤ ـ الانحراف الكبير: أتيح لسورية دور رئيسي في لعبة المنطقة، وذلك لعوامل جغرافية أولا، ولموازنات سياسية تقتضيها لعبة الكبار ههنا ثانياً، ولاضطرار كثير من الفرقاء الى السكوت على ما يشبه الأمر الواقع انتظاراً لاخراج المشكلة الفلسطينية من الدوامة التي زاد في تعقيدها اندلاع الحرب اللبنانية ... ثالثاً.

بيد أن السنوات الست التي أمضاها الجيش السوري في لبنان كانت كافية لنزع الثقة عن نظام دمشق، إذ أن قوات الردع السورية لم تتمكن من تحقيق أي من المهام التي أعلنت يومها أن دخولها لبنان كان لأجلها.

وربما كانت مشكلة الدور السوري أنه لم يبد اهتماماً جدياً بمعالجة الأزمة على حين جعل من المسألة اللبنانية والقضية الفلسطينية ورقتين للعب على مائدة السياسة.

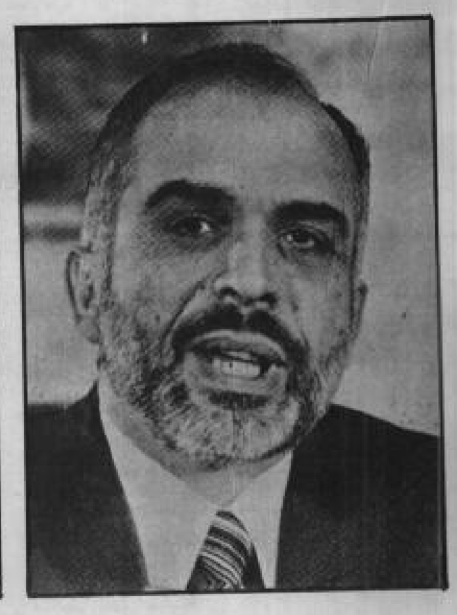
وانتهى الأمر الى أن يعبر بعض الفرقاء اللبنانيون صراحة عن أن الوجود السوري في لبنان ليس إلا مجرد عبء، وانتهى كذلك الى تفاقم الخلافات بين النظام المذكور وبين المقاومة الفلسطينية مما أصبح علنياً، ونزعت الدول العربية الثقة عن النظام، حتى لقد اتخذ مجلس الأمة الكويتي قراراً بقطع المعونات عنه.

إن سقوط الدور الرئيسي في اللعبة السياسية السابقة للأسباب المذكورة ـ اضافة الى الأزمة الداخلية الخانقة التي تهدد النظام صاحب الدور الرئيسي باستمرار ـ كل ذلك يدفع المعنيين بأزمة المنطقة الى السعي في التغيير، لانتشال القضايا المصيرية من الدوامة المغلقة.

(الملامح)

ثلاثة ملامح جديدة تبدو في الأوضاع السياسية للمنطقة، وهي تنبثق عن العوامل أو الارهاصات التي مهدنا بالحديث عنها، وربما عن عوامل أخرى لا مجال لذكرها ههنا:

١ ـ تبلور جديد في المحاور: كان من نتائج تطور الخلافات العربية ذلك التفاقم الخطير الذي بلغ حد المساس بأمن بعض الأنظمة، فصار من العسير المحافظة على شعرة معاوية. وتبرز هنا خطورة الدور السوري:





فقد أدت السياسة السورية في معالجة الأزمتين اللبنانية والفلسطينية الى نزع الثقة عن النظام، مما دفع به بعيداً الى عزلة حادة، ولعل الخطأ الكبير الذي وقع فيه النظام السوري هو أنه ألقى بأوزاره الداخلية في ساحة العلاقات العربية، واتهم عدداً من الأطراف بالاسهام في تأزيمها، وكان كلما تردت أوضاعه الداخلية وتعاظمت متاعبه في مواجهة المعارضة الاسلامية ازدادت مطالبه من الدول العربية، وازداد في الوقت نفسه تصلبه في الحصول عليها، وليس من قبيل الكشف أن نشير الى أن أهم تلك المطالب كان يتعلق بمواجهة النظام للمعارضة الاسلامية في الداخل.

ولقد كان من البعيد على أية جهة عربية أن تسعف النظام السوري في أزمته الداخلية، وتقوم بتلبية مطالب قد تسبب لها نفسها مضاعفات أمنية. وعلى الرغم من أن رئيس النظام المذكور كان يملك في جولته الخليجية الأخيرة منذ نحو أربعة أشهر أمرين هامين يمكن المساومة عليهما هما: الموافقة على المبادرة السعودية، والوساطة في الحرب العراقية الايرانية، على الرغم من ذلك لم تكن مطالبه ممكنة تلبيتها. وهكذا اختارت دمشق صاحبة الدور الرئيسي أن تستبدل بالوشائج العربية علاقة من نوع خاص مع ايران، مستفيدة من ظروف الحرب الدائرة، وبهذا نشأ محور دمشق طهران: ورقة ضغط استخدمها النظام السوري ضد الدول العربية التي قد تشكل تطورات الحرب العراقية الايرانية مخاطر تهددها، وكان هذا الموقف السوري رداً على اضطرار تلك الدول الى نزع الثقة عنه حول الاضطلاع بقضايا المنطقة الرئيسية، وإحجامها عن تلبية مطالبه التي لا يمكن تلبيتها.



٢ ـ تبادل في الأدوار:

في اتجاه أول كانت حصيلة السياسة السورية: شعور كثير من اللبنانيين أن الوجود السوري مجرد عبء ثقيل، ونشوء خلافات جديدة بينه وبين المقاومة الفلسطينية مما استعلنت أنباؤه منذ مدة، وعزز هذا الانحسار للدور السوري نزع الثقة عنه من قبل الدول العربية.

وفي اتجاه ثان كان التقارب يزداد بين الأردن والمقاومة الفلسطينية، و يظهر في التنسيق بينهما مما لفت انتباه المراقبين، لا سيما في أعقاب إبعاد رؤساء البلديات في الضفة الغربية، وبدء الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، وكان الأردن أول من سارع الى إدانة روابط القرى، والمشروع الاسرائيلي حول الحكم الذاتي. ولما كان الأردن معنياً مباشرة بالضفة الغربية لاعتبارات جغرافية وسياسية، فقد ازدادت أهمية الدور الذي يمكن أن يضطلع به في معالجة القضية الفلسطينية، فاذا أضفنا الى ذلك أن الأردن اليوم يعتبر ضمن المحور الذي تمثله العراق ودول الخليج، والذي تجلى أكثر ما تجلى في تأييد الأردن ودعمه العلنيين للعراق في حربه مع ايران .. وجدنا أن من المحتمل أن يكون التنسيق ضمن هذا المحور جارياً في عدد من القضايا السياسية، لعل من أبرزها تطورات الحرب العراقية الايرانية، والقضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية.

وهكذا فان هذه الملابسات مجتمعة تسمح لنا أن نتوقع أن يتقلد الأردن ـ بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية من جهة ومع الدول العربية من جهة أخرى ـ دوراً بارزاً رئيسياً في حل المسألة الفلسطينية، ولا ريب في أن أزمة التصريحات بين الأردن وأمريكا في الآونة الأخيرة تلقي ضوءاً على التوقع الذي نرجح، فقد اتهم وزير الخارجية الأمريكي هيج الأردن بالاسهام في تفجير الأوضاع بالضفة، مما دعا السفير الأردني لدى الولايات المتحدة الى الاحتجاج على ذلك أمام «هيج» نفسه.

٣ ـ البحث عن حل جديد:

إزاء الارهاصات التي أسلفنا عرضها، والتي تتلخص في إخفاق الحلول السياسية للمرحلة السابقة، واستفحال الخلافات العربية، وتبلور محاور سياسية جدية في المنطقة، واستبعاد الخيار العسكري قريباً، وتبادل الأدوار الضرورية في معالجة أزمة المنطقة

إزاء ذلك كله لا بد أن نتوقع محاولات جديدة لايجاد حل للأزمة. فهل تبعث المبادرة السعودية من مرقدها ثانية؟ أو تنشأ مبادرة جديدة؟ أو يعصف بالمبادرات جميعاً اجتياح اسرائيلي للجنوب، كي تضع اسرائيل مبادرتها الخاصة عنوة في الساحة؟

وسؤال آخر: هل تلد ليلة من ليالي الشرق الأوسط عجيباً غير منتظر؟

أسئلة من أسئلة كثيرة تنتظر الاجابة عنها في مخبآت القدر القريب!

منجزات
جمعية التربية الإسلامية

يواجه المسلمون في لبنان تحديات كبيرة واخطارا عظيمة تاتي في مقدماتها حملات التبشير والتنصير التي يتعرضون لها بصورة مستمرة وان كانت ترتدي الطابع الثقافي او الاجتماعي او الانساني فانها لا شك الوجه الاخر للحروب الصليبية المتواصلة. وقد اخذت هذه الحملات صورا مختلفة واشكالا عديدة وكان أبرز ذلك المدارس والمعاهد التي زرعتها الارساليات التبشيرية في كل مكان في لبنان وخصوصا في مناطق المسلمين وفي عقر دارهم، فاستقطبت خيرة ابنائهم وفلذات أكبادهم واستودعوها اعز ما يملكون وهم غافلون عما يفعلون، فجنوا على انفسهم وجنوا على أولادهم فاستشرى الداء وعز الدواء ولم ينجح من ذلك الا من رحم ربك.

إزاء هذا الواقع المؤسف، وانطلاقا من مسؤولية العمل الاسلامي لمواجهة هذه الحملات والتحديات، قامت جمعية التربية الاسلامية بطرابلس لبنان عام ١٣٨٧ هـ الموافق عام ١٩٦٧م غايتها الوقوف في وجه المد التبشيري المتعاظم ووسيلتها انشاء المعاهد والمدارس الاسلامية لتنشئة الأجيال المؤمنة التي تصدع بأمر الله وتعمل من أجل نشر كلمة الله ترشف من ينبوع الاسلام الحنيف وتتربى في ظلال القرآن الكريم.

وقد خطت الجمعية خطوات مباركة في هذا السبيل، واستاطعت ان تحقق الانجازات التالية:

أهداف ومنجزات
جمعية التربية الاسلامية

أولا ـ انشاء وتطوير مدرسة الايمان الاسلامية

انشئت مدرسة الايمان الاسلامية خلال عام ١٩٦٧، في بناء مستاجر وبخمس وستين طالبا وبعشرة موظفين وبميزانية متواضعة لا تتجاوز مبلغ أربعين ألف ليرة لبنانية.

تطورت هذه المدرسة وتوسعت بقسميها الفرنسي والانكليزي، الى جانب فرع آخر في بلدة سير، وأصبح عدد طلابها في العام الدراسي ٨١/٨٢، الف وخمسمائة وخمسين طالبا، وعدد موظفيها مئة وثلاثين. وبلغت ميزانيتها الاجمالية حوالي مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية.

وتطبق في هذه المدرسة أحدث وسائل التعليم، على يد نخبة من ذوي الكفاءة والاختصاص، وبتجهيزات حديثة، وبأساليب متطورة ومناهج مدروسة. وقد تخرج منها عدد من الطلاب أوشكوا على انهاء تخصصهم الجامعي في مختلف الفروع والجامعات في العالم.

ثانيا ـ بناء المجمع التربوي الاسلامي

باشرت الجمعية ومنذ اوائل عام ١٩٧٤ ببناء مجمع تربوي ضخم، على مساحة من الارض قدرها عشرة آلاف متر مربع ويشمل المباني التالية:

ـ مدرسة لمختلف مراحل التعليم من الروضة حتى الثانوي.
ـ مسجد.
ـ مكتبة وقاعة للمطالعة.
ـ قاعة رياضية مغلقة هي الأول من نوعها في طرابلس والشمال.
ـ ملاعب لمختلف النشاطات الرياضية.
ـ وقد سارت الجمعية شوطا كبيرا في أعمال البناء، وأنجزت حتى تاريخه الانشاءات التالية:
ـ مبنى المدرسة الرئيسي بصورة نهائية.
ـ مبنى الروضة.
ـ قاعة المحاضرات.
ـ القاعة الرياضية.

وهذه الأبنية الثلاثة الأخيرة انجزت على الباتون [الاسمنت].

ـ المسجد، ارتفعت أعمدته وجدرانه على الباتون وتوقف العمل عند السقف والقبة.

وما انفقته الجمعية على هذه الانشاءات حتى تاريخه بلغ حوالي اربعة ملايين ليرة لبنانية، جمعتها من المتبرعين والمحسنين في لبنان والخارج، وخصوصا المملكة العربية السعودية ودولة الكويت الشقيقتين حكومة وشعبا.

واذا علمنا ان النفقات الاجمالية المقدرة لهذا المشروع تبلغ حوالي تسعة ملايين ليرة، ادركنا ضخامة هذا المشروع، وحاجته الماسة والدائمة للمال، مهما وردت عليه من تبرعات ومساعدات.

ثالثا ـ الاهتمام بالتربية الاسلامية والتوجيه الديني

دأبت الجمعية منذ تاسيسها، على الاهتمام بالتربية الاسلامية، والتوجيه الديني على الصعيد العام والصعيد المدرسي. وذلك بالقيام بالنشاطات التالية:

ـ تخصيص طلاب بمدارس الايمان بعناية خاصة لتعليمهم القرآن الكريم وسائر العلوم الشرعية، ضمن البرامج العادية وخارجها، وخصوصا في مدرسة التلاوة ومدرسة القرآن الكريم.
ـ افتتاح مدارس لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية خلال العطلة الصيفية.
ـ اقامة ندوات ومحاضرات دينية وثقافية لموظفي المدرسة وطلابها.
ـ اجراء مباريات سنوية بذكرى المولد النبوي الشريف بين طالبات وطلاب المدارس الرسمية والخاصة بطرابلس، في حفظ ما تيسر من آي الذكر الحكيم وفي السيرة النبوية المطهرة.

رابعا ـ النشاط الخيري

استطاعت الجمعية ووفقا لأهدافها الخيرية تحقيق ما يلي:

ـ اعطاء حسومات خاصة على الأقساط المدرسية لبعض الطلاب المضطرين.
ـ قبول طلاب دار الرعاية الاجتماعية في مدرسة الايمان مجانا، منذ عدة سنوات وفي مختلف الصفوف.
ـ تحويل مبنى المدرسة القديم الى مدرسة مجانية في مطلع العام الدراسي القادم ان شاء الله.
ـ تامين منح وإعانات مالية لطلاب مدرسة الايمان الذين يرغبون بمتابعة تعليمهم الجامعي.

وقد تمكنت الجمعية بفضل الله تعالى من ايفاد عدد من طلابها هذا العام لمتابعة تخصصهم العالي في الجامعات السعودية بموجب منح دراسية مقدمة من حكومة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله.

د. عبدالله النفيسي

«٢»



النضال السياسي ظاهرة لازمت تاريخ الرسل والدعوة إلى الله

في صحيح البخاري ـ كتاب بدء الوحي ـ وفي قصة ورقة بن نوفل رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم:

[لم يأت رجل قط بمثل ماجئت به الا عودي وأوذي]

هذه كلمة تفتح مغاليق كثيرة وتفسر موقف: الملأ، وأولوا الطول، وأولي النعمة، والمترفين ـ أي الطبقة السلطوية في كل عصر ـ من دين الله وشريعته. فالأذى الذي يلقاه الدعاة الى الله من هذه الطبقة بالذات في كل مكان وزمان والنضالات التي خاضها رسل الله ودعاته ضد هذه الطبقة المستكبرة التي تمثلت بأبي جهل وأبي لهب ورأس النفاق عبدالله بن أبي بن سلول وغيرهم وغيرهم في تاريخ الاسلام وقبلهم في تاريخ الرسالات الأخرى. نقول بأن هذا الأذى هو جزء لا يتجزأ من مهمة الدعوة والدعاة أي مهمة التصدي لهذه الطبقة التي لا يقوم وجودها الا على الظلم والاستغلال والاستعباد للناس، عموم الناس. فالعداء لدين الله مغروس في كينونة هذه الطبقة من الناس لأن دين الله يدعو للقسط بين الناس ووجودها لا يقوم الا على أساس التمايز بينهم، ولأن دين الله ينظر للمال على أنه نو وظيفة اجتماعية، بينما تنظر هي للمال على أنه قيمة في ذاته لذلك تحرص على خزنه واحتكاره وتحارب كل محاولة تشريعية لتفتيته اجتماعيا عبر الزكوات والصدقات والقرض الحسن، ولأن دين الله لا يؤله الا الواحد الأحد وأما هذه الطبقة ممثلة بفرعون وجنوده فتقول: لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين. فالقمع والارهاب والسجون والمعتقلات لا تغيب في أي مرحلة من مراحل التاريخ عن ذهنية هذه الطبقة. لماذا؟ لأنها طبقة ضعيفة في تماسكها النفسي الداخلي لذلك فهي دائمة المعاناة من المشكلة الأمنية ودائمة الخوف من الناس على عكس المؤمنين الذين ـ برغم كل الأذى الذي يتعرضون له ـ يصفهم الله ب: **الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن** [الانعام٨٢] لقد كانت الغزوات الاسلامية صورة من صور الجهاد والنضال العسكري والسياسي للتخلص من عجرفة أولوا الطول ومن سيطرتهم على مقاليد المجتمع المكي والمدني. وحتى في لحظات الموت لا تتخلى هذه الطبقة عن عجرفتها التاريخية. فحين لقي أبوجهل مصرعه في غزوة بدر لم يأسف على مقتله بقدر ماأسف على انتهاء حياته بيد المسلم الأكار (الفلاح) اذ يقول وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة: «فلو غير أكار قتلني» أراد به احتقاره وانتقاصه أي: كيف مثله الأكار يقتل مثله أبوجهل (انظر: صحيح البخاري، جـ٥، ص٤٨٦. كذلك انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، جـ١، ص٧) كذلك قال أبو جهل عندما ارتقى ابن مسعود ـ الصحابي الجليل ـ عنقه: «لقد ارتقيت مرتقى صعبا يارويعي الغنم» [انظر ابن هشام، ج٥، ص٢٧٧) وهو قول يعكس احتقار أبي جهل ـ وهو من أولي الطول، والملأ، والنعمة وفئة الحكم والسيطرة ـ لرعاة الغنم. أولم يعلم ابو جهل لعنه الله ولعن أحفاده بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرعى غنم أهل مكة مقابل بضع قراريط (انظر ابن حجر، فتح الباري، ج ٤، ص٣٤٩).

الملأ، أولوا الطول، أولي النعمة، المترفون أي هذه الشريحة الاجتماعية المحددة من الناس والتي تكررت عبر التاريخ البشري ستظل على موقفها من دين الله ودعاته لأن ذلك من طبيعتها ومن طبيعة الأشياء. ونضال الدعوة ضدهم تكرر عبر التاريخ البشري واتخذ أشكالا متعددة وهذا أيضا موقف ثابت لأنه من طبيعة دعوة الله ان تقارع الظلمة في كل عصر ومكان. ومن يراجع قصص الرسل في القرآن ويتابع الى النهاية يجد ان مصير هذه الطبقة من المستكبرين على دين الله دائما الى زوال وهلاك:

- «ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم **مغرقون**» هود ٣٧.
- «فكذبوهما فكانوا من **المهلكين**» المؤمنون ٤٨.
- «**سيهزم** الجمع و يولون الدبر» القمر ٤٥.
- «**وأخذنا** الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون» الاعراف ١٦٥.

صدق الله العظيم.



مدارس ابليس في التلبيس

ان الحمدلله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم لا سّهل الا ماجعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. وبعد.

فان الدافع الرئيسي لكتابة هذه المقالة هو وصول كتيب صغير جدا بعنوان (نحو وعي اسلامي ـ مسئوليات الدعوة) لوحيد الدين خان/ دهلي/ الهند.

ولقد وصلني الكتاب من أحد الطلبة الذين يدرسون في احدى الدول البترولية وقد كتب الطالب في أوله:

(من هذا؟ وماهذه الترهات التي تكتب وتوزع؟). والكتاب عبارة عن مقال صحفي دون تحقيق علمي، ودون فهم واضح للاسلام، بل أكثر من ذلك فهو اما: أن يدل على جهل فاضح أو على خبث واضح. فان كان الكاتب يدرك حقيقة هذا الدين كما أنزله رب العالمين فهو خبث واضح وان كان الكاتب يجهل هذا الدين فهو جهل فاضح وعليه أن لا يتصدى للكتابة عن قضية كبرى ـ العمل لانشاء المجتمع الاسلامي واقامة دين الله في الأرض ـ

ومما زاد في ألمي، وأدمى قلبي طباعته عدة مرات خلال ثلاث سنوات سنة ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩، وتوزيعه بكثرة في بعض الدول البترولية قلت في نفسي: ان القصد من طباعته في مصر مرتين معروف وهو عملية التهويد التي يراد لأرض الكنانة أن تطبع بها. حتى تتميع نصوص الجهاد في نفوس الشباب المسلم، ولا تتفجر هذه الطاقات الصادقة في وجوه الظالمين، لأن وقوف الشباب المسلم على قدميه ومعرفته الطريق لحماية دين الله هي قضية الساعة التي تشغل الاوساط العالمية والمجالس الدولية، لقد تحرك المارد الاسلامي في أفغانستان وسوريا واليمن وغيرها فلابد من اناس يتاجرون بهذا الدين يحرفون الكلم عن مواضعه (وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) **آل عمران ٧٨**.

لقد نسي هؤلاء ـ الذين يدعون العلم ـ تهديد الله تعالى لأمثالهم (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) **البقرة ١٥٩** واللاعنون: دواب الأرض كما جاء في الحديث الحسن المرفوع عند ابن ماجة.

وقال مجاهد وعكرمة: هم الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب علماء السوء ولذا فإن منصب العلماء منصب عظيم فليعرفوا موقعهم وليربأوا بأنفسهم عن مواقف السفهاء.

ففي الحديث الذي رواه الخمسة (العلماء ورثة الأنبياء)(١) يقول ابن القيم(٢) (اذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالمحل الذي لا ينكر فضله وهو من المناصب السنيات فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسموات) «وعن سفيان الثوري(٣) قال: يقال: تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل، وفتنة العالم الفاجر فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون».

ولا أطيل الوقوف عند مهمة العلماء فكتب السلف والخلف قد بينت هذه القضية ولكنني انتقل وبسرعة الى الجسور الحديثة التي عبر عليها الغربيون الى نفوس المسلمين، هذه القناطر والمعابر التي هتكت الحجب بين النفسيات المسلمة وبين أعداء الله من الكفار المستعمرين.

وتعتبر كلمة اللورد **(ميكالي)** الذي كان رئيساً للجنة التعليمية في الهند سنة ١٩٣٥ هي الكشاف الحقيقي للدستور الذي اتبعه الغرب في التعامل مع البلاد الاسلامية فيقول ميكالي:

(يجب أن ننشيء جماعة تكون ترجمانا بيننا وبين الملايين من رعيتنا وستكون هذه الجماعة هندية في اللون والدم، وانجليزية في الذوق والرأي واللغة والتفكير)**(٤)**.

ويقول جب في كتابه (وجهة العالم الاسلامي Wither Islam) عن التعليم: (هذا هو السبيل الوحيد لفرنجة بلاد المسلمين وتغريبها لقد كان التركيز قويا لانشاء الطبقة التي تأخذ نهائيا بوجهة نظر لا سلطان للدين عليها وحينئذ يمكن الجلاء عن أرضها وتسليمها زمام السلطة فيها لأنها امتداد لفكر المحتل).

ولا يهمنا في هذا المقال الوقوف عند المدارس التي أعلنت الذوبان الكلي في بوتقة الحضارة الغربية أمثال:

بقلم

الدكتور عبدالله عزام



والتمييع والتدليس

طه حسين في مستقبل الثقافة في مصر.
وسلامة موسى في كتابه اليوم والغد.
وجميل معلوف في كتابه تركيا الجديدة.

وكذلك لا أريد أن أقف عند عملاء بريطانيا الذين ادعوا النبوة والالوهية أمثال: القاديانية ــ في الهند. والبابية والبهائية ــ في ايران والعراق ثم فلسطين ــ فالمدرستان رفعتا عقيرتهما، وكشفتا برقع الحياء عن وجوههما فلم يعد أمرهما خافيا على أحد الا على من ليس في قلبه ذرة من ايمان أو ليس في فؤاده بقية من انسانية.

فالأولى: أعلنت علمانيتها وغربيتها ــ وكفرها.

والثانية: أعلنت كفرها وانسلاخها من الاسلام نهائيا.

ولكن هنالك مدارس لا زالت محل التباس عند الكثيرين سواء من المخلصين أو غيرهم ومن المثقفين والجهلة وأنصاف المتعلمين.

ومن هذه الأمثلة على مدارس الاسلام الغربي، الحضارة الغربية التي تلبس العمامة والعباءة، والمطلية بالدهان الإسلامي أو مدارس ابليس في التلبيس والتمييع والتدليس.

١ ــ مدرسة جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.

٢ ــ مدرسة أحمد خان ووحيد الدين خان.

٣ ــ عائلة الجيلاني التي جاء بها الانجليز إلى افغانستان وأقاموا لها هالة مقدسة ضخمة بالدعاية والاعلام. وهي الآن تعتبر الطابور الخامس بين المجاهدين الافغان وتتجسس عليهم بالاضافة الى مايحرف عن زعيمهم الآن من تذلل وتهتك وضياع.

اما جمال الدين الأفغاني: فلا زال أمره بين أخذ ورد بين المتعلمين أهو شيعي ايراني من أسد أباد/ قرب همدان/ ايران أم من أسعد أباد مركز منطقة كونار/ افغانستان. ومن الثابت ان قبره في أسد اباد الايرانية وأما قبره في جامعة كابل فهو مقام فوق رفات نقلها الملك ظاهر شاه من تركيا من قبر هناك قالوا: انه قبر جمال الدين.

ومما لا ريب فيه أن جمال الدين كان ماسونيا ففي اللوحة صورة خطية للخطاب المرسل اليه من محفل الشرق في القاهرة بمصر ٧ خمايو ١٨٧٨/٥٨٧٨ (التاريخ الثاني هو التاريخ اليهودي الذي يستعمله الماسون .. لتكريس الافغاني رئيساً للمحفل)(٥).

وقد كتب عنه أبوالهدى الصيادي في خطاب أرسله الى رشيد رضا سنة ١٨٩٨ يصف جمال الدين فيقول (انه مارق من الدين كما مرق السهم من الرمية).

ويقول تلميذه محمد رشيد رضا (انه ــ جمال الدين ــ كان يميل الى وحدة الوجود، وكلامه في النشوء والترقي يشتبه بكلام دارون)(٦).

ويكفي للحكم عليه أن ننظر الى تلاميذه وأنصاره ومعظمهم من النصارى واليهود سليم نقاش أديب اسحق وهما من نصارى الشام. فارس نمر باشا صاحب (المقطم) وكان من كبار الماسون وكذلك صهره شاهين مكاريوس وكذلك صاحبه مستر (بلانت الانجليزي) صاحب كتاب (The Future of Islam) وطبيبه الخاص يهودي يدعى هارون وقد كان هو ونصراني آخر يدعى (جورجي كونجي) هما اللذان شهدا احتضاره وحدهما(٧).

اما محمد عبده

فرغم الغلو الشديد في رفعه واعتباره مصلحاً ومجدداً وأستاذ جيل وغير ذلك من الشعارات التي ترفع من قبل أنصاره الا أن هنالك أسئلة ضخمة وعلامات استفهام كبيرة على حياته.

١) الجفاف الروحي الذي كان طابعاً عاماً لحياته وكتاباته يقول الشيخ يوسف النبهاني: صاحبته نهاراً كاملا فلم يصل الظهر ولا العصر ولم يحج البيت الحرام رغم تجواله بين الشام وفرنسا ومصر وتركيا(٨).

٢) وكان داخلا في الجمعية الماسونية(٩) وقد نال وسام الصدف والجلج من الملحق الامريكي في المحفل الماسوني اللبناني وهذا اعتراف أشد تلاميذه تعصباً له وهو محمد رشيد رضا.

٣) صداقته القوية مع المعتمد البريطاني ــ كرومر ــ وقد نصبه كرومر مفتيا للديار المصرية وقال (مادام لبريطانيا نفوذ في مصر فإن الشيخ محمد عبده هو المفتي حتى يموت)(١٠) ويقول كرومر: لقد اخترت أحد تلاميذ الشيخ محمد عبده ــ وهو سعد زغلول وزيرا للمعارف.

»

مدارس ابليس....

٤) كان الشيخ محمد عبده من الزبائن الدائمين لصالون الأميرة نازلي ابنة مصطفى فاضل. وكان مدير مكتبها سعد زغلول ومن تلاميذ محمد عبده قاسم أمين (صاحب كتاب: تحرير المرأة، والمرأة المصرية)(١١). ومن تلاميذه كذلك (أحمد لطفي السيد) صاحب صحيفة الجريدة وهؤلاء جميعا من المعروفين بنزعتهم العلمانية الواضحة ومن الرواد الدائمين لصالون نازلي.

٥) كان على صلة قوية بالمستر بلانت وكانا يسكنان في دارين خلويتين متجاورتين في المطرية وقد صدر كتاب بلانت (التاريخ السري للاحتلال البريطاني لمصر) بالاشتراك مع محمد عبده.

وأنهي كلامي عن محمد عبده برسالة سطرها الى أستاذه جمال الدين في ٥ جمادي الأولى سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م) من بيروت (تصوير ١٣٤ـ١٣٧)(١٢) (ليتني كنت أعلم ماذا اكتب إليك، وأنت تعلم مافي نفسي، كما تعلم مافي نفسك، صنعتنا بيديك، وأفضت على موادنا صورها الكمالية، وأنشأتنا في أحسن تقويم، فبك عرفنا أنفسنا، وبلك عرفناك، وبك عرفنا العالم أجمعين فعنك صدرنا، وإليك إليك المآب).

هل تصدر مثل هذه الرسالة عن مسلم يقدر الله حق قدره، وهل تليق هذه الصفات التي أطلقها على جمال الدين الا بالله الواحد القهار.

أما أحمد خان بهادور سنة ١٨١٧ـ١٨٩٨

فهو كذلك أحد صنائع الانجليز في دهلي وقد كان أمينا للقلم الجنائي سنة ١٨٣٧ ووقف بجانب الانجليز في ثورة سنة ١٨٥٧ الاسلامية ضدهم وخلص مجموعات من الانجليز وقد كوفىء على اخلاصه الشديد لهم بالمعاش ولقب صاحب (نجمة الهند، وقائد فرسان نجمة الهند) وفي سنة ١٨٧٥ أنشأ له الانجليز (الكلية الاسلامية الشرقية الانجليزية) التي أصبح اسمها (الجامعة الاسلامية) في «اليغار أي عليكرة» وقد نادى:

بانشاء دين جديد تنصهر فيه الأديان الثلاثة، وحاول اثبات صحة الأناجيل والغى فريضة الجهاد، وقال: ان النبوات تكتسب بطريق الرياضة الروحية(١٣).

أما وحيد الدين خان

فهو يفخر بمدرسة أحمد خان التي أنشأها الانجليز ووضع حجر الأساس فيها (ليتون) الانجليزي سنة ١٨٧٧ وهي تدرس النصرانية بقدر اهتمامها بالعلوم الاسلامية وهو يدعي في مقالته التي نشرها بعنوان (مسئوليات الدعوة):

١ ـ ان الانبياء عموماً الى المسلمين الفاسدين في عصورهم .. وهذا عن الاسلوب الذي يجب اتخاذه.

٢ ـ ان من أفدح الأخطاء التي ارتكبتها الحركات الاسلامية الحديثة أنها ظنت أن الجهاد هو القتال والعويل السياسي؟؟

٣ ـ ان الرسالة تناشد المسلمين أن يصبروا على اذلال المستعمرين لهم (ان المسلم يصبر على المصائب الخارجية حتى لا ينصرف عن رسالته الحقيقية) (ان الدعوات الاسلامية المعاصرة قامت رداً على عوامل خارجية محضة كاعتداء شعوب الغرب على أوطاننا والعدوان (الاسرائيلي) (ان الدعوة التي تصاحب الصراعات السياسية ليست من الدعوة في شيء).

فالداعية الحقيقي يجب أن يستكين ويذل ويخضع لكل معتد ويصبر على ظلمه لأن هذا قدر من الله؟ والجهاد ليس هو القتال بل هو الصبر على ظلم الطواغيت والمعتدين!

ان الغرب يقض مضجعه ان يعرف الشباب المسلم طريقهم الى القوة وحمل السلاح لحماية دينهم فلابد من تمييع مفهوم الجهاد لحماية مصالح الغرب في بلاد المسلمين واستنزاف خيراتهم، انه يحسب ألف حساب للمجاهدين في أفغانستان وغيرها (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

١) رده الخمسة وصححه ابن حبان والحاكم انظر كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلوني ٨٣/٢.

٢) أعلام الموقعين ١٠/١.

٣) أخلاق العلماء للآجري ص ٩٥ واغاثة اللهفان لابن القيم ١٦١/٢.

٤) الحلول المستوردة للاستاذ القرضاوي ص ٢٨ نقلا عن كتاب أبي الحسن الندوى (الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية).

٥ ـ ٦) انظر الاسلام والحضارة الغربية للدكتور محمد محمد حسين ص ٧٠ ـ ٧١.

٧) تاريخ الاستاذ الامام محمد عبده تأليف رشيد رضا جـ ٩٣/١. انظر كتاب الاسلام والحضارة الغربية.

٨) الاسلام والحضارة الغربية لمحمد محمد حسين ص ٩٥.

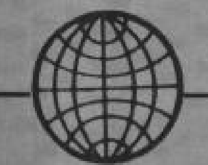
٩) تاريخ الاستاذ الامام ٤٦/١.

١٠) الفكر الاسلامي المعاصر لغازي التوبة ص ٤٠ فما بعدها.

١١) المرأة المصرية في الشعر الحديث للدكتور عادل أبي عمشة.

١٢) كتاب الاسلام والحضارة الغربية نقلا عن كتاب تاريخ الاستاذ الامام جـ٢/٢٩٩.

١٣) دائرة المعارف الاسلامية جـ٤٧٩/١ وانظر الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي لمحمد البهي ص ٢٧.



ريغان يسحق الامريكيين السود



لقد اتخذ الرئيس الامريكي ريغان، منذ بداية وصوله للرئاسة وحتى الآن الكثير من القرارات المعادية للسود في الولايات المتحدة الامريكية، فمثلا اعلنت وزارة المالية الامريكية في شهر يناير الماضي أن مساعدات مادية ستقدم الى مدارس وجامعات خاصة عرفت بتطبيق التفرقة العنصرية بشكل علني، وكذلك قام الرئيس الامريكي بتخفيض المساعدات الاجتماعية للأسر الفقيرة، وهذا القرار يقع ضرره على المواطنين السود بدرجة كبيرة حيث أن هناك اسرتين من السود بين كل خمسة اسر فقيرة تشملها المساعدات.

ومن المعروف أن ريغان يعتمد بشكل كبير على «اليمينيين» داخل حزب المحافظين في الكونغرس وهؤلاء لا يخفون نواياهم السيئة الخاصة «باقامة نظام قديم» يقوم على تعويض جميع الانتصارات السياسية التي احرزها السود في امريكا. هذا اليمين الذي يحظى بالاغلبية داخل الكونغرس وجه ضربة قاسية الى الكفاح ضد التفرقة العنصرية الاجتماعية عندما قرر عدم متابعة المحكمة لبعض الولايات الامريكية التي لا تطبق المساواة الاجتماعية في مدارسها، ويسعى هذا اليمين في الوقت الحاضر لسلب اجبارية القانون الذي يعطي حق الانتساب للسود، كما عارض قانون العمل الذي يدعو الى تشغيل نسبة معينة من السود توازي معدل كثافة السود في الولاية او المنطقة.

رأي دولي

افلاس الحضارة الغربية ؟؟

قالت النيوزويك في عددها رقم ١٤ الصادر في ١٩٨٢/٤/٥م وتحت عنوان سوق المخدرات ـ ما يلي:

منذ عشر سنوات احتل ثمانون خنفسا ارضا مهجورة في الدانمرك ـ كوبنهاجن ـ وحولوها الى مدينة حرة سرعان ما انتشر الفساد في هذه المدينة التي سميت (كرستيانيا) واصبحت هذه المدينة اكبر سوق لتجارة الحشيش في اوروبا. سكان المدينة الذين زاد عددهم عن ١٠٠٠ نسمة لا يحسون مطلقا بالمسئولية، وينالون من حكومة الدانمرك نفقة بطالة. الأمور تناقش في هذه المدينة ضمن الحمامات العامة. والوافدون الجدد على المدينة يلقون ترحيبا من الوافدين القدامى تمهيداً لنهب أموال الجدد بطرق شتى.. الشباب في المدينة يتطلعون فقط لاشباع غرائزهم والسكان يفضلون النوم في الخيم والشوارع. الجيش الدانمركي يوفر المعونات والخدمات الأولية وتنفق الدولة عليها سنويا ١٣٣،٠٠٠ دولار.

بعض الدانمركيين يتفاخرون بان هذه المدينة تجربة ناجحة ضد أساليب الهولنديين والالمان في مواجهة مشاكل المجتمع. هذا ما وصلت اليه الحالة في المجتمعات الغربية المفتقرة لغذاء الروح ونحن كمسلمين ندرك تماماً ان مجد الأمم ورفعتها لا يبنى إلا بالروح والمادة والحضارة الغربية المعاصرة اعتمدت في بنائها على المادة وأهملت الروح فكانت نتيجتها الافلاس والضياع وافرزت المجتمعات الغربية نوعية من الشباب المنهزم الاتكالي الفار من أعباء الحياة ومسؤولياتها. وهي ما تزال تنتقل من جحيم الى جحيم ولن تعرف طعم السعادة والاستقرار الا يوم تتعرف الى روحنا نحن المسلمين.

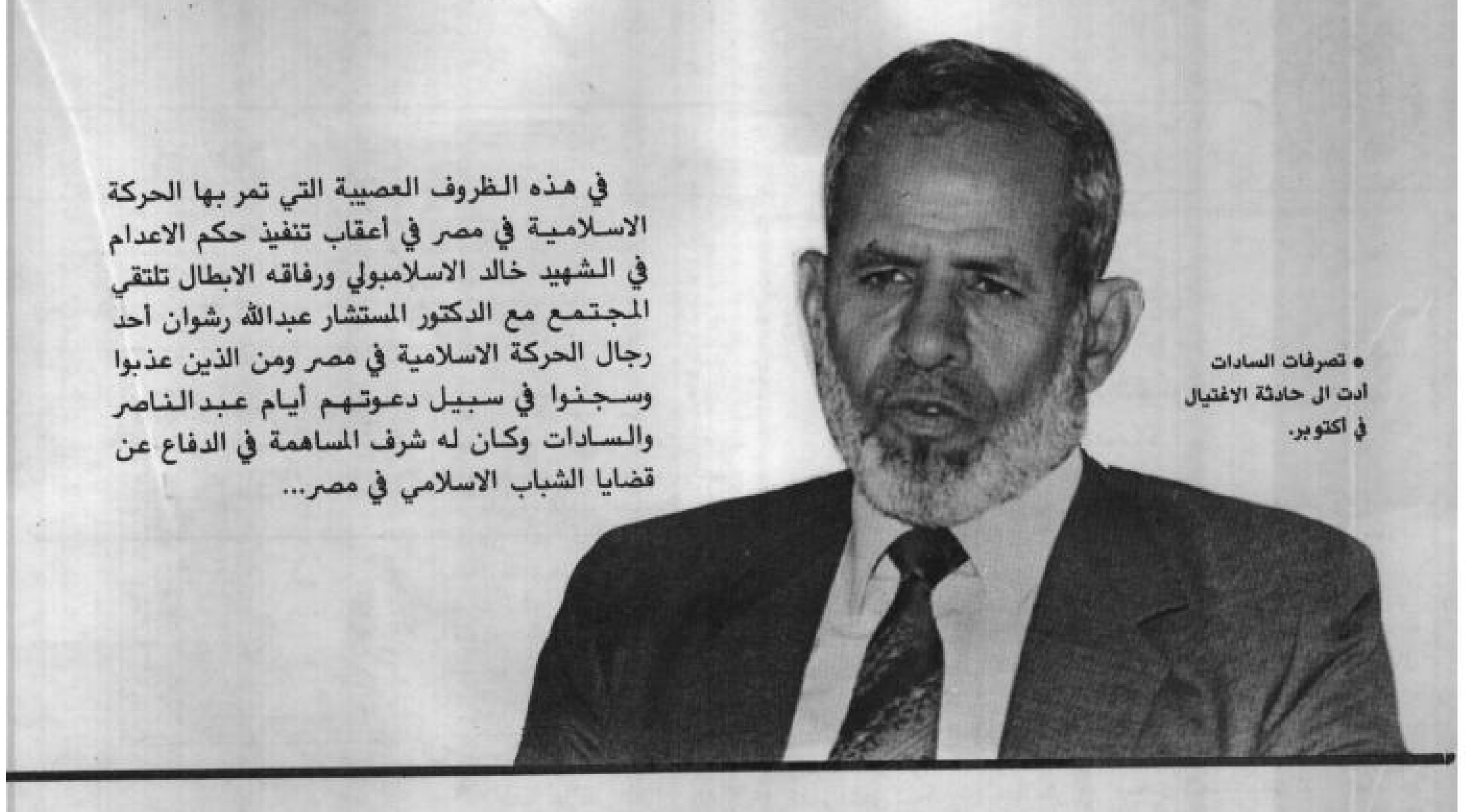


آخر أيام بريجينيف

تأكيدا لما نشر في «المجتمع» حول قرب نهاية حكم بريجينيف بعد ورود شائعات من الكرملين بدات الشائعات تزداد، حيث يبدو أن هناك حربا لخلافة بريجينيف داخل اللجنة السياسية للحزب الشيوعي، وقد ابتدأت الشائعات حول تدهور صحة بريجينيف قبل أسبوعين لمدينة «تشكن» في أوزبكستان واكد ذلك هو أن طبيب بريجينيف الخاص قد ألغى زيارته المقررة لبريطانيا ليلة عودة بريجينيف من «تشكن»، ومما يزيد من تدهور صحته هو إلغاء زيارة الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد لموسكو فجاة، وفي الأشهر القليلة الماضية ظهرت بعض العلامات على ضعف حالة بريجينيف فقد انفعل وصاح بصوت عال «هذا لينين» كاد أن يسمعه الجمهور خلال مشاهدته لمسرحية حول سنوات مجد «لينين».

وفي جنازة «ميخائيل سوسلوف» التي بثت في التلفزيون في يناير الماضي ظهر بريجينيف في الجنازة ضعيفا، وقد صور التلفزيون كذلك لحظة الضعف التي ظهر بها بريجينيف في جنازة أحد أصدقائه حينما بكى فاقدا أعصابه.

في الماضي البعيد لم تكن تسمح مراقبة «الكرملن» بتصوير اللقطات التي تدل او تشير الى أي ضعف او انفعال لبريجينيف، ولكن هذه التساهلات ليست إلا تحضير الشعب السوفيتي على تحمل وفاة بريجينيف وأن حرب الخلافة قد بدات فقد أعفى أحد مقربي بريجينيف من منصبه مؤخرا ويقال أن عددا كبيرا من وزراء بريجينيف قد يطردون من مناصبهم بتهمة الفساد فهي المشكلة التي تعاني منها حكومة بريجينيف ويقول المراقبون الغربيون أن كافة أعضاء اللجنة السياسية يطمعون الى خلافة بريجينيف. وأنه خائف من مصير «نيكيتا خروشوف» الذي تخلص منه بريجينيف عام ١٩٦٤، ولكن يبدو أن من المحتمل أن تكون السلطة مقسومة بين ثلاثة أشخاص: «أندري كريلنكو» الرجل الثاني في الحزب الشيوعي وشارك بريجينيف بالاطاحة بحكم خروشوف، و«كنستانتين شيرننكو» سكرتير بريجينيف الخاص و«يوري أندروبوف» رئيس وكالة استخبارات الكرملن، فهل ينتهي حكم بريجينيف بهذا الشكل المفزع؟!



• تصرفات السادات أدت الى حادثة الاغتيال في اكتوبر.

في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الحركة الاسلامية في مصر في أعقاب تنفيذ حكم الاعدام في الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه الابطال تلتقي المجتمع مع الدكتور المستشار عبدالله رشوان أحد رجال الحركة الاسلامية في مصر ومن الذين عذبوا وسجنوا في سبيل دعوتهم أيام عبدالناصر والسادات وكان له شرف المساهمة في الدفاع عن قضايا الشباب الاسلامي في مصر...

د. رشوان يتحدث عن

محاكمات الإسلاميين بعد العهد الناصري

ادعى السادات بعد توليه السلطة بأنه سيتفادى الاخطاء السابقة!

المجتمع: كان نهج السادات في السابق هو الافراج عن الاسلاميين الموجودين في مصر وعدم عرقلتهم وفجاة قبل مقتله بشهر تقريبا بدأ حملة واسعة من الاعتقالات على الاخوان المسلمين وزج معظم قادتهم في السجن... ماالذي غير سياسته هذه... هل هي حقا الفتنة الطائفية أم ان هناك شيئاً آخر؟

رشوان: السادات لم يتناقض مع نفسه.. السادات كان داهية فلما استلم الحكم بعد عبدالناصر لمس بوضوح نقاط النقد الشديد الموجهة لعبد الناصر من هذه النقاط (الاعتقالات، السجون، الحراسات) وكلها اجراءات ظالمة باغية فجاء السادات مظهرا للناس بأنه سيتفادى هذه الاخطاء فبدأ يتكلم عن سيادة القانون واغلاق المعتقلات واعطاء بعض الحريات السياسية ومنها للاتجاه الاسلامي وفي الحقيقة هذه الامور كانت مجرد شعارات فارغة رفعها. فلا عمل بسيادة القانون بشكل سليم انما الذي حصل وضع قوانين جائرة اخذت اسماء متعددة، وقال هذا هو القانون!! وحتى المعتقلين السياسيين لم يفرج عنهم بعد توليه السلطة مباشرة بل على دفعات آخرها عام ١٩٧٤ في وقت كانت مدد سجن المسجونين قد اشرفت على النهاية!

زيارة السادات للقدس حددت المواقف

ترك السادات للعمل الاسلامي بعض الحرية طبقا لقوانين الدولة التي اصدرها وكانت زيارته للقدس ١٩٧٧م نقطة التغير في الصورة وكان حتما على الاسلاميين أن يتخذوا موقفاً فلم يعد هناك مجالا للصمت وبدأت المحاضرات والندوات وكان لي نصيب

• اضطهاد الاسلاميين كان بشعاً لم تر البشرية له مثيلا في تاريخها.

• كل الجماعات الاسلامية في مصر تحركت حباً وعملا للاسلام.

• المرحوم السنانيري رفض الاضراب عن الطعام ولو بنية الصيام.

• نطالب بعدالة المحاكمات ليظهر الحق والعدل والانصاف.

• مع حركة ٢٣ يوليو ظهرت المحاكم العسكرية في مصر.

• لا أعرف لليوم من قتل المرحوم الشيخ الذهبي.

فيها وكتبت مجلة الدعوة حول الزيارة عندها بدأ السادات من جديد يضيق على حرية الرأي دون اخماده حتى كان حادث الشرابية بالقاهرة في صيف عام ١٩٨١ وهو مجرد احتكاك بين مسلمين ومسيحيين وقع فيه بعض القتل لكن لا يمكن تسميته فتنه طائفية والسادات لاهداف رآها جسم الموضوع واتخذ من الحادث وسيلة لتقليص النشاط الاسلامي المعارض.. وكانت المفاجأة في القرار الخاطىء الذي اصدره السادات مساء ١٩٨١/٩/٢م بالقبض على ٥٥٣ شخصا ثم قبض على ١١٩ شخصا في احداث الفتنة الطائفية وفي يوم ١٩٨١/٩/٥م القى السادات خطابه الشهير امام مجلس الشعب حمل فيه بيذاءه على كل المعارضة وبتاريخ ١٩٨١/٩/٧م صدر قرار التحفظ على ١٥٣٦ شخصا كما انضم للمعتقلين الاشخاص الذين قبض عليهم في مظاهرات يوم الجمعة ١٩٨١/٩/٤م التي انطلقت من العديد من المساجد في المدن المصرية. وكانت معاملة المتحفظ عليهم في احط مايمكن ان تكون المعاملة وتكررت بعدها خطب السادات في المدن وكان يتكلم بدون انضباط والمنطق والعقل يؤكد بأن السادات هو الذي قتل نفسه بتركيز موجة الكراهية العارمة ضده لانه استهدف المعارضة ككل رغم ان اغلبية المعتقلين من الاسلاميين وترك بعض العناصر المعارضة خارج المعتقل لاهداف لا ندري سببها حتى كان حادث الاغتيال يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١م.

السادات اكثر دهاء من عبدالناصر

المجتمع: ايهما أشد ضراوة في ضرب الحركة الاسلامية في مصر عبد الناصر أم السادات؟

رشوان: إن نظرة كل منهما للحركة الاسلامية متقاربة فأنور السادات في عهد عبدالناصر كان عضوا في محكمة جمال سالم وعضوا في مجلس قيادة الثورة الذي نظم محاكمة الاسلاميين وصدق على الاحكام فالسادات كان مؤيدا لبطش عبدالناصر ضد الحركة الاسلامية والسادات اكثر دهاء من عبدالناصر... السادات غلف القرارات والقوانين بشعارات براقة السادات لم يسمح بالحرية الحقيقية للعمل الاسلامي.. الفارق بين الرجلين في النتيجة ولو طال عمر السادات لوصل فيما وصل اليه عبدالناصر بل ربما اكثر ... عبدالناصر كان يضطهد بوضوح بحيث ان المواطن العادي يدرك نتيجة نقد الخطأ فيسكت! اما في عهد السادات فالدستور نص على الحرية في ابداء الرأي فكان هذا نوع من الاغراء للناس ليتكلموا ومن ثم يقبض عليهم!!

بطش الحكام دفع الشباب لحمل السلاح

المجتمع: بصفتك محامي الدفاع في قضية صالح سرية ومصطفى شكري واخيرا ساهمت في قضية الاسلامبولي.. بماذا تفسر لجوء الشباب المصري للسلاح؟!

رشوان: في خطابي الذي وجهته لحسني مبارك قلت: ان الظلم والمحاكمات غير العادلة والاحكام التعسفية في عهد عبدالناصر والسادات ولدت عند كبار السن رأياً هادئاً يختلف ويتقدم عليه رأي الشباب ففي قضية الكلية الفنية العسكرية كان هناك رأيان رأي يقول بضرورة التربية والسير بهدوء نحو الهدف ورأي يقول: لا فائدة الا باستعمال السلاح واستلام السلطة وكانت حجة اصحاب الرأي الثاني ان التربية والحكمة والهدوء وهي امور اصلا واجبة لا تؤدي الى شيء تماما لان الحكام سيبطشون بالحركة الاسلامية بسهولة عندما تقترب الثمرة من النضوج وهذا ماحدث ايام عبدالناصر مما ولد لدى الشباب نفور من »

د. رشوان...

• تصرفات السادات في سبتمبر لم تكن سليمة.

كل الانظمة وبدأ الشباب المتوثب يتصرف من وراء الستار كرد فعل على افعال الانظمة الباغية الجائرة اننا نريد ان تكون المحاكمات سليمة تظهر الحق والعدل والانصاف لا أن تكون المحاكمة غير سليمة بين فرد في مواجهة سلطة فهذا سيؤدي الى نتائج على المدى القريب والبعيد وهذا الذي حصل وكنا نخشاه وهذا هو الذي قلته في خطابي لحسني مبارك.

ماذا جرى في حادثة الكلية الفنية العسكرية؟

المجتمع: هل تعتقد ان المتهمين في القضايا الثلاثة ابرياء أم انهم متهمون حقا؟

رشوان: في القضية الاولى قضية (الكلية الفنية العسكرية) كان فيها ٩٢ متهماً وكنت موكلا في الدفاع عن الضابطين فقط لكن دفاعي شمل القضية من الناحية العامة مع التركيز على المتهمين الموكل عنهما والجميع ابرياء ولم يعدم في القضية الا صالح سرية وكارم الاناضولي... وكانت التهمة الموجهة لهما هي قلب نظام الحكم بالقوة وعقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة أو الاعدام لكن الحقيقة ان التهمة في الاصل غير سليمة والواقعة عبارة عن تجمع عدد من طلاب الكلية الفنية العسكرية وطلاب من كليات اخرى كل اسبوع لقاء يستمر طول الليل ويصلون الفجر ويتباحثون في امور اسلامية كثيرة منها نظام الحكم الاسلامي وكيفية قيامه ولم يكن هناك اي تحرك خارج نطاق الكلية والحكومة علمت بهذا التجمع من عناصر غير اسلامية داخل الكلية والتجمع كان يتم في المسجد ويتحدث فيه الشباب بحرية وصالح سرية بالذات لم يدخل الكلية الفنية انما له اصدقاء من الطلاب في الكلية تجمعهم به الناحية الفكرية فقط وفي ليلة ١٩٧٤/٤/١٨م جاءت السلطة لتقبض على هذه المجموعة وهي مجتمعه وفيهم طلاب وشباب من خارج الكلية وهذا ممنوع في النظام العسكري لذلك يمكن ان يعاقب هؤلاء الطلاب ويعاقب معهم من سمح لهم بالدخول. اغلقت ابواب الكلية وشعر الطلاب بالامر فبدأ الطلاب الذين هم من **داخل** الكلية يتسلقون الاسوار لينجوا من العقوبة وبدا الاحتكاك مع حراس الكلية ورجال السلطة خارج الكلية فوقع ١٢ قتيلا مما اعطى للحادث صدى كبيرا وتم القاء القبض على جميع الطلبة وقدموا للمحاكمة وحكم على شخصين بالاعدام وقد اعترضنا على المحاكمات العسكرية لغير العسكريين في هذه القضية وطالبنا بأن تكون المحاكمة قانونية واعترضنا على كيفية المحاكمة.

لم تتوفر في قضية شكري مصطفى الدلائل والبينات

اما في القضية الثانية قضية شكري مصطفى (قضية التكفير والهجرة) ومقتل الشيخ الذهبي فإن اسلامنا يأمرنا بالا ننطق إلا بما هو صواب وحق لاننا سنحاسب أمام الله عن كل كلمة نقولها وعندما اسأل من قبل البعض هل جماعة التكفير والهجرة مسؤولة عن مقتل الذهبي اتحرج من الجواب لا لأنني اريد ان اخفي الحقيقة ولكن لان الحكم يجب ان يستند على دلائل وبينات صحيحة وفي قضية شكري مصطفى لم تتوفر هذه الدلائل وهناك شبهات كثيرة وهناك فئات كثيرة لها مصلحة من ذلك. وانا شخصيا اقول وشهادة ألقى عليها الله اني لا اعرف لليوم من قتل المرحوم الشيخ الذهبي هم أو غيرهم.

وأنا لم اكن في القضية الا صدفة وقتها كنت خارج مصر وفي الجلسة الأولى حضر بعض المحامين للدفاع عن شكري وزملائه فقام شكري وقال: لا أقبل من يدافع عني إلا عبدالله رشوان.

لو ان شكري مصطفى عرض على محكمة مدنية لما حكم بيوم واحد

المجتمع: هل كان بينك وبين شكري مصطفى علاقة شخصية؟

رشوان: شكري مصطفى قرأ قضية صالح سرية وسمع الاشرطة التي سجلت في الجلسات وفيها مرافعتي وبعد عودتي من خارج مصر وحدوث قضية شكري تقدمت من اجل المرافعة والدفاع عن قضية شكري وانا أسف لانه لم يكن لي دور في الدفاع عن قضية خالد الاسلامبولي وعذري هو سلب حريتي ولكن بعد ذلك قدمت كل مااستطيع في الطعن الشامل الذي كتبته مؤخرا.

واعود لقضية شكري فأقول لو أن شكري مصطفى عرض على محكمة مدنية لما حكم عليه بيوم واحد.

لو ترك الاتجاه الاسلامي ينمو نموا طبيعيا لجنى العالم ثمراته

المجتمع: في نظرك لأية جماعة ينتمي خالد الاسلامبولي؟

رشوان: كنت اتمنى من المسؤولين ان يسترشدوا بأصحاب الرأي السديد لرسم الطريق للاتجاه الاسلامي لانه لو ترك هذا الاتجاه ينمو نمواً طبيعياً منذ حركة ٢٣ يوليو لجنينا ثمرات هذا الاتجاه اليوم وربما العالم اجمع. لكن الذي حصل ان أعداء الحركة الاسلامية بدؤوا اضطهاد الحركة من هنا وهناك وسخروا عناصر علمانية لضرب الاتجاه الاسلامي وكان الاضطهاد بشعا لم تر البشرية مثيلا له رغم ان حقائقه لم تنشر كلها بعد وقد شمل كل فكر اسلامي وكل عمل اسلامي ومن هنا بدأت التيارات السرية الخفية وبدأ الضيق



• تعدد الجماعات الاسلامية في مصر سببه حب شعبه للاسلام.

في نفوس الشباب وتشكلت عدة مجموعات لكل منها فكر وكل منها تلوم الاخرى لتقصيرها والسبب في هذا التعدد في مصر هو حب شعب مصر للاسلام، وكانت التربة صالحة مهيأة لانبات الكثير من التجمعات الاسلامية.

أما اصحاب الرزانة والرأي والحكمة في العمل الاسلامي وجدوا انفسهم امام البطش مع غيرهم كلامهم لا يسمع عند السلطة.. وبدأ الشباب يتصرف وبدأت الاجتهادات، تخرج من هنا وهناك ومن الصعب تحديد انتماء مجموعة معينة أو اجراء معين او تصرف معين الى نمط معين في الحركة الاسلامية لكن يمكن القول بأن الجميع تحرك حبا وعملا للاسلام كل حسب اجتهاده لان الجميع وجد الساحة امامه ساحة بطش وساحة تعذيب وساحة خداع كلهم يسعى الى هدف لا غبار عليه انما النقد في الوسيلة وفي الطريقة ومن المدهش حقاً ان ترى بعض هذه المجموعات التي ينسب اليها التشدد احيانا في قمة الالتزام في عباداتها وعلى درجة كبيرة من التقوى ومن الصعب حالياً تحديد انتماء خالد ورفاقه لكن ماعلمناه داخل المعتقل ومن الاحداث التي رأيناها ان خالد الاسلامبولي ينتمي الى تنظيم له فعالية غير منظورة وقد يكون له افراد داخل الجيش وقد يكون لا ومن غير المؤكد ان كان تنظيم الجهاد هو انتماء خالد لان معظم هذه المجموعات الاسلامية عندما قامت السلطات بزج افرادها في المعتقلات انتهت قضايا للحفظ والمهم ان هناك مجموعات كثيرة مثل تنظيم الجهاد، جماعة الهجرة، مجموعات منشقة عنها ـ مجموعات اسلامية في الصعيد لذلك هناك اختلاط في الانتماء والمستقبل كفيل بكشف ذلك.

تقديم القضايا الاسلامية لمحاكم عسكرية يؤدي الى نتيجة ضد الانظمة الحاكمة!

المجتمع: الملاحظ أن القضايا الاسلامية في مصر وتونس وغيرها كلها تقدم الى محاكم عسكرية فما السبب في ذلك؟

رشوان: تقديم هذه القضايا الى محاكم عسكرية خطأ لا جدال فيه وهو لايؤدي الى نتيجة ضد الحركة الاسلامية فقط بل ضد الأنظمة ايضا لانه يولد الضيق والمحاكمة غير العادلة هي التي تجنب القضية عن خطها الطبيعي.. تجنب القضية ان تعرض على القاضي العادي الطبيعي له تجربة، له احتكاك له حنكة أما القاضي العسكري فيفتقر لذلك المحكمة العسكرية مشكلة من ضباط من القوات المسلحة تخضع لاوامر القوات المسلحة. لا يوجد فيها حق الطعن قوانينها شاذة غير طبيعية والقاضي العسكري يحمل اجازة في الحقوق لكنه يفتقر كما قلنا للحنكه والقانون هو الذي يوجد القاضي وأحب أن أنوه القضايا الاسلامية لم تبدأ من عام ١٩٥٤ بل من ١٩٤٧م وبدأت بالقاء القنابل على نوادي القوات البريطانية في مصر من قبل بعض الشباب المسلم والقي القبض على بعض هؤلاء وقدموا لمحاكم عادية وكانت أحكامها احيانا شديدة ثم توالت القضايا.

• السادات رفع شعارات براقة فارغة.

الاسلامية تعرض على محاكم عادية قبل حركة ٢٣ يوليو وكانت هذه المحاكم تسير وفق القانون وقد تبرىء وقد تدين المتهم. كثير من القضايا صدرت فيها البراءة مثل قضية سيارة الجيب وأذكر أن رئيس المحكمة المستشار أحمد كامل الذي حكم ببراءة القضية انضم للحركة الاسلامية بعد إحالته على المعاش. لم يجامل أحداً وانما حكم بدون هوى وبمجيء حركة ٢٣ يوليو ظهرت المحاكم العسكرية وكنا نظن أن هذه المحاكم ستنتهي بانتهاء الاوضاع الاستثنائية التي رافقت الحركة لكن للأسف استمرت واتخذت الطابع القانوني.

تصرفات السادات العامة أدت لمقتله

المجتمع: في قضية الاسلامبولي تقدم الدفاع بحيثيات كثيرة منها أن السادات قتل نفسه وأنه يستحق القتل ومن جملة هذه الحيثيات حياته الشخصية انه كان عاقاً لزوجته مهملا لابنائه من زوجته الأولى فهل الحياة الشخصية حيثية توجب القتل في هذه القضية؟

رشوان: الحياة الشخصية لا أعتقد أنها من المبررات لكن الذي يقدم عليها التصرفات العامة فهناك أمور ربما لم تذكر لكنها لا تغيب عن المحكمة ولا عن ذهن أحد .. تصرفات واضحة أثير كثير منها على لسان هيئة الدفاع. فقد ذكر الاسلامبولي للمحكمة في أسباب قتله للسادات ثلاثة أسباب: عدم تطبيقه لشرع الله، الصلح مع اليهود، اضطهاد علماء المسلمين. هذه الجزئيات كان طرحها من الأمور الهامة وكان يجب على المحكمة ان تتنبه وان لا تقع في أخطاء ذكرتها في الالتماس الذي قدمته لحسني مبارك.

تصرفات السادات منذ سبتمبر ١٩٨١م لم تكن سليمة!!

المجتمع: الدفاع أثبت أن السادات كان مصاباً بمرض نفسي هو مرض جنون العظمة فما صحة ذلك؟

رشوان: الحقيقة لقد ساورني الشك في تصرفات هذا الرجل في سبتمبر ١٩٨١م بعد خطاباته المتكررة وأذكر لقاء أجراه أنيس منصور رئيس تحرير (أكتوبر) مع حسني مبارك بعد توليه السلطة ووجه الصحفي لحسني مبارك سؤالا عن رأيه في تصرفات السادات خصوصاً في الآونة الأخيرة (وأنيس هذا من رجال السادات) إذ لوحظ أن السادات يتصرف بعصبية شديدة ويقال أنه نصح ليقلل من خطاباته فزادها!! نصح



• السادات كان مؤيدا لبطش عبدالناصر.

ليقلل من تنقلاته فزادها!! نصحه رجال الأمن أن يخفف من اتصاله بالجماهير فرفض. هذه التصرفات لم تكن سليمة وتعطي مؤشرات كثيرة وانتهت الى النتيجة في ٦ أكتوبر.

المجتمع: يقال ان اعدام الاسلامبولي ورفاقه كان بتحريض اسرائيل وقوى اجنبية أخرى فما صحة ذلك القول؟

رشوان: لا أستطيع أن أقطع بهذا الكلام الا بعد أن ألمسه بيدي وليس لدي الدليل القاطع إنما سمعنا بأن هناك ضغطاً اسرائيلياً وطلباً من اسرائيل وتدخلات أيضا من جهات أخرى والأيام ستكشف الحقيقة.

المرحوم السنانيري لم يمت منتحراً كما ادعت السلطة

المجتمع: كنت مع الشهيد كمال السنانيري في السجن وقد ادعت السلطة أنه شنق نفسه وكما نعرفه عن الاستاذ السنانيري انه أكبر من ذلك ومادمت انك قد لازمت حالته النفسية والصحية في السجن فما رايك بهذا الادعاء؟

رشوان: في هذه الجزئية بالذات أقول بأن السنانيري لم يمت منتحراً بدليل أنه بعد أيام من التحفظ علينا كثير من الشباب فقدوا أعصابهم فبدؤوا الصراخ والقرقعة على الابواب ثم فكروا بالاضراب عن الطعام. كبار السن وأصحاب الرأي قالوا لهم هذه وسيلة غير اسلامية فرد الشباب نحن لا نريد الاضراب لهلاك أنفسنا وانما لاشعار الحكومة بحالنا حتى تتنبه الينا وقد وافق الكثير منا على أساس ان الاضراب هو صيام لله في أنفسنا وضمائرنا. أما المرحوم كمال فأصر على عدم الاضراب مطلقاً لمجرد ان فيه شبهة مهما كانت النتائج. كان السنانيري هادئاً من أصحاب الرأي الراجح وبعد أن نقلنا من سجن طرة الى أبي زعبل سحب كمال لمكان آخر وقد تقابل معه عند المدعي الاشتراكي أحد المحامين المتحفظ عليهم ولما عاد المحامي سألناه ماذا رأيت فذكر أنه رأى كمال في حالة صحية سيئة غير طبيعية بعدها بيوم سمعنا بوفاته ولما خرجنا من السجن سمعنا باشاعة انتحاره لكنني اعتقد بأن هذا الموضوع سيفتح يوماً ما وهناك أشياء كثيرة يجب أن تحقق في هذه القضية ... قيل انه انتحر بماسورة مياه حوض الغسيل مع أن هناك وسائل مريحة للانتحار داخل الزنزانة. بعض الصحف ذكرت أنه وجد ويداه مقيدتان خلف ظهره!! كيف حصل هذا؟ الصحف ذكرت أن كتابة وجدت على الباب!! لذلك كل ما أقطعه في هذا الموضوع بما عندي من معلومات أن المرحوم السنانيري لم يمت منتحراً.

المجتمع: بصفتك رجل قانون ماهي أهم ملاحظاتك على الحكم الصادر على الشهيد الاسلامبولي ورفاقه؟

رشوان: ملاحظاتي على هذا الحكم ضمنتها الأسباب الـ١٨ التي ذكرتها في التماس الطعن المقدم الى مكتب الطعون في المحكمة العسكرية لرفعه لرئيس الجمهورية....

والمجتمع في نهاية اللقاء تقدم شكرها الجزيل للدكتور عبدالله رشوان لما قدمه لنا من معلومات قيمة عن ظروف الحركة الاسلامية المعاصرة في مصر...

أنشودة الشهداء

أخي أنت حر وراء السدود
أخي أنت حر بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصماً
فماذا يضيرك كيد العبيد
أخي ستبيد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فأطلق لروحك إشراقها
ترى الفجر يرمقنا من بعيد
سأثأر لكن لرب ودين
وأمضي على سنتي في يقين
فإما إلى النصر فوق الأنام
وإما إلى الله في الخالدين
أخي إنني اليوم صلب المراس
أدك صخور الجبال الرواسي
غداً سأشيح بفأس الخلاص
رؤوس الأفاعي إلى أن تبيد
أخي إن ذرفت علي الدموع
وبللت قبري بها في خشوع ...
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
وسيروا بها نحو مجد تليد ...

الإسلامبولي

دراسة وتفنيد لأسباب الحكم الصادر بإعدام الشهيد الاسلامبولي واخوته

الالتماس الاول بإعادة محاكمة الشهيد الاسلامبولي

السيد رئيس جمهورية مصر العربية
السلام عليكم ورحمة الله

ياسيادة الرئيس: من حقك على أمثالنا ممن عاشوا التاريخ وعاصروا الأحداث ومارسوا القانون قرابة نصف قرن أن نعينك على مسؤوليتك بكلمة الحق المخلصة. وشهادة لله وللتاريخ والاجيال، وبعد دراسة متأنية، اقول ان الحكم الذي صدر في قضية الجناية ٧ لسنة ١٩٨١ امن دولة عسكرية عليا جانبه الصواب وخالف القانون وبني على اجراءات باطلة واخل بحقوق المتهمين في الدفاع ولم يحقق لهم عدلا، على الوجه المبين بالالتماس المرفق، بما يستوجب استهدافا للحق وتصويبا لمسار العدل ووصولا الى محاكمة عادلة ان تعاد المحاكمة ... ولتكن النتيجة بعد ذلك ماتكون .. والرئيس السادات اليوم بين يدي الله لا ينفعه ولا يضره الا ماقدم، والذين اتهموا بقتله، هم ونحن جميعا، الى رحيل «وكل نفس ذائقة الموت».

ونرجو الا يسجل في تاريخنا مرة أخرى، بعد مرات أليمة، ان المتهمين ذهبوا دون ان يتحقق لهم عدل او يكتمل لهم دفاع، ثم تزدحم النفوس بالضيق المكبوت والمرارة التي تفرخ بعد ذلك مشاكل عانينا الكثير من أمثالها ولازلنا لليوم نقول «ماهو السبب؟» والاسباب معروفة ولكنها أهملت من البداية، وكانت تحتاج الى بعد النظر وشجاعة الرأي وانفاذ موجبات الحق والعدل.

والله يوفقك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٩ جمادي الأخرة ١٤٠٢هـ
٤/٤/١٩٨٢م

دكتور عبدالله رشوان
المحامي

مرفق معه اصل التماس اعادة النظر بأسبابه

الالتماس الثاني بإعادة محاكمة الشهيد الاسلامبولي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية
السلام عليكم ورحمة الله

ياسيادة الرئيس: انك تعمل جاهدا لحل المشاكل التي تعانيها مصر حاليا، وهي كثيرة. وحتى ينجح الحل لابد من معرفة أسباب كل مشكلة ومجرياتها ونتائجها ثم علاجها. ومع لزوم ذلك فالأجدر والأولى من الآن ان تتفادى قيام أسباب جديدة لمشاكل جديدة قد تقع بأسبابها ونتائجها اذا اغفلناها.

وبحكم العمر والخبرة والمعاناة والمعاينة والممارسة في مجال القانون والمحاكمات قرابة نصف قرن وبكل الاخلاص لمجتمعنا اقول ان العدل وهو من اقدس حقوق الانسان وصمام الامان لحياته كان قد اهتز في بلادنا بل ضاع في كثير من القضايا ذات الطابع السياسي، ومنها على وجه الخصوص مايمس النظام والحكام بما يمثل ماساة في تاريخنا وتاريخ العدالة ... وكان من أثر ذلك فقدان الثقة عند قطاعات عريضة من شعبنا وشبابنا وجر هذا الى مشاكل كبيرة لازالت نتائجها ماثلة لليوم.

وبكل الصدق والاخلاص أقول اننا لا نريد ان يسجل في تاريخنا مرة اخرى، كالمرات السابقة، ان المتهمين في قضية قتل الرئيس السادات ذهبوا مظلومين دون أن يتحقق لهم عدل او يكتمل لهم دفاع، ثم تدور الأيام وتزدحم النفوس بالضيق والمرارة وتقع المشاكل وتتوالى الاحداث في حلقات مفرغة لا تنتهي مع ان الحل يسير والعلاج هين الآن ... وبعد نظرة شاملة ودراسة دقيقة وشهادة ألقى الله عليها اقول ان الحكم الصادر في هذه الدعوى جانبه الصواب وخالف القانون وأخل بحقوق

المتهمين في الدفاع على الوجه الذي بينت بعضه في التماس اعادة النظر الذي قدمته الى مكتب الطعون في الاحكام العسكرية، ومرفق صورة منه، راجيا دراسته ايضا بمكتب سيادتكم.

و ياسيادة الرئيس: ليس الأمر اليوم هو أمر القاتل أو القتيل، فهم جميعا ونحن أيضا الى رحيل، «وكل نفس ذائقة الموت»، انما الأمر أمر العدل في بلادنا والاستقرار في حياتنا حالا ومستقبلا.

ولهذا ارجو يا سيادة الرئيس ان تامروا باعادة المحاكمة، وهو طلب له مايؤكده قانونا ومايبرره مصلحة، ولا ضير في ذلك، على الوجه الذي أسلفنا.

وسيادتك الان بحكم القانون جهة الطعن الوحيدة أمام المتهمين، وان كان بغير مرافعه، ونرجو أن يتحقق لهم عندك مافاتهم عند المحاكمة من حقوق جوهرية.
وفقك الله واعانك على مسؤوليتك وامانتك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
١٤ جمادي الآخرة ١٤٠٢هـ
١٩٨٢/٤/٨م

دكتور عبدالله رشوان
المحامي

التماس اعادة نظر

من: الدكتور عبدالله رشوان ـ المحامي عن المحكوم عليه الملازم خالد احمد شوقي الاسلامبولي وباقي المحكوم عليهم.

ضـــد

الحكم الصادر في الدعوى ٧ سنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا (قضية قتل الرئيس السادات)

بعد دراسة أسباب الحكم المذكور والاجراءات والتحقيقات يتضح ان هذا الحكم بني على اجراءات باطلة وخالف احكام القانون واخل بحقوق المتهمين في الدفاع، استنادا للأدلة الآتية:

رفض المحكمة سماع شهود الدفاع

١) اشار الحكم في صدر حيثياته ان الدفاع عن المتهمين طلب استدعاء: محمد حلمي مراد وعبدالعزيز الشوربجي وعبدالعزيز محمد وعبدالله رشوان وعمر التلمساني وابراهيم طلعت ومحمد حسني هيكل لسماع أقوالهم، وقال الحكم «وقد رفضت المحكمة طلب الدفاع استدعاء هؤلاء الشهود لعدم تعلق الوقائع المطلوب سماع شهادتهم عنها بموضوع الدعوى». وهذا خطأ قانوني، لأن الوقائع التي كان سيدل بها هؤلاء الشهود تتعلق بصميم الاتهام وتغير وصفه، لوصحت، من قتل عمد الى دفاع شرعي استنادا للمادة ٦١ من قانون العقوبات التي تقول «لا عقاب على من ارتكب جريمة الجأته الى ارتكابها ضرورة وقاية نفسه او غيره من خطر جسيم على النفس على وشك الوقوع به أو بغيره ولم يكن لارادته دخل في حلول ولا في قدرته منعه بطريقة اخرى».

وهؤلاء الاشخاص الذين طلبهم الدفاع ورفضت المحكمة سماعهم هم ضمن قبض عليهم مساء ١٩٨١/٩/٢ بمقتضى قرار من الرئيس انور السادات، تضمن ١٥٣٦ شخصا رجالا ونساء تم التحفظ عليهم دون مبرر ومنهم شقيق المحكوم عليه الاول خالد الاسلامبولي، وهو القرار الذي اعلن الرئيس السادات نفسه في حديثه أمام المجلس الأعلى للصحافة يوم ١٩٨١/٩/٢٣ انه يعلم بانه قرار «غير شرعي» وتأيد هذا أي عدم مشروعية هذا القرار بالحكم الصادر من مجلس الدولة اخيرا، وراح الرئيس السادات في خطاباته في غضون شهر سبتمبر ١٩٨١ ومنها خطابه في ١٩٨١/٩/٥ بمجلس الشعب راح يتوعد المتحفظ عليهم بانه «لن يرحم وانه سيذبح»، وقال عن بعض العلماء منهم انهم ملقى بهم كالكلاب داخل السجن، وكان هؤلاء المتحفظ عليهم يعاملون فعلا في ليمان طره باحط من معاملة الكلاب اذ حشروا في زنازين هي مراحيض وجردوا من كل شيء معهم حتى بطاقاتهم الشخصية واغلقت عليهم الابواب لاسابيع طويلة قاسية، وغاب عنهم حتى الماء والطعام في فترات كثيرة، والذي كان يقدم لهم من ذلك في عهد الرئيس السادات تعافه حتى الحيوانات، ومنع عنهم الطعام الخاص من منازلهم وحرموا من زيارات أهلهم او مراسلتهم، ومنعت عنهم الاوراق والاقلام والكتب والصحف والاذاعة، وعزلوا عن العالم الخارجي تماما كسكان القبور، وبات أهلهم في قلق مميت وفزع لمصيرهم المجهول، واهدرت مصالحهم ومنع عنهم حتى الدواء والعلاج.

والمرضى والعجزة والشيوخ والصغار منهم كثيرون، حتى مات بعضهم، ومنهم من كان قبل موته ينزف دما ويصرخ الما في زنزانته دون مجير أو مغيث مثل الدكتور محمد محارم.. وبالجملة حرموا من كل حقوق الانسان، لا حرية ولا آدمية ولا حتى حيوانية. ولما ضجوا وانهارت اعصابهم وعلا صراخهم طول الليل بشكل هستيري كالمجانين جاء كبار المسؤولين في السجون ووزارة الداخلية الى داخل مكان الزنازين المسجون فيها المتحفظ عليهم وقابلوا ثلاثة منهم، مات احدهم في الليمان بعد ذلك، وكان احد الثلاثة هو الدكتور عبدالله رشوان، (محرر هذا الالتماس واحد الذين طلبهم الدفاع لسماع اقوالهم في قضية قتل السادات ورفضت المحكمة ذلك) وشرح الدكتور رشوان للمسؤولين في الاجتماع المذكور المحنة القاسية التي يعيشها المتحفظ عليهم وانهم معرضون للهلاك وحرموا من كل الحقوق الادمية بشكل لا يقره شرع أو قانون فضلا عن ضياع حرياتهم واهدار مصالح اسرهم وزوجاتهم واطفالهم وان مصيرهم الى هلاك لا محالة، فكان رد كبار المسؤولين في الاجتماع المذكور انه بخصوص معاملة المتحفظ عليهم فان أجهزة الداخلية والسجون ليست الا اجهزة منفذة فقط لتعليمات الجهة الآمرة بالتحفظ (اي بوضوح الرئيس أنور السادات). ولما وصل الحوار الى هذه النقطة الخطيرة طالب الدكتور عبدالله رشوان بضرورة الاذن له بمقابلة رئيس الجمهورية صاحب قرار التحفظ والتعليمات المنفذة له كي يتظلم من هذا القرار ومن المعاملة التي يلقونها في الليمان بما يعرضهم لخطر الهلاك ويبصره بالنتائج التي يمكن ان تترتب على هذه المعاملة القاسية والمهلكة التي خصصت للاسلاميين دون غيرهم، وهنا طلب منه رئيس الاجتماع الرسمي وهو برتبة لواء ومعروف (مدير السجون) ان يكتب طلبا بذلك للسيد رئيس الجمهورية وانه اي هذا اللواء سيباشر ارساله الى مكتب رئيس الجمهورية حيث يعرض عليه هذا الطلب ففعل الدكتور عبدالله رشوان ذلك وسلمه هذا الطلب دون نتيجة من الرئيس السادات، وهنا سدت كل السبل المشروعة لتخليص المتحفظ عليهم مما هم فيه وفيهم صفوة من رجال الاسلام، وكان بينهم شقيق المتهم خالد الاسلامبولي، وقد اعتقل والده بعد ذلك. وهذه النبذة القصيرة تدل بوضوح على ان معاملة المتحفظ عليهم والاعتداء على حريتهم وحرمانهم من الحقوق الادمية وعدم وجود سبيل لتخليصهم من محنتهم هي من نوع الخطر على النفس الذي يعطي لأي شخص منهم أو من غيرهم حق الدفاع الشرعي والضرورة طبقا للمادة ٦١ من قانون العقوبات. وهذا ينطبق على خالد الاسلامبولي وزملائه، وحتى لولم يكن له شقيق واصهار بين المتحفظ عليهم، وحتى لو لم يكن الامر كذلك بصفة كاملة اي الى حد »

الاعفاء من العقوبة فلا جدال في اثر ذلك بالنسبة للعقاب. ومع هذا كله فانه كان من حق المتهمين ان يعرض دفاعهم هذا ويسمع شهودهم عنه امام المحكمة حتى ولم تأخذ به اصلا بالتبرئة او تخفيف العقاب، لانه دفاع جوهري يعد اهداره خطأ يشوب الحكم الصادر ضدهم. وفي هذا تقول محكمة النقض «.. ان المحكمة اذا حكمت بادانة المتهم دون ان تسمع شهوده تكون قد اخطأت وبنت قضاءها على اجراءات باطلة، اذ متى أعلن المتهم بجناية شهود نفي له طبقا للقانون فانه يكون له ان يطلب سماعهم ويكون على المحكمة ان تجيبه الى طلبه..» (مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض، الدائرة الجنائية، في ٢٥ عاما، الجزء الثاني، ص٦٨٠ قاعدة ٢٢٦). ومن الواضح قانونا ان هذا حق عام غير مقيد بتسبيب او بيان ويتعين على المحكمة اذا طلب منها المتهم استدعاء شهود ان تجيبه الى طلبه، سواء اعلنتهم هي او كلفت دفاعه باعلانهم، اما ان تصادر المحكمة حقهم من البداية بعدم سماع شهودهم بمقولة ان شهادتهم لا ترتبط بالدعوى فهذا خطأ قانوني جسيم واهدار لحق الدفاع ومما يؤكد هذا الحق ان المحكمة اثبتت ان خالد الاسلامبولي برر قتله للرئيس السادات بأسباب منها «القبض على علماء المسلمين دون مبرر» وانه تبادل الحديث مع المتهم الخامس قبل الحادث بخصوص «ماتنزل بالمسلمين» «واستعرضنا سويا مايجري بالبلاد من أحداث ومظالم».

رفض طلب الدفاع بسماع شهادة وزيري الخارجية

٢) وكذلك اخطأت المحكمة في رفضها سماع السيدين اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل وزيري الخارجية السابقين وقد استقالا لرفضهما الموافقة على سياسة الرئيس السادات بالنسبة لاسرائيل وهذه السياسة هي من الامور المصيرية التي تخص جميع المصريين ومنهم المتهمون بقتل السادات. وكان من حقهم أن يسمع شاهداهم المذكوران اذ أن الوقائع الخاصة بهما وموقف السادات من اسرائيل هي من مبررات القتل لدى خالد الاسلامبولي الذي اثبتت المحكمة عنه في حيثياتها انه برر القتل بأسباب منها «الصلح مع اليهود» وبالتالي فان من حق هذا المتهم وجوهريات دفاعه ان تسمع المحكمة شاهديه وزيري الخارجية اللذين شاركا السادات المسؤولية واعترضا على صلحه مع اليهود حتى وان كانت المحكمة لا تأخذ بمضمون الشهادتين. أما ان تصادر المحكمة هذا الحق وتصم اذنيها من البداية عن سماع هذين الشاهدين الجوهريين بمقولة ان شهادتهم لا ترتبط بموضوع الدعوى فهذا خطأ جسيم لا يقره القانون ولا مبادىء القضاء التي قررتها محكمة النقض على الوجه الذي بيناه.

رفض سماع علماء المسلمين

٣) وكذلك الحال بالنسبة لطلب الدفاع سماع شهادة بعض علماء المسلمين المشاريخ جاد الحق علي وزكريا البري وعبدالحمن بيصار ومحمد متولي الشعراوي واحمد المحلاوي وصلاح ابواسماعيل وحسنين مخلوف وموسى شاهين وعبدالعزيزبن عبداللهبن باز، فقد رفضت المحكمة سماع شهادتهم وعللت هذا الرفض بالاكتفاء برد المفتي على «فكر المتهمين» وبانها لو اجابت المتهمين لطلبهم لوجب عليها اعلان جميع علماء المسلمين. وهذا خطأ اساسي جسيم اذ ظنت المحكمة ان الامر يقتصر على «فكر المتهمين» مع ان هؤلاء العلماء كانت شهادتهم ستنصرف لا الى فكر المتهمين فقط بل الى موقف الرئيس السادات نفسه من تطبيق مبادىء الاسلام وتنفيذ الشريعة الاسلامية وعن حكم استهزائه بامور معلومة من الدين بالضرورة كحجاب المرأة الذي وصفه بالخيمة ومشيرا للسخرية والاستهزاء به واضحك الحضور عليه في لقائه مع اساتذة جامعة عين شمس وكذلك تصميمه على فصل الدين عن السياسة واعلانه في حديثه للاذاعة المرئية (التليفزيون) ومرارا انه يتخذ من كمال اتاتورك قدوة له، وماحدث في حفلات الرقص في امريكا وعقب توقيع المعاهدة مع اسرائيل، مماهو معلوم، وكذلك بقاء الخمر والميسر والربا وبعض صور الزنا في النصوص المعمول بها وفي حياة الناس، اكتفاء بمجرد شعار في الدستور يقول بان الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي ... وكذلك الموقف مع اليهود والفتوى الصادرة عن ذلك من هيئة كبار العلماء في مصر أول عام ١٩٥٦ واضطهاده لائمة المساجد وتنكيله بعلماء المسلمين وضمه المساجد للحكومة ومصادرة اموالها ... كل هذا وغيره كان سيسأل عنه هؤلاء الشهود العلماء الذين طلبهم الدفاع وهو مايتعلق اصلا بموضوع الدعوى والقصد الذي من اجله قتل المتهمون الرئيس السادات.. ومما يؤكد هذا ان ذات الحكم المطعون فيه قرر في حيثياته ان المتهم الاول خالد الاسلامبولي قال انه «ارتكب ما ارتكبه لعدم تطبيق شريعة الله والصلح مع اليهود والقبض على علماء المسلمين دون مبرر»، ولهذا كان حتما على المحكمة ان تسمع شهود هذا المتهم وغيره المتعلقة بهذا الدافع الذي هو صلب الاتهام، حتى ولو لم تأخذ المحكمة بمضمون هذه الشهادات. أما ان تصم اذنيها من البداية عن سماع هؤلاء الشهود وترفض اصلا استدعاءهم او حتى التصريح للدفاع باعلانهم للشهادة فان هذا يعد خطأ قانونيا جسيما، يضاف اليه خطأ المحكمة في ظنها ان هؤلاء العلماء طلبوا لمجرد سماع رأيهم في «فكر المتهمين» حسب قولها. ومع القانون فان مبادىء القضاء لا تجيز هذا الموقف من جانب المحكمة كما بينا. فلا رفض المحكمة ولا تبريرها له مقبول من اساسه.

رفض سماع شهادة زوجة السادات عن معلوماتها حول الاغتيال

٤) وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان الدفاع طلب إعلان السيدة جيهان السادات لسماع شهادتها عما سبق ان صرحت به من «تحذيرها للرئيس الراحل من احتمال اغتياله وعدم اهتمامه بذلك التحذير» وقالت المحكمة انها رفضت هذا الطلب كغيره لعدم تعلق وقائع هذه الشهادة بموضوع الدعوى. وهذا خطأ من جانب المحكمة لأن الوقائع تشير الى ان طلقات المتهمين جاءت للرئيس السادات من امام، وثابت من التقارير الطبية انه وجدت به اصابات من الخلف وهذا يدل على أن هناك من اطلق عليه رصاصات من الخلف، وكان من اللازم معرفة هؤلاء الذين اطلقوا هذه الرصاصات، وكانت شهادة السيدة جيهان السادات ستوضح للمحكمة مصدر معلوماتها عن احتمال اغتيال زوجها ومن هم الذين كانوا ينوون ذلك وربط هذا كله بالتحري عن الشخصيات المتواجدة في منصة العرض والى

الخلف من الرئيس وقت الحادث ... وغير هذا من الوقائع الجوهرية أو على الاقل الشبهات التي كانت ستنير طريق العدالة ... ولكن المحكمة اغلقت هذا الباب من أصله ورفضت طلب المتهمين وهو مايعد إخلالا خطيرا بدفاعهم بمالا يجيزه القانون.

رفض سماع شهادة اقرب الناس للحادث

٥) وكذلك رفضت المحكمة طلب الدفاع سماع شهادة السيد وزير الدفاع والسيد رئيس الجمهورية (الحالي) بمقولة انها سمعت غيرهما عن الواقعة بما يكفي، وهذا خطأ قانوني لأن السيدين المطلوبين كانا اقرب الناس للحادث فقد كانا على يمين ويسار الرئيس السادات مباشرة واقدر من غيرهما على تحديد الواقعة والضاربين، هذا فضلا عن ان الدفاع طلبهما كشاهدي نفي لا اثبات، على الأقل بخصوص قصد المتهمين ونيتهم فيمن يستهدفونه حيث نسب لهم قتل الآخرين غير الرئيس السادات، عمدا، والشروع في قتل البعض الآخر وكذلك لتحديد من الذي اطلق النار مباشرة على الرئيس السادات من بين المتهمين وهل طلب احد المتهمين منهما الابتعاد وقت اطلاق النار. ولم يكن من حق المحكمة قانونا ان ترفض سماعهما من البداية وبحجة غير صحيحة. وخلاصة رأي محكمة النقض في هذا الشأن أن «رفض المحكمة طلب المتهم مناقشة الشاهد الغائب الذي شاهد الحادث استنادا الى وضوح الواقعة يعد اخلالا بحق الدفاع» (مجموعة القواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض، الدائرة الجنائية، في ٢٥ عاما، الجزء الثاني ص ٦٤٦ القاعدة ٢٤٣).

رفض سماع شهادات جوهرية عن موقف السادات من اسرائيل

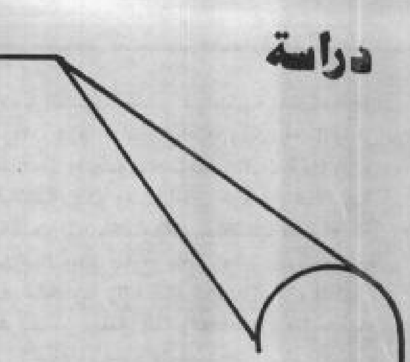
٦) وبالمثل طلب الدفاع سماع شهادة الدكتور اسامة الباز والدكتور عبدالله رشوان والاستاذ/ عبدالعزيز الشوربجي ورفضت المحكمة طلبهم مع ان شهادتهم جوهرية ومتعلقة بموقف الرئيس السادات من اسرائيل والمعاهدات معها على الوجه الذي جرى في حوار عام تم بدار القضاء العالي يوم ١٩٨١/٤/٢١.. وهذا الرفض يعد خطأ على الاساس الذي شرحناه في البنود السابقة.

سرية المحاكمة تعد على الشعب المصري وعلى سلامة القضاء

٧) الشعب المصري هو صاحب الحق في سلامة القضاء في مصر وباسمه تصدر الأحكام طبقا للقانون ونص الدستور القائم. وهذا الشعب هو صاحب الحق في مراقبة سير العدالة وسلامة الاحكام في بلده. وإن كان هذا لازما في القضايا العادية فهو من باب أولى الزم في القضية الحالية التي تتشابك فيها اعتبارات كثيرة ولا نريد جميعنا فيها الا ان يتحقق العدل بمقتضى قانون صحيح وإجراءات سليمة ومحكمة منصفة محايدة تعمل في النور وعلانية امام كل الناس. وليس هناك مايبرر السرية التي فرضتها المحكمة على أعمالها واجراءاتها بالكامل ومن البداية. والسرية كما هو مفهوم في المحاكمات تعد امرا شاذا وغير طبيعي ولا يلجأ اليها الا عند الضرورة القصوى التي يرجح عندها الخروج عن القاعدة القانونية العامة. واذا كانت المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه قد بنت السرية المطلقة التي فرضتها على هذه القضية على اسباب اعتبارات المحافظة على اسرار القوات المسلحة التي نحرص كلنا عليها فإننا نرد بالقول بان هذه الأسرار بعيدة عن مجريات واجراءات هذه القضية، وليس كل شيء يخص القوات المسلحة هو من الاسرار، بل لو كان هناك فعلا اسرار للقوات المسلحة ستعرض في هذه القضية فإن المحكمة كان في إمكانها ان تفرض السرية على الاجزاء التي تخص اسرار القوات المسلحة فقط وتبقى العلانية لباقي اجزاء الدعوى، ولهذا كثير من النظائر في قضايا سابقة لم تقبل المحاكم التي نظرتها ان تسحب دواعي السرية الضرورية في بعض نقاطها على القضية برمتها وبكل اجزائها لأن الضرورة تقدر بقدرها ولا تنصرف الا الى دواعيها وفي نطاقها فقط بحيث تصبح القاعدة الأصيلة الخاصة بعلانية المحاكمات هي الاصل القائم والمرعى الا فيما رئي له موجهات السرية لدواعيه، ولو انسحب اثر الضرورة وفرضت السرية على اجزاء لا تستدعيها فإن هذا بلا جدال يعد خطأ قانونيا يستدعي المراجعة وتصويب الحكم الذي قام على اساسها. ولا يمكن ان يقول أحد بل ولا يمكن ان تقول المحكمة التي أصدرت الحكم محل هذا الالتماس إن كل اجزاء هذه الدعوى هي مايستوجب السرية عند نظرها على الاساس الذي شرحناه حتى لو قيل بأن هناك اجزاء من المحاكمة تستدعي هذه السرية، وحتى هذه الاجزاء فإنه لا يوجد منها شيء في هذه القضية. ومما يثير الملاحظة ويؤكد عدم سلامة السرية التي فرضتها المحكمة على مجريات هذه الدعوى برمتها وبكل اجزائها ان الشعب المصري صاحب الحق الاول في العلانية، وهو وحده الذي حرم من هذا الحق إذ كانت المحاكمة بكل تفاصيلها تنشر في كل اجهزة الاعلام خارج مصر اما في مصر صاحبة هذه القضية والقضاء فكان الصمت المطبق. والغريب أن يسبق هذا ويصاحبه ويتلوه قيام كل أجهزة الاعلام والصحافة بنشر الاتهام وملاحقة ونشر حكم الادانة دون ان تنشر كلمة واحدة عن الدفاع بما يلحق الضرر بالمتهمين بغير حق. وهذا عيب جسيم يلحق هذه المحاكمة ويشوب الحكم الناتج عنها.

تعدي المحكمة على أبسط حقوق الدفاع

٨) الدفاع بحرية كاملة وحصانة مصونة يعد جزءا جوهريا وشرطا اساسيا لسلامة اي محاكمة وصحة الحكم المنبثق عنها. وعلى المحكمة ان تراعي ذلك تماما والا كان حكمها مصيبا يستحق الالغاء. ونبادر الى القول بانه لا يشفع للمحكمة في هذا الصدد أي خلل يقع من أي مدافع حتى يفرض صحته. والمحكمة لا تملك ان تقيد المحامي المدافع باسلوب ترسمه هي للدفاع او وقت تحدده له بحيث تنهي هي الدفاع في نهايته سواء أكمل المحامي واجبه أو لم يكمله، ولا تملك المحكمة ان تفرض على المتهم محاميا لا يريده ولا ان تمنع المحامي الموكل من الدفاع وتستبدله بغيره منتدبا، ولا ان تحول بين المحامي الموكل ودخول قاعة الجلسة ولا ان تمنعه من اداء واجبه مدافعا بالشكل الذي يراه، وللمحامي المدافع عن المتهم حرية اداء واجبه بالشكل الذي يراه في الزمان والمكان المحدد للمحاكمة بشرط عدم التكرار أو الخروج عن الموضوع. وإذا كان المحامي المدافع قد أتى فعلا المحكمة إهانة لها أو بشكل جريمة لها حتى في حتى هذه الحالة ان تمنعه من اداء واجب الدفاع أو تطرده من الجلسة او تقبض عليه او تمنعه من دخولها، إنما لها ان تتخذ اجراءات اخرى جانبية كتحرير محضر بالواقعة واحالة الامر للجهة المختصة لتتخذ هي ماتراه. ويبقى للمحامي حقه الكامل في اتمام دفاعه عن موكله لان هذا حق المتهم اصلا وحق القانون وحسن سير العدالة.. وهذا كله للاسف لم تراه المحكمة العسكرية التي اصدرت الحكم محل الطعن الحالي فهي قد انساقت في تصرفات خاطئة اندفعت إليها بما حسبته استفزازا أو تحديا لها فاستثيرت وراحت تتخذ من الاجراءات مالا يجيزه القانون، إذ ثبت انها في جلساتها الاخيرة اتخذت اجراءات القبض على احد محامي الدفاع. ولم تكتف بذلك بل منعت »



جميع محامي الدفاع عن جميع المتهمين من دخول الجلسة، يوم ٣ مارس ١٩٨١ على وجه التحديد، وكان الدفاع لم يكتمل للمتهمين بل ولم يبدأ بالنسبة لاغلبهم وانتدبت عددا من المحامين الاخرين رفضهم المتهمون لمجرد ارضاء الشكل دون الجوهر والموضوع إذ في دقائق اثبتوا فيها اسماءهم وانتهى مازعموه دفاعا ولا يمكن ان يقبل العقل والقانون ان مثل هذه القضية الضخمة والخطيرة وفيها عدد كبير من المتهمين ومطلوب لهم الاعدام يمكن ان يتم الدفاع عنهم جميعا في دقائق ورغم اعتراضهم. وكان يجب على المحكمة أن تبقى بابها مفتوحا لجميع محامي الدفاع الى آخر دقيقة في جلساتها. وكانت المحكمة هي التي تسببت في هذا الموقف الشائك من البداية فلم تكتف بفرض السرية ورفض طلبات المحامين بل راحت توجد من الاجراءات مالا يجيزة القانون كان تفرض على الدفاع ان ينتهي في زمن تحدده هي وبارادتها المطلقة. وهذه كلها اخطاء قانونية تجعل الحكم الذي صدر عن هذه المحكمة حكما معيبا غير سليم. ومما يلاحظ ان المحكمة لم تشر في حكمها المنشور لكل هذا الذي حدث مع أهمية التعرض له والرد عليه.

المحكمة غير صالحة لنظر الدعوى

٩) والحاقا بالبند السابق واستنادا لتصرفات المحكمة المشار اليها فيه نقول إن المحكمة بتصرفاتها المذكورة تكون قد فقدت الصلاحية لنظر هذه الدعوة اذ لم تجعل الامر مجرد تطبيق لاحكام القانون وفي غير انفعال أو استفزاز، بل هي تحت تاثير هذه الحالة قامت باجراءات ضد هيئة الدفاع لا يجيزها القانون ووقفت منهم موقف الاتهام والطرد والمنع من دخول الجلسة والقبض على احدهم وبالتالي تكون هي قد اتخذت هذه الاجراءات ضد المتهمين وصالحهم لان دفاعهم لا ينفصل عنهم. وبهذه الاجراءات والاتهامات التي اتخذتها المحكمة تكون قد رسخت خصومة بينها وبين المتهمين ومحاميهم ومتى قام مثل هذا الموقف فقد اصبحت المحكمة غير صالحة لنظر الدعوى وتعين عليها أن تتنحى عن نظرها ولكنها لم تفعل.. وكان في امكانها ان تتفادى ذلك من البداية لو التزمت حكم القانون وفي هدوء. والقاضي بشر يرضى ويغضب ويخطىء ويصيب.

الاعترافات لم تنبثق عن ارادة حرة

١٠) الاعتراف المنسوب للمتهمين الاربعة الاول بارتكابهم قتل الرئيس السادات يشوبه انه نتج عن تعذيب وبالتالي لم يكن اعترافا منبثقا عن إرادة حرة وبهذا لا يعد اعترافا قانونيا صحيحا ترتب عليه نتائجه. ولم ترد المحكمة على الدفاع الجوهري الذي قال بأن اعترافات المتهمين كانت وليدة تعذيب. وهذا خطأ قانوني.

لا يمكن معرفة القاتل الحقيقي

١١) ولو افترضنا صحة الاعتراف المسند للمتهمين بالقتل فانه بداهة، لا يعد اعترافا بذات القتل بل هو في حقيقته مجرد اعتراف باطلاق النار على الرئيس السادات لان التقرير الطبي الشرعي ثابت منه ان الرصاصة التي سببت موت الرئيس السادات هي التي اصابته في يسار صدره من الأمام وتسببت في هتك الرئه والنزيف واستقرت عند الترقوة اليمنى، ولا يمكن لواحد من المتهمين الاربعة المعترفين ان يحدد انه هو صاحب هذه الطلقة المميتة بالذات، وهناك طلقات أخرى أصابت الذراع والفخذ وليست سببا في الوفاة، وبالتالي يكون العيار الناري الذي سبب القتل أمرا شائعا بين المتهمين المعترفين باطلاق النار دون إمكان نسبته الى واحد منهم بعينه حتى مع اعترافهم باطلاق النار. وبالتالي فحكم القانون الصحيح في هذه الحالة هو الأخذ بالقدر المتيقن في حق المتهمين المعترفين وهو الشروع في القتل لا القتل. وبديهي أن اعترافهم لا يشمل القتل الآخرين الذين ماتوا صدفة لاصابتهم بأعيرة نارية لتواجدهم قرب الرئيس السادات ولم يكونوا مقصودين بالقتل. وحتى هم لا يمكن نسبة قتل احدهم الى واحد من المتهمين بالذات. ومن هذا يتضح ان الحكم المطعون فيه قد اخطأ وتجاوز حكم القانون إذ عول على الاعتراف ضد كل من المتهمين بالقتل كسند تهمة القتل العمد لكل منهم، سواء بالنسبة للرئيس أو لغيره ممن ماتوا في الحادث والشروع في قتل آخرين.

الدافع للقتل باعث سياسي شريف

١٢) بفرض صحة الاتهام فإنه لاجدال في الدعوى الحالية ان باعث المتهمين على فعلهم لم يكن باعثا دنيئا أو غير شريف كالسرقة أو النهب بل لم يكن لهم باعث خاص لذاتهم بل دفعوا لفعلهم بباعث سياسي عام وشريف... وعلماء القانون في كل بقاع الارض فرقوا بين الباعث الشريف للفعل والباعث غير الشريف وجعلوا مناط هذا التفريق في دائرة العقاب اذا كان الفعل أصلا غير مشروع، فلا يكون عقاب القاتل صاحب القصد الشريف كالقاتل صاحب القصد الدنيء. والمشرع المصري والقضاء المصري كلاهما لم يغفل ذلك إذ نص في المادة ١٧ من قانون العقوبات على إعطاء القاضي حق تخفيف العقاب اذا رأى من ظروف الدعوى مايستدعي ذلك. والحكم الحالي اغفل هذه الناحية تماما ولم ينكرها ولو كرد على ماأثاره الدفاع بخصوصها.

السادات أثار الناس ضده

والحاقا بالبند السباق واكمالا لعنصر الباعث الشريف على الفعل المسند للمتهمين نقول ان الرئيس السادات سلك وتصرف في حياته وحكمه حتى الشهر الاخير منه المسلك غير السليم والتصرف الجائر الذي أثار كافة الناس ضده واستفز المتهمين ودفعهم دفعا للتخلص منه بالقتل. وهذه الناحية التي تتعلق بجانب هام من جوانب العقاب وتقدير ظروف المتهمين وتمحيص بواعثهم على القتل لم تنل حقها الكامل على الوجه القانوني السليم امام المحكمة التي اصدرت الحكم المطعون فيه. وفي هذا الجانب الكثير مما يقال ويجب ان يقال بالاسلوب القانوني والعلمي الصحيح، باستعراض حياة الرئيس السادات وتصرفاته من اكتوبر سنة ١٩٣٦ حتى اكتوبر سنة ١٩٨١.

عدم دستورية المحكمة

(١٤) طعن الدفاع ببطلان قرار إحالة هذه القضية للمحكمة العسكرية العليا وبعدم دستورية نظرها أمامها واتخذ إجراءات ذلك. وكان مقتضى العدل والقانون أن

تفسح المحكمة صدرها لهذه الدفوع وتمتثل لاجراءات الجهة المختصة قانونا بالفصل في هذا الطعن وهي المحكمة الدستورية العليا، ولكن المحكمة تعجلت من بداية المحاكمة برفض كل هذه الدفوع التي عززتها أسانيد قوية، منها الدستور القائم والقانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠.

الخصم والحكم

(١٥) وكذلك من الأخطاء القانونية أن الذي يقرر إحالة الدعوى الى المحاكمة هو السيد وزير الدفاع الذي أصيب في الحادث واصبح في مقام الخصم والحكم معا. وبالمثل السيد رئيس الجمهورية الذي يصدق على الحكم.

غياب المتهمين أثناء النطق بالحكم

(١٦) ولا يجوز النطق بالحكم في غيبة المتهمين وهو ماحدث فعلا.

الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

(١٧) المحكمة وهي ترد على الدفاع بخصوص التعارض مع الشريعة الاسلامية بالنسبة للقوانين التي تحكم الواقعة الحالية قالت إن النص الدستوري بأن الشريعة الاسلامية هي «المصدر الرئيسي للتشريع» لا يمنع وجود مصادر أخرى للتشريع. وأردفت ذلك في أسباب حكمها بقولها ان هذا «هو نفس مفاد النص قبل تعديله». وهذا خطأ قانوني ورد غير سليم على الدفاع لأنه فات المحكمة أن النص الدستوري معناه عدم الأخذ بأي نص أو مصدر «يتعارض» مع الشريعة الاسلامية. وهذا شرط دستوري لأي نص تشريعي من هنا أو هناك. وإن النص الدستوري قبل التعديل غيره بعد التعديل وإلا كان أمر التعديل لغوا وهذا لم يقل به أحد غير هذه المحكمة التي يبين من كلامها هذا عدم سلامة حكمها المطعون فيه.

حق الطعن من بدهيات العدالة

(١٨) من بدهيات العدالة والقانون ان كل حكم يصدر من جهة قضاء يكون لمن صدر ضده هذا الحكم حق الطعن فيه الى جهة أعلى تمحصه وتبحث وجه الطعن فيه بكل ضمانات القضاء ثم تؤيده أو تنقضه. وأحيانا ترتب اكثر من درجة من درجات الطعن، درجة بعد درجة، حتى أعلى درجات المحاكم كمحكمة النقض، وهذا إمعانا من الدولة في تحقيق أقصى قدر من العدل. والحكم يصدره بشر والبشر غير معصومين من الخطأ. ولهذا كان من الحقوق المقدسة للانسان حق الدفاع وحق الطعن في الأحكام الماسة بحقوقه الاساسية التي من اهمها حق الحياة وحق الحرية ... ولا أطيل في بديهيات هي من المسلمات التي لا تحتاج الى كثير شرح وبيان وتأييد. وشريعتنا الاسلامية الغراء، أسمى الشرائع، والتي هي الأصل عندنا، جعلت الحق أعلى من جميع الأحكام بحيث اذا اهتدى اليه الناس يقينا كان عليهم اتباعه. بل جعلت للقاضي اذا حكم بأمر ثم ظهر له وجه الحق في غيره أن يرجع في قضائه. وقرأنا أخيرا تصريحا للرئيس محمد حسني مبارك حيث سئل عن رأيه في قضية قتل الرئيس السادات فقال «انه لا يتدخل في شؤون القضاء» وهذا هو الصواب في هذه الجزئية وهذا هو مدخل الطعن في الحكم الصادر في هذه القضية إذ أن هذا الحكم صدر من محكمة عسكرية وبناء على اجراءات نص عليها قانون استثنائي. هو قانون الأحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الذي يقفل باب الطعن أمام المحكوم عليه بأقصى العقوبات، أي الاعدام، أمام جهة قضائية أعلى. بل ان هذا القانون يجعل من رئيس الجمهورية جهة قضاء أعلى يصدق أو لا يصدق على الحكم. رغم عزوفه عن التدخل في شؤون القضاء حسب تصريحه الذي أشرنا اليه عندما سئل عن ذات القضية محل البحث. ونضيف أن قانون الأحكام العسكرية المذكور يتعارض مع الدستور القائم الذي يكفل لكل منهم أن تعرض قضيته على قاضيه الطبيعي دون تمييز بين هذا وذاك من المتهمين. وبلادنا والحمد لله فيها قضاء مرتب وثابت تعرض عليه القضايا بغير تمييز بين الناس، سواء بالنسبة للجاني أو المجني عليه. وحسم هذا القضاء الطبيعي العديد من القضايا الخطيرة، ومنها اتهامات بقتل كبار وحكام، وحكم فيها بأحكام صائبة وبناء على اجراءات سليمة وبعد تمحيص دقيق في كافة درجاته. ولم يقل أحد إن هذا القضاء قصر أو انحرف في هذه القضايا، كلها أو بعضها. وهنا نقول إن قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ سنة ١٩٦٦ لا يعد في حقيقته قانونا معبرا عن رأي المحكومين وحاجتهم الى العدل بل هو قانون جاء تعبيرا عن رأي السلطة وارادتها في فترة عصيبة من تاريخنا، وانبثق عن هذه الارادة مواد في شكل قانون ولكنها فاقدة لأصول القانون فلا هو يعبر عن حاجة الناس الى العدل ولا هو صادر عن ممثلي الشعب الحقيقيين ولا هو صادف عدلا في تطبيقه أو تنفيذه وكان سيفا مصلتا على رقاب الناس يعمل فيهم جورا وقتلا وتشريدا بغير أي ضمانات للبؤساء الذين وقعوا في أتونه، وسجل التاريخ في بطونه العديد من المآسي والحصار الرهيب لمثل هذا القانون وأشباهه التي سبقته في وقت لم تكن السلطة تريد فيه لخصومها عدلا وقضاء بل عسفا واذلالا وتنكيلا .. وفي هذا العهد الجديد لا نريد أثرا لمثل ما عانيناه في ماضينا غير البعيد مما يعلمه كل منصف وباحث. وبالتالي نريد العدل في قضية قتل الرئيس السادات.

ومما تقدم جميعه يتضح صواب هذا الالتماس وخطأ الحكم المطعون فيه بما يستوجب إلغاءه وعدم الموافقة عليه.

وبناء عليه

نلتمس عدم الموافقة على الحكم في الجناية ٧ سنة ١٩٨١ أمن دولة عسكرية عليا (قضية قتل الرئيس السادات) وإعمال حكم القانون وإعادة المحاكمة على الوجه الصحيح.

والله ولي التوفيق....

٩ جمادي الآخرة ١٤٠٢هـ

٤ / ٤ / ١٩٨٢م.

دكتور عبدالله رشوان
المحامي
(عن المحكوم عليهم)





● عبدالحليم حافظ:
ليأذن لي الرئيس
واقضي على الاخوان.

● عبدالناصر:
الناس تطالبني
بعودة الكرة والاغاني.

الضحك.. والبكاء..!

بقلم: عبدالله الغريب

في صبيحة الخميس السابع من جمادي الآخرة الموافق الأول من ابريل جلست الى أستاذي المفكر والسياسي والأديب، الذي يعيش في الظل، وفي ذهني أكثر من مسألة وقضية لتكون موضوع الحوار بيني وبينه: دماء المسلمين التي تنزف بلا ثمن، في الخليج وفي المغرب العربي، حرب الابادة الشرسة على المسلمين في أرتيريا وفي أفغانستان وفي الضفة الغربية استعداد العدو لاحتلال جنوب لبنان التصفية الجسدية للشباب المسلم في قطر عربي مسلم

قال لي: أتقرأ شعر المتنبي؟

قلت له: ومن لا يقرأ شعره، بل إني أحفظ الكثير منه.

قال: اني مغرم ببيتين الى درجة لا حدود لها أما الأول فقوله:

أو كلما اغتال عبد السوء سيده
أو خانه، فله في مصر تمجيد

قلت: وأما الآخر، فقال:

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا..

قلت: إذن فليكن البيتان موضوع حوار اليوم ان شئت.

قال: يكفي البيت الثاني، لأن أعصابي اليوم لا تحتمل مناقشة البيت الأول..

كانت في يده جريدة الجمهورية، فدفعها الي، كان يقرأ صفحة «الفن» وأدركت ما استوقفه من الصفحة، خبر بعنوان ضخم: «في الذكرى الخامسة ـ جمعية يرأسها محمد عبدالوهاب وأمير نفطي عربي، تجمع تراث (حليم) والبحث عن خليفة له» ويقول الخبر: «إن جمعية تكونت لتخليد ذكرى الفنان الراحل، واختارت محمد عبدالوهاب والامير .. رئيس شرف للجمعية..».

قلت: وماذا في هذا؟ ألم يصفوه بأنه ثروة قومية؟ لعلك لم تنس ماقاله عبدالناصر في الستينات في مؤتمر صحفي إثر تأميم الصحافة، وموجها كلامه الى كبار الصحفيين، قال: ان أغنية لعبدالحليم حافظ أو محمد عبدالوهاب تؤثر في الشعب المصري والعربي أكثر من عشرات المقالات الصحفية» وهذا صحيح من وجهة نظره كحاكم طاغية، فان الأغاني يرددها الناس، ويحفظها المراهقون والمراهقات، أما المقالات فتذهب أدراج الرياح، وعبدالحليم حافظ غنى لعبدالناصر، وردد النشء أغانيه في المدارس..

قال: لم أنس شيئا، ومازلت أذكر ماحدث يوم هلاكه .. لقد ظهرت جريدة الأخبار مجللة بالسواد، وارتدت مذيعات الشاشة الصغيرة ثياب الحداد، وذلك بالاضافة الى انتحار بعض المراهقات .. ولا أظن أن الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م كان يوما مشهودا لدى شعب مصر، بل كان اليوم المشهود هو اليوم الثلاثين من مارس سنة ١٩٧٧ حيث هلك عبدالحليم حافظ.

قلت: أجل مازلنا نذكر هذا اليوم إن أكثر من دولة عربية ناضلت لتحظى بشرف نقل جثمانه على احدى طائراتها من لندن الى القاهرة، ولكن مصر أصرت على أن تحظى بهذا الشرف باعتبار الفقيد من أبنائها واحدى ثرواتها القومية، والذي يستفز الاعصاب أن صحفيا في جريدة الأخبار كتب يهاجم بشراسة الاذاعة المصرية والشاشة الصغيرة لأنهما قصرا في احياء ذكرى عبدالحليم حافظ، بالرغم من أنهما ظلتا زهاء شهر وهما تعرضان أغانيه وأفلامه، وهذا اليوم الذي نحن فيه تعرض له الشاشة الصغيرة فيلم «الوسادة الخالية» في القناة الثانية، وبعد انتهائه تعرض له القناة الاولى فيلم «فتى أحلامي» اذن فماذا يريدون؟

قال: ان مثل هذا الصحفي يعلن عن افلاسه، كما أن الدولة تعلن عن افلاسها السياسي حين تسمح بمثل هذا العبث .. ولا حيلة للشعب المطحون، لعلك تذكر ماقاله عبدالناصر في خطابه في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٦٧، أي بعد النكسة بشهر ونصف الشهر، قال: جاءتني آلاف الرسائل من الشعب تطالب بعودة الكرة والأغاني العاطفية واستشرت المختصين فوافقوا، وقالوا: «ان اذاعة لندن ابان احتلال الألمان لها لم تتوقف عن اذاعة الاغاني العاطفية» وكان ان رجعت صاحبة المعالي الاغاني العاطفية، وصاحبة العصمة الكرة، ونسي الشعب نكسة العار أو بمعنى أصح أريد له أن ينسى..

قلت: إذن فالدولة والشعب مظلومان بل ومجني عليهما، ان النظام هو الذي يخطط ويرسم، ويصنع ـ بوسائل اعلامه ـ شخصية اسطورة، تشغل الشباب عن الدين والسياسة، وهما ما يخشاه النظام، بل ان النظام يخشى الاسلام ضعف حشيته من السياسة، ثم ان أهل الفن ـ الرخيص بالطبع ـ أداة طيعة، في عام ١٩٦٥ ـ محنة الاخوان ـ ابتكرت أجهزة الأمن أسلوبا مهينا ضد الاخوان، ادعت أنها عثرت على أوراق تثبت أن الاخوان خططوا لقتل: أم كلثوم، وعبدالوهاب وعبدالحليم حافظ و.. و.. ثم المذيعة .. «ليلى رستم» ويعلم الله أن ٩٥٪ ربما لم يسمعوا باسم ليلى رستم هذه، واتجهت وسائل الاعلام تسأل الضحايا قالت أم كلثوم: اذا ثبت هذا فسيكون شأن النيابة، وقال عبدالحليم: ليأذن لي السيد الرئيس وأنا أحمل مسدسي وأقضي عليهم».

قال: ولماذا تنفعل؟ ماذا قدمت للنظام؟ لقد قدم عبدالحليم الكثير، وان كان على حساب هذا الشعب المكدود المطحون، بل على حساب القيم والأخلاق .. دعك من هذا فماذا في الصحف غيره؟ قلت: ان في الصحف خبرا يقول: ان شيخ الازهر والشيخ وزير الأوقاف يحضران الاحتفال بمولد «سيدي شبل» بمحافظة المنوفية؟

قال: ألا تردد معي بيت المتنبي؟

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا..

وثـائق

مذكرات رضـــا نـــور

أتاتورك يطلب من مجلس الأمة مكافآت مادية لأنه انتصر

ضباطنا يغسلون بدمائهم جهل عصمت

احتدادي عظيم. لا أستطيع النوم. ضباطنا يحاربون كالأسود. والجنود ليسوا أقل منهم. إن الجهد الذي بذله الضباط في هذه الحرب شيء رائع لم يسمع من قبل. كانوا قالوا لي أثناء تجوالي في الجبهة: «أعطونا القوة القديمة وسنزيل وصمة العار هذه». وسندفع العدو.. وحقيقة يفعلون ذلك الآن. ففي هذه الحرب الهامة التي تدعى حرب صقاريا نجد ان خسائرنا من الضباط مذهلة، وهذا يدل على حماستهم. لا هرب! القتال من شبر الى شبر. يموت الجندي فيحل محله آخر من مخزن الجنود. ياخذ سلاح زميله الميت و يحارب به. الضباط هم السبب في انتصارنا. غسلوا بدمائهم جهل عصمت الذي أبداه في اسكي‌شهر.. القتال عنيف. نحن ننسحب خطوة خطوة الى الخلف. نتراجع. وبالتالي احتل اليونانيون الجبال الموجودة في جنوب غرب انقره. واخيرا سيطروا على جبل جال وهو أعلى مكان في هذه الجبال. وفي انقره اخذت أسمع أصوات المدافع، بينما أعمل في المستشفى، اذ بساحة القتال امتدت حتى إقتربت من أنقره!!

مصطفى كمال يصدر الأمر بالانسحاب العام

سقوط جبل جال قضى على كل الآمال، وعلى ذلك اصدر مصطفى كمال أمر الانسحاب العام. وصلنا ايضا هذا الخبر. وصل الخبر ووصل من الجبهة ايضا صالح وهو ألباني و ياور مصطفى كمال والذي يستخدمه في مآربه الخاصة جاء يحزم أشياء مصطفى كمال: يهربون.. مصطفى كمال امتطى صهوة جواده وهو سكران، فوقع من فوق جواده وأصيب في عظامه.

الخطأ في أمر الانسحاب ان العدو ايضا كان ينسحب

ولما وجد الجيش اليوناني وهو على جبل جال انه لم يستطع منذ عشرة أيام تحقيق ما

يوده، بدا التشاؤم يسوده فقرر الانسحاب. ينسحب وفي نفس الوقت ينقل كل ثقله الى الجبهة الغربية من سقاريا. لاحظ فوزي هذا فقال لمصطفى كمال: «ارجوك ألا تنسحب فالعدو يتراجع و ينسحب اسحب على الفور أمر الانسحاب، وعلى هذا فقد أوقف مصطفى كمال أمر الانسحاب. وعلى هذا فقد تسبب فوزي في انقاذ هذه النهاية التي لو كانت حدثت لكانت عاقبتنا وخيمة. ولضاع علينا سدى هذا القدر الرائع من جهود ضباطنا. ومصروفات الحرب. وقد كاد يحدث هذا على يد مصطفى كمال، لكن بارك الله في فوزي.

اقترح فوزي اقتراحا آخر على مصطفى كمال بعد ايقاف الانسحاب قال له: «العدو ينسحب، هيا فلنهجم بجناحنا الايمن على سقاريا ولنعطل العدو، حتى يترك اثقاله وممتلكاته لتبقى لنا ولم يقتنع «فتوتنا» بهذا الكلام.

والواقع ان اليونانيين قاموا بجهود كبيرة بتلوها طوال عشرة ايام. دفعوا فيها بجبهاتهم نحو جنوب انقره. لكنهم بعدوا عن خط السكة الحديد. ولم يستطيعوا اسعاف قواتهم بالأكل والمهمات. فأكلوا لحوم قطعان الماشية والماعز التي جمعوها منا عندما تركناها غافلين، اثناء انسحابنا في اسكي شهر. لم يجدوا الخبز، ولحم الماعز يحدث الاسهال. فانتشر بين الجنود اليونانيين الاسهال كالوباء كما صادف هذا الوقت الصيف الشديد والملاريا. فسختهم الملاريا بشكل شديد. ولم يجدوا من وسيلة إلا الانسحاب. مقاومة جيوشنا في عشرة ايام جعل الحرب في صالحنا. لكن القائد العام الذي عقدنا عليه الآمال العظيمة وعيناه لهذه المهمة لم يفطن لكل هذا. وأمر بالانسحاب!!

بدات فترة هدوء بعد عشرة أيام. لا هجوم اطلاقا من الجانب اليوناني. لا حرب. حيرة! لا نستطيع لذلك فهما. جيشنا يقف منتظرا. لا يتحركون. ولم يفطن أحد الى أن اليونانيين قد نقلوا اثقالهم وجناحهم الايمن الى غرب سقاريا. واخيرا وبعد خمسة ايام او ستة فطن مصطفى كمال لهذا. وعرف انهم يتراجعون. ومع ذلك فقد كان اليونانيون قد عبروا جميع قواتهم وعينوا فرقة قوية ضد اي هجوم محتمل يقع على خطوط انسحابهم. وقد عبروا النهر. وعادوا سالمين. وبهذه الصورة ايضا انتهت هذه الحرب وهي أهم حرب في القضية القومية ولأنها انتهت في ١٢ سبتمبر فمعنى هذا انها استمرت عشرين يوما.

وصل مصطفى كمال الى انقره. واستقبل استقبالا عظيما. وضعوا له اقواس النصر ومر منها. وها هو يكسب شرفا وشانا. بعد أن مات الاف البشر وبعد ان رفض ان يكون قائدا عاما. وبعد ان أصدر امر الانسحاب وبعد ان استعد للهروب فعلا وهذه هي الدنيا!!.

يطلب من مجلس الأمة مكافآت مالية لانه انتصر!

وبعد عودة مصطفى كمال طلب من مجلس الأمة ان يوجه اليه لقب «غازي» كما طلب مكافأة قدرها أربعة ملايين ليرة. أزبد النواب وارغوا واخيرا حصل من المجلس على لقب «غازي». لكنهم لم يعطوه النقود. بأي وجه يطلب لنفسه مالا! ثم إن أربعة ملايين ليرة مبلغ مهول!

تحررت تركيا من جديد. اذا فقد انتهت مهمتي. فانا متعب واحتاج لتغيير الجو، كما أن زوجتي تنتظرني بفارغ الصبر. وذهبت الى بلدي سينوب.

دكتور عدنان (أديوار زوج خالدة أديب) كان في البداية وزيرا للصحة ثم للداخلية، ثم الرئيس الثاني لمجلس الأمة. يفعل دائما ما يطلبه مصطفى كمال. يبدو من ثورة المعارضين لمصطفى كمال ويعمل على شدهم لصف مصطفى كمال.

خالدة أديب يهودية

(وزوجته) خالدة هانم نشطة في انقره، لا تعيش مع عدنان. إنها تعمل بين الضباط في الجيش، وقد حصلت من مصطفى كمال على رتبة اومباشي. تتنقل خالدة من خيمة ضابط الى خيمة ضابط آخر وهي تقتفي اثر (س) وقد كان هذا حديث كل الناس في انقره. النواب يتحدثون عن هذا باشكال واشكال. يتناقشون ويختلفون. بعضهم يقول «انها زوجة عدنان» والآخرون يقولون «ا ليست زوجته». ويقولون «لو كانت زوجته لحملت اسمه ولم تكن لتتلقب بخالدة أديب او إنما كان لابد ان تتسمى باسم خالدة أديوار لا سيما وانها كانت تتسمى باسم خالدة صالح عندما كانت متزوجة من صالح زوجها الأول: إنها ليست زوجته إنها عشيقته». وبعضهم يقول: «ان والدها يهودي ويروون قصة إسلامه. وكلها روايات مختلفة».

وفي الجلسة السرية للمجلس التي عقدها قبل حرب سقاريا اخذ عدنان يتملق مصطفى كمال ويقول كلاما مخالفا لكلامنا. فصاح به النواب قائلين: «بدلا من أن تتكلم كلاما فارغا هكذا.. خذ زوجتك من الجيش واتركا الضباط يحاربون جيدا». وعدنان رجل واسع، لم يهتم بهذا اطلاقا.

اصبحت وزيرا في وزارة يرأسها الحمل الوديع

كنت اريد ان اقضي كل الشتاء في سينوب.

امضيت في سينوب مدة اربعة اشهر. واذا ببرقية تصلني من انقره تقول: «انهي اليكم نبأ انتخابكم وزيرا للصحة والعون الاجتماعي وذلك في الانتخاب الذي عقده مجلس الأمة الكبير. يبورك لكم هذا. ارجو تفضلكم بتشريفكم (حضوركم) الى انقره فورا..»

توقيع

فوزي

رئيس الوزراء

كانت نيتي تتجه الى البقاء طويلا في سينوب. ولم أكن ارغب في رؤية وجه مصطفى كمال. ولا وجه عصمت كما أني اتصور انني احتقر نفسي عندما اكون في وزارة يرأسها الحمل الوديع. وأرسلت له برقية الى حضرة فوزي باشا رئيس هيئة الوزارة التنفيذية واعتذرت عن قبولي منصب وزير الصحة متحججا بأنني في حاجة الى التداوي، وانني اسف اشد الأسف لحرماني من شرف اداء هذه الوظيفة. واذا ببرقية من مصطفى كمال يرجوني فيها أن اقبل هذا المنصب. لم اهتم، ولم أرد عليه. واذا بعدنان يؤدي دوره المعهود واذا سيل البرقيات منه ترجوني القبول. قلت له: «لا أريد» متصرف سينوب نفسه يحاول معي لكي اقبل. وانا اقول له هذا غير ممكن مصطفى كمال يضغط على المتصرف لكي يتوسط لدي. تمضي الأيام، وأخيرا ارسلت برقية الى مصطفى كمال اقول له انني اشكر لهم هذا الانتخاب إلا أنني محتاج الى الراحة واجراء عملية، وأرجو إعفائي من اداء هذه الوظيفة. وكانت هذه البرقية بتاريخ ١٣٣٧/١٢/٢٦.

ولم أكن مريضا وليست هناك عملية ولا غيرها، وإنما كل هذا وسيلة أتصور انها تخلصني. وبالطبع لابد وان يكونوا عرفوا من التصرف انني غير مريض.

وعلى هذا، فقد تلقيت برقية من مصطفى كمال يقول:

«خاص الى الدكتور رضا نور بك المحترم وزير الصحة، ويقول انه حزين لأنني مريض إلا أن الحاجة الي شديدة و يمكنني التداوي في انقره». وانه ينتظر حضوري سريعا الى انقره. ثم يختتم البرقية بقوله إنه ينتظر ردي امام جهاز البرق. ويوقعها كالاتي:

١٣٣٧/١٢/٢٨

مصطفى كمال

رئيس مجلس الأمة التركي الاكبر

واذا بالجميع من متصرف وأهل واقارب ومعارف واشراف سينوب يضغطون علي بأن اقبل واخيرا قبلت. ثم عرفت بعد ذلك انهم لكي يجبروني على قبول الوزارة احالوا على الأهالي والاقارب وزوجات اشراف البلد لكي يقنعوا زوجتي.



كتاب جديد

(الحركات القومية الحديثة في ميزان الاسلام)

هذا الكتاب الجديد من تاليف الاستاذ منير محمد نجيب وقد درس فيه الاتجاه القومي العربي المتمثل في الحركات الثلاث: حزب البعث العربي الاشتراكي والقوميين العرب والاتحاد الاشتراكي. وقد استعرض في بدايته منطلقات هذا الفكر التي قدمها ساطع الحصري لأن افكاره هي الأساس الذي يصدر عنه كل القوميين. وحرص المؤلف حفظه الله على أن تكون دراسته معتمدة على كتب هذه الحركات ومنشوراتها الحزبية السرية فجاءت في غاية التوثيق.

ان هذا الكتاب جهد طيب مشكور ويسد ثغرة في المكتبة الاسلامية وهو لذلك جدير بالقراءة، شكراً للمؤلف ولمكتبة الحرمين التي نشرته.

أسبوع الثقافة

• يقيم شباب مسجد ضاحية العمرية بالكويت، أسبوعه الثقافي الرابع في مسجد ناصر الحمضان بالعمرية في الفترة من ٤/١٧ الى ٤/٢٢ بعد صلاة المغرب مباشرة. ويتضمن الاسبوع مجموعة من المحاضرات القيمة لمحاضرين افاضل حسب الجدول التالي:

التاريخ	عنوان المحاضرة	المحاضر
السبت ٨٢/٤/١٧	دور المسجد في الاسلام	د. عجيل النشمي
الاحد ٤/١٨/	الايمان وأثره في السلوك	الشيخ طايس الجميلي
الاثنين ٤/١٩/	الاقتصاد الاسلامي المعاصر	د. علي عياد
الثلاثاء ٤/٢٠/	القصص في القرآن الكريم	الشيخ احمد القطان
الاربعاء ٤/٢١/	جهاد شيخ الاسلام ابن تيمية	الشيخ جاسم مهلهل
الخميس ٤/٢٢/	الاسلام وحقوق المرأة	د. سعد المرصفي

هذا ونلفت الانظار الى انه سيكون هناك محل مخصص للنساء. بارك الله في الجهود الطيبة، ونفع بها المسلمين.

حركة الثقافة

• مسرح.

انتهت التصفية النهائية في مسابقة التأليف والاعداد المسرحي التي تنظمها ادارة النشاط المدرسي ضمن مسابقاتها الثقافية. وبلغ عدد المسرحيات المقدمة من الطلبة أربعين نصاً. يفوز منها عشرة نصوص فقط. مع ترشيح اثني عشر نصا آخر للجوائز التشجيعية وستعلن النتائج خلال الاسبوع المقبل.

• اسبوع ثقافي.

• ضمن نشاط الاسبوع الثقافي المغربي الذي أقيم في الكويت منذ ٤/١٠ ألقى د. عباس الجراري محاضرة بعنوان (ملامح من الادب في المغرب) في رابطة الادباء بالعديلية مساء ٤/١٢.

• (الوعي الاجتماعي) اسم لمجلة شهرية سوف تصدر في الرياض لصاحبها الأمير مساعد ابن عبدالرحمن الذي أصدر في الستينات رسائل بعنوان (الى اخواني في الدين والنسب) ومما يذكر أن المجلة ستكون ذات طابع اسلامي.

كتب جديدة

• على طريق الاحسان الحق، وفي سبيل الخير النافع والصدقة الجارية الذي كنا أشرنا اليه في العدد السابق، وصلنا مجموعة من الكتب القيمة التي طبعت على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر وقام بتحقيقها والعناية بطبعها المحقق الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري، ومنها:

(حدائق الانوار ومطالع الاسرار في سيرة النبي المختار صلى الله عليه وسلم لابن الديبع ورحمة الأمة في اختلاف الأئمة لأبي عبدالله الدمشقي، والمختار من كنوز السنة النبوية للدكتور محمد عبدالله دراز).

• ومن تحقيق د. عبدالعظيم الديب بجامعة قطر وعلى نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب (غياث الأمم في التياث الظلم) لامام الحرمين الجويني وكذلك كتاب (فن الذكر والدعاء) للشيخ الداعية محمد الغزالي. بارك الله في جهود العاملين جميعا وألهم القادرين على التمام.

لقطة

• قال السيد محمد وزير وهو هندي أسلم حديثا بعد دراسته للاسلام منذ ١٩٦٢ (ان قضية الأمن والمساواة من أهم المشاكل المعقدة الهامة التي تواجهها البشرية اليوم وان الاسلام يرفض التمييز العنصري ولا يرضى بالتفريق بين انسان وانسان على أساس اللون واللسان والعنصر والاقليم في الحياة الاجتماعية بل هو يعترف بحقوق الجميع ومساواتهم ومن ثم هو الدين الوحيد الذي يصلح لأن يجعل أساسا لتنظيم الحياة البشرية الدنيوية.

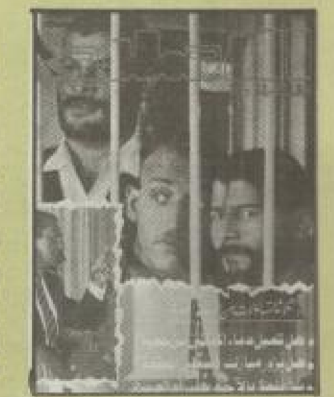
مجلات



• صدر العدد السادس ـ جمادي الآخرة ـ مارس ١٩٨٢ من مجلة (فلسطين المسلمة) عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة. وقد حفل بموضوعات قيمة منها: اليهودية والصهيونية وجهان لعملة واحدة مخططات العدو اليهودي لابتلاع الضفة والقطاع.

• مطبوعات:

اصدر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (الكويت ص.ب ٨٦٣١ السالمية) فهرسا بمطبوعاته لعام ١٩٨١ ومنها كتب لأئمة الدعاة والمفكرين الاسلاميين كالمودودي وعبدالقادر عودة وسيد ومحمد قطب والامام حسن البنا والشيخ أبي الحسن الندوي ومالك بن نبي. ويوسف القرضاوي ومصطفى السباعي ومصطفى مشهور وعبدالبديع صقر وغيرهم.



• وصل الى المجتمع العدد العاشر رجب ١٤٠٢هـ من مجلة البعث الاسلامي الشقيقة التي تصدرها ندوة العلماء بالهند وفيها موضوعات قيمة مثل: (الغرب في التحليل النفسي لمحمد الحسني وأدب الصحوة الاسلامية لواضح رشيد الندوي) وعنوانها لمن يرغب (ندوة العلماء ص ب ٩٣ ـ لكهنؤ ـ الهند).

PO.BOX93LUCKNOW(InDdia)



• الدعوة:

صدر العدد الجديد من مجلة الدعوة (إبريل ١٩٨٢) وفيه دراسات ومقالات قيمة مثل (الاسلام والرقابة على نظام الحكم، حجارة فلسطين والصواريخ العربية، انسحاب ابريل الموعود. بنود ميثاق التحالف الوطني في سورية، وماذا فعل المسلمون من أجل إنقاذ الاسلامبولي وإخوانه).

• الاصلاح:

كما صدر العدد ٤٩ من مجلة الاصلاح التي تصدر في دبي لشهر جمادى الثانية ١٤٠٢هـ وفيها الموضوعات التالية (من زحلة الى مدينة أبي الفداء، النظام المصري والصف العربي. عبدالله المحمود في ذمة الله ...) وعنوان الاصلاح (دولة الامارات ـ دبي ص.ب ٤٦٦٣)

خبر ثقافي

• بدأت في الكويت منذ الثالث عشر من ابريل اجتماعات لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية المنبثقة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقد جاء في كلمة د. محيي الدين صابر مدير عام المنظمة في حفل الافتتاح قوله: ان الاسلام مقوم أساسي في الثقافة العربية باعتباره المضمون الحضاري المتكامل للثقافة العربية ومن هنا أهمية العناية بدراسة الثقافة الاسلامية واسهام العلماء المسلمين.

ومن الجدير بالذكر أن مهمة اللجنة تكوين فكر عربي موحد واعطاء الثقافة دورها في بناء وحدة هذه الأمة وانماء شخصيتها ووضعها في مكانها اللائق في هذا العالم المتجدد.

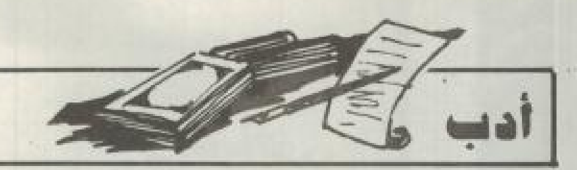
مواقف

أخ كريم ساءه ما نشرته مجلة عربية اسمها (مواقف) عن مقتطفات نقدية من التراث لأحد كتابها، راعى فيها إيراد نصوص نقدية تناولت المؤسسة الدينية!! والسياسية والسلوك الاجتماعي والخلقي ... الخ ... وقد حرص الكاتب على هذه النصوص المعينة لأن فيها غمزاً ولمزاً وانحرافا واضحا الى جانب الوضع الظاهر، والاثارة المنهبية المقيتة! وقد برزت نفسية الكاتب المريضة من خلال نص يتعلق بحادثة سرقة درع من يهودي ارتكبها مسلم اسمه (طعمة بن أبيرق) وقد نزلت فيها آيات من سورة النساء، منها قوله تعالى «ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما»

ويقول الكاتب اللبيب في التعليق على الآيات والحادثة بالحرف الواحد «فانطلقت بنو ظفر ـ قوم طعمة ـ الى النبي وسالوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا إن لم تفعل هلك وافتضح وبرىء اليهودي، ويتفق المفسرون على أن النبي مال إليهم وكاد أن يحكم ببراءة طعمة وإدانة اليهودي رغم وضوح الأمر لديه؟ غير أنه تراجع وقرر معاقبة المتهم المسلم، وقد انتقد نفسه بهذه الآيات كما انتقد عشيرة السارق من المسلمين ويشير تطويل الآيات التي بلغت الثماني الى الشعور الفادح بالخطأ».

هكذا، إذن؟!! انتقد نفسه؟؟ أي إنه هو الذي ألف هذه الآيات مما يؤكد أن الكاتب من القوم الذين يقولون (كتاب محمد) يعنون أنه وضع القرآن بنفسه، قاتلهم الله، أولئك المادييون والمنحرفون! ويا أخانا الكريم بارك الله في اهتمامك وشكراً لك على متابعتك.

مراقب



حاجتنا إلى أدب إسلامي

حمداً لك اللهم وصلواتك وسلامك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن والاه، وبعد..

فبرغم ما يقال في المقارنة بين الكلمة والعمل، والقول والفعل فسوف يظل دور الكلمة المؤمنة وهاجا يضيء الكون والحياة، لأنها تنطلق على هدى من نور الله، تستشرف آياته سبحانه وتعالى في الوجود، وترود للانسان مراقي الهدى والفلاح. حقا لأنها الكلمة الطيبة.. «أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها»..

ولقد اعتمد الرسل عليهم السلام على الكلمة سبيلا الى هداية البشر، كما كانت معجزة المصطفى عليه الصلاة والسلام والقرآن الكريم ذا البيان المعجز.

ثم ألم يسهم الشعر الذي ارتوى برواء الاسلام في ان يلين قلوب كثير من المشركين في صد ر الاسلام؟

أو لم تكن الكلمة الصادقة تخرج من القلب الى القلب، تبعث الحمية في النفوس، وتلهب المشاعر، وتحيل الرجال الى صناديد حرب، ذودا عن العقيدة، واستشهادا من أجل «لا إله إلا الله.. محمد رسول الله».

هذه الحقيقة أدركها أعداء الاسلام، وعرفوا الدور الكبير لسحر الكلمة الذي لا يقاوم كما لمسوا القدرة الفعالة للأدب على التأثير في العقول والنفوس، وتشكيل المشاعر، وتوجيه السلوك، وصياغة وجدانات الفرد والمجتمع، فوجدنا، كل الاتجاهات الفكرية في الشرق والغرب من طبيعية ورمزية وواقعية ووجودية وغيرها -وهي من صنع الانسان- تتخذ من الأدب وصياغة الكلمة وسيلة فعالة للتبشير بهذه الاتجاهات، والدعوة اليها، ومن خلال قصة مؤثرة، أو مسرحية محبوكة، أو قصيدة شعرية، أو مقالة. تتغلل هذه الأفكار في أعماق الفرد، وتتسلل الى عقله وقلبه معا، وناهيك بانسان يصبح أسير فكر معوج، أو مريد مبدأ غير مستقيم..

إن الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة رضوان الله عليهم من بعده. قد وظفوا الشعر والخطابة -وهما فنان أدبيان. خير توظيف في الدعوة الى الله، وهداية البشر الى طريق الحق والخير. كما استخدم القرآن الكريم أسلوب القصة في تحقيق أهدافه ومراميه أوفى استخدام، وكان يجب أن يكون في ذلك اسوة حسنة للأدباء المسلمين كما سوف نوضح.

وفي اعتقادي لو أن المسرحية الجادة -وهي فن أدبي محدث- كانت معروفة، ما توانى السابقون الأولون عن توظيفها في خدمة العقيدة والدعوة الى الله وهم من هم اخلاصا وتفانيا، في البحث عن كل سبيل لاعلاء راية الاسلام، وهو ما يمكن أن يلتقي مع أمر الله تعالى لرسوله الكريم «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» والأمر هنا للوجوب والتنفيذ وهو عام أيضا لكل من يستطيع أن يؤدي هذا البلاغ، بالطريقة التي لا تتجاوز عقيدة ولا تغفل سلوكا اسلاميا.

من هنا تصبح الحاجة ماسة اليوم الى ادب صادق ينضح من قيم الاسلام ومثله، ويوظف كل فنون الادب، بل ويبتكر من الفنون الاسلامية مايحقق أهدافه السامية العليا، لاسيما وقد تعالت صيحات الشرك والجاهلية تناوشنا ذات الشمال وذات اليمين تصد عن سبيل الله بالقصة المنحرفة، والمسرحية الهزيلة، والقصيدة المتسكعة المتخاذلة ولا يجد شبابنا -وهم عدتنا- الزاد الادبي الذي يرتوي برواء الاسلام، ويستلهم سيرة الرسول الكريم عليه السلام، وتاريخ صحابته رضوان الله عليهم، حتى تحيا امتنا حياة لا ينفصل فيها الماضي عن الحاضر ولا الحاضر عن المستقبل، في استمرارية واعية بقيم الاسلام، لتستضيء بها في حرية العقل وتجدد الحياة وابداع الانسان.

وحياتنا اليوم بحاجة الى دراسة تعرض لتطور هذا الاتجاه، كما تقدم تصورا لمفهوم الادب الاسلامي تجلو بعض ملامحه، كما تحاول الكشف عن نظرة الاسلام الى كثير من القضايا التي تشكل اطار تعامل الاديب مع معطيات الحياة، من خلال تقديم نماذج تتضح فيها وجهة النظر الاسلامية اعتمادا على التحليل البنائي لهذه النماذج، لاسيما ان هناك عدداً من الدواوين والقصص والمسرحيات ذات الصبغة الاسلامية التي يمكن ان تشكل لبنات في صرح هذا البناء، وهي بحاجة ماسة الى من يقدمها للقارىء، من خلال نظرة تدرك علاقات العمل الادبي، وتسبر اغواره كما تكشف عن كيفية توظيف الادب في خدمة الدعوة الاسلامية، ومواجهته لقضايا المسلم اليوم، وهو يتصدى لمتغيرات الحياة متمسكا بعقيدته، نائيا عن الانحراف، ساعيا نحو الخير والبناء.. من هنا كانت هذه الدراسة التي تبتغي محاولة الاحاطة بكل هذه الجوانب..

وما أقدمه هنا ليس الا محاولة لاستجلاء هذا الدرب، وهي محاولة تتكامل مع جهود مسلمين مخلصين في انحاء العالم الاسلامي تجمعنا بهم وحدة العقيدة والاخلاص لها فاللهم اجعل عملنا هذا خالصا لوجهك الكريم، وتقبله منا، انك أنت السميع العليم..

د. سعد أبوالرضا
كلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم
بريدة - المملكة العربية السعودية

من شذرات القلم

اعداد: علي حسن محمد

• **شهادة ايمان..**

شهدت بأن الله لا رب غيره
وخير البرايا عبده ورسوله
شهادة إيمان عليها مرابطا
ليوم عظيم يذهل الخلق طوله

• **عقاب الشبع..**

قال يحيى بن معاذ: من أكل حتى شبع عوقب بثلاث: يلقى الغطاء على قلبه، والنعاس على عينه، والكسل على جسمه.

• **ان القلوب ليخالطها الشك..**

قال رجل لأويس القرني رضي الله عنه وكان من أكابر الزهاد: أوصني. فقال له

من فجاج الصحراء

لا تقل غاب فجرُنا الرباني   في دياجي الخطوب والأشجان!
وانطفت شعلة الجهاد وغامت   في سمانا عزائم الايمان!
أوكبا الفارس العنيد مدمىًّ   وتخلى عن حومة الميدان!
او أنامَ الفرسانَ لحنُ التمني   فتواروْا .. للوهْن والخذلان!
واحتوى الأمةَ الكريمةَ ضعفٌ   فتمطتْ على بريق الأماني
لا تقلها ... ففي الصدور لهيب   سعَّرته الصروف في البلدان
عربداتِ الهوانِ نوبي فهذي   صرخاتُ انبعاثِنا الرباني
من دويِّ الجراحِ في كل أرضٍ   سقطت تحتَ وطاةِ العِبدان
عضَّها المعتدون يومَ تولوْها .... بناب الأحقادِ والأضغان
ايُّ شرقٍ وايُّ غربٍ تراءىٰ   بسوى الزيف وامتشاق السِّنان
وبفكرٍ أضاعنا، وخداعٍ   وسلاحٍ مؤجَّج النيران
ملةُ الكفر ثوبُها وثنيٌ   نسجته من الظلام يدان
من فجاج الصحراء أصغي لصوت أزلي يموج في وجداني
هزني .. والوجوم يعصر قلبي   ويواري مافيه من غليان
ومشى بي على مشارف مجد   وأراني المكنون من فرقاني؟!
... من هنا أشرق الصباح نديّاً   في جبين العلا وهامِ الزمان
وسرى باسم دعوة ظللتها   وهي تبني كرامة الانسان
لارنين الأشعار يوفي لوصف   أو مقال المُدِلِّ بالتبيان
دفقة البيد موجة من غيوب   حملتها كتائب الرحمن
وهي اليوم في ضمائرنا الحَرَّى نشيدٌ يثير روح المغاني
يوقظ النائمين، ينتزع الوهن ويحيي الأموات في الأكفان
هو وهج الأقدار في الأضلع الظماى وروح الفداءوالعنفوان
ونداء الخلود في جنة الخلد ... بصوت البطولة الرنان
سابقينا على دروب الدياجي   وانيري حياتنا بالتفاني
يا بقايا من الرجولة لم تخنق ... بايدي دُجُنَّةِ الحَدَثان
فالشعاع الطريد في حلكة الليل يمد الجناح رغم الدخان
والمُلبّون في الفجاج تنادَوا   ينفضون الأسى بكل مكان
صاحَ داعي الجهادِ فانتهض الفجر وأعلى نداءَه بالآذان
فاذا الساح والحناجر تدوي   اغنياتٍ ليومنا الفينان
إيهٍ يا أمةَ الجهاد ألم يكفِ سيوفُ الفدا بغير طعان؟
أمن العز أن تنامي على الضيم عهوداً موهونة البنيان؟
هوذا عصرُكِ الصبيحُ فأين الركب يزجي قوافل الفرسان
انت ياأمةَ الهداية والخير وكاسَ الخلود تستقيان

فامنحيها الى الأنام وردّي   كلَّ كاس مريرةٍ وهوان
لا تُميتي الرجاءَ من جُنوة الحق .. فقد هلَّ في بطون الزمان
ينسج الدربَ بالبطولة والعزم .. ويطوي مكائد الشيطان
فاستجيبي لله في رَهَجِ الهول تريْ من بوارق البرهان
واخلعي ربقةَ الهوان وشدّي   بين فتحٍ مضى بيمن .. وثان
أسمعيهم من جلجلات زحوف   داويات في الأفق كالبركان
وانشري وجهَ عزةٍ لم تَنَلْها   هجماتُ الغزاة يوم طعان
يا منارَ العرفان ردي قطوفا   من ربيع الهناء والعرفان
لم تزل صورة الرجال طيوفا   غافيات كالحلم في الأجفان
تلك ايامهم حكايا كاسطورة فخر تحدو مع الركبان
آه لو لم أعش ماسيَ قومي   لم أصدق ماقد ترى عينان
الملايين كالغثاء تلاشوا   وقواهم مهدودة الأركان
نلل المعتدون أمةَ عزٍّ   فاعتراها ماليس بالحسبان
اين يومُ النفير يحشد قوماً   لجهاد مقدس وتفان؟!
اين روح الايثار تبعث فينا   من معاني الاخاء كل حنان؟!
اين عشاق دوحة يوم تُسقى   بدم طاهر التدفق قان.؟!
اين .. اين الأيام يا ويحَ عُمْرٍ   قد تقضّى بالوهم والخذلان؟!
ياإلهي أعد علينا ثيابا   طاهرات بالجود والغفران
وأنر ليلنا الطويل بهَدْيٍ   ابديٍّ من سلسل القرآن
لك نشكو تفرقا وضياعا   وكروبا تموج في البلدان
فامحُ .. يا ربِ بؤسنا وشقانا   وأجِرنا من وطاة الاحزان
واكشفِ الغمةَ الثقيلةَ عنا   من سحاب الشجاءِ والحرمان
كم شهيدٍ للمؤمنين تهاوى   وجريحٍ مضمَّخِ الأردان
واسيرٍ أحفاده تتلوّى   وسجينٍ مكبل ظمآن
وفلسطينُ .. جرحُنا وجراح   راعفات لأخوة الايمان
هاهم المسلمون في كل صقعٍ   بين قتل وشدة وهوان
ياإلهي .. بك الرجاءُ ولسنا   نُسلم النفس للقنوط الجاني
علمتنا الآياتُ كيف نلاقي   من صروفِ الايذاء والنكران
وكاني أرى الفجاج بنوداً   خافقاتٍ بهمة الشجعان
وأرى الفجرَ صيحةً وأذانا   ونشيداً مقدَّسَ الألحان
وأرى شعبَنا العظيمَ زحوفا   تتحدّى حنادس الطغيان

شريف قاسم

أويس: فر الى ربك. فقال الرجل: ومن أين المعاش؟ فقال أويس: إن القلوب ليخالطها الشك!! أتفر الى الله بدينك وتتهمه في رزقك؟!

• **كل مصيبة بعدك هينة..**

لما أشيع يوم أحد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل وصل الخبر الى المدينة فخرج النساء والصبيان الى أحد ليطمئنوا عليه، وخرجت معهم امرأة من بني دينار قتل أبوها وأخوها وزوجها في المعركة. فلما قابلت الجيش في الطريق قالت: ما فعل رسول الله؟ قالوا: خيرا وهو بحمد الله كما تحبين. قالت: أرونيه حتى أنظر اليه فلما رآته قالت: كل مصيبة بعدك يا رسول الله هينة.

(سيرة ابن هشام)

من الشعر الحديث

خمسة نجوم

شعر: فاروق مجاهد


● خالد الاسلامبولي

(١)

كُلُّ الأنْجُمِ في كَوْنِ اللهْ
تَنطفىءُ ... وتَهْوِي
إن جاء الأجلُ المَقْدورْ
إلاّ خمسـاً ...
تَتصاعدُ ... تَعْلـو
تتلألأ .. تَرْتَشِفُ النورْ
وتُشِع ضيـاءْ
إن حَلّ الأجَلُ المَسْطُورْ
خمسةُ شهداء أحْياءْ
في دُنيا الباطِلِ .. مُنْتَظِرونْ
هل يأتي اليومُ ... ويَرْتَحِلونْ؟!

(٢)

شرفاءُ هُم ... مُنْتَصِرونْ
أحْياءٌ ... إذ يَبْقَونَ هُنا
أحْياءٌ ... إذ يَرْتَحِلونْ
لكنَّهُمو .. إن يَرْتَحلُوا
سيكونُ المَوْتَى نَحْنُ .. هُنا .!!
شعبُ لُحُودْ ...
أجْداثٌ تَمْشي فوق الأرضِ
وفي فَمِها نَكْهةُ عارْ .. !!
ونَواصيهـا ...
تَتصبّبُ خِزْياً .. وشَنارْ
هل يأتي اليومُ ؟!
هل يأتي اليومُ المَجْنونْ ؟!
هل يأتي اليومُ المَحْزونْ ؟!
هل يأتِي اليومُ .. وَيَرْتحلونْ


● محمد فرج

(٣)

والجلاّدُ .. يُحِدُّ الشَّفرةْ
كالحَيَّـةْ ...
تَشحذُ نَابَيْها بلُعاب الموتْ
تَمِلُّ .. بالسَّطْوَةِ مَغْرورْ
يَتعجَّلُ أن يَهْوِي .. فوق رُؤوسٍ
تَمْلؤها الحِكْمَةُ والنورْ
والسُّوقَةُ تُجّارُ الإفكْ
تتزاحمُ في سُوق الشِّركْ
وتَحُثُّ الجلاّد .. لِيَهْوِيَ
كيْ تَرْقُصَ رقصةَ إبليسْ
وتُقِيمُ العُرْسَ المَلعونْ
تَتداعَى حَوْلَ الأشْلاءْ
وتُديرُ الأنْخابَ ... دِماءْ !!


● حسين عباس

(٤)

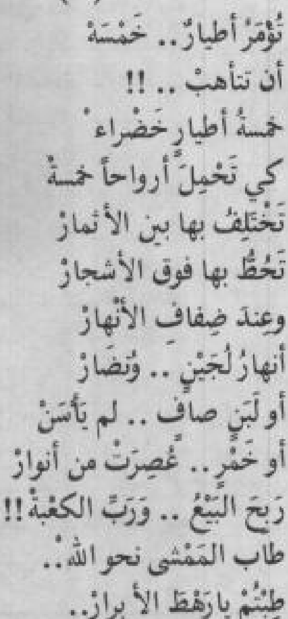
لكنْ .. هل يأتي يومُ التنفيذْ؟!
اليومُ المَنْبوذُ المُذْنِبْ
اليومُ الموصومُ الأبْترْ
اليومُ العِرْبيدُ الأغْبرْ
اليومُ الحارقُ .. والمَحْروقْ
اليوم الشانِقُ .. والمَشْنوقْ
يومٌ تَغْرُبُ فيه الشمسُ .. بِغيْرِ شُروقْ؟!
يومٌ خاطىءْ ...
تَتلَطّخُ فيه يَدُ الفُجّار ..
وتَحِلُّ وقُوداً للنّارْ
يومٌ يَتبرأُ من نفْسِهْ
في حَضْرةِ رَبِّهِ جَبّارْ
يَتمنّى لولم يُولَدْ .. !!
يتمنّى .. لو كان بِغيْرِ نهارْ


● عبد الحميد عبد السلام

هذه القضية

يسهر القوم على مصالحهم ويتابعونها في حين نغط في سباتنا إن لم نقتل الوقت في التفاهات والسفاهات، هم يتابعون، ويبحثون، ليصطادوا غنائمهم ويستخدموها في مختلف أغراضهم، ونحن نواصل عاداتنا في التفنن بقتل الوقت وتضييعه لتضيع معه عقول نابهينا وأفكارهم ومستقبلهم!

لكن رابطة العالم الاسلامي في مكة ـ بارك الله في جهودها ـ وقعت على إحدى طرق القوم الخبيثة في المكر والاصطياد. فقد لاحظت الرابطة أن جهات تنصيرية وغيرها تلاحق أخبار



● عطا طايل

(٦)

تُؤمَرُ أطيارٌ .. خَمسَة

أن تتأهبَ .. !!

خَمسةُ أطيارٍ خَضراء

كي تَحمِلَ أرواحاً خَمسة

تَختلِفُ بها بين الأثمارْ

تَحُطُّ بها فوق الأشجارْ

وعندَ ضِفافِ الأنهارْ

أنهارُ لَجَيْنٍ .. ونُضارْ

أو لَبَنٍ صافٍ .. لم يأسَنْ

أو خَمرٍ .. عُصِرَتْ من أنوارْ

رَبِحَ البَيْعُ .. ورَبِّ الكعْبَةْ !!

طاب المَمْشى نحو اللهْ ..

طِبْتُمْ يارَهْطَ الأبرارْ ..

(٥)

لكِنَّ خُطى الأبطالِ على دَرَجِ المِشْنَقَةِ

ستصعدُ للجَوْزاءْ ...

وضَجيجُ الطَّلقاتِ المُرسلَةِ الى الصَّدْرِ

يشتفُ آذانَ الشُهداءْ

يُصْبِحُ نَاقوساً ..

يوقظُ جُثَثَ الأحياءْ

يشعِلُ بركانَ الغَضْبَةْ ..

يتلظى .. لهباً ودماءْ

وستَهْوِي لَعَناتُ اللهِ .. على اللؤماءْ !!



المسابقات، وترصد أسماء الفائزين فيها مع عناوينهم، ثم تبدأ بالقاء الطعم لهم فترسل لهم النشرات والكتب التنصيرية. ثم تغريهم بالمنح الدراسية لمختلف التخصصات الجامعية في الغرب مقابل أن تجندهم في سلك العمالة لها، وهم من ذوي المواهب والعقول

بالطبع، هذه القضية خطيرة بلا شك، ولكن لعل فيها ذكرى وعبرة للبقية الباقية من مخلصي هذه الأمة،

فيعملوا على الانتباه لها واحتضان تلك المواهب حتى لا تقع في أيدي الخصوم والسلام.

راصد

قصة قصيرة

على طريق العودة

قال: وحيداً تركت بلادي لا أحمل سوى عقيدتي ولا أعرف في البلد الغريب أحدا كل ما هنالك أنه البلد الوحيد الذي استطعت الحصول على تأشيرة لدخوله وبأسرع مايمكن لأن مسلسل تكبيل الحريات كاد يطولني بعد أن كبل حرية معظم أصدقائي!..

لم أصدق أنني وصلت الطائرة بسلام ولم أشعر باطمئنان الا لما ارتفعت عن ظهر الارض، وبدأت أفكر بالمشكلات الاخرى .. فندق - اقامة - معرفة البلد - انتهاء الزاد من المال فلم يكن زادي كبيرا.

كنت متفائلا بالخير ومؤمنا بقضاء الله وقدره وكان قراري أن أرتاح في اليوم الاول ثم أبدأ السعي من أجل العمل ومضى علي سنتان وفقني الله فيهما كأحسن مايكون التوفيق ولا أدل على ذلك من كوني امتلكت أكثر من ثلاثة ملايين ليرة؟؟ فقد اجتمعت بعمل بسيط في الايام الاولى ثم استطعت الاتفاق مع أحد أصحاب الملايين وأقمنا عملا تجاريا ضخما وكان ان حزنا على ثقة التجار الآخرين لحسن معاملتنا وعدم جشعنا. سنتان بثلاثة ملايين؟ لم أصدق نفسي كان لي نسبة خمسين بالمائة من الارباح وكانت أرباحنا كبيرة بحثت عمن يستحق الزكاة وما ان سمعت بأن فئة مسلمة تجاهد في سبيل الله حتى أيقنت بأنهم أصحاب الحق دون سواهم لذا اتصلت بكم.

- نرحب بك أخا مسلما تحرص وأنت في بلد غير مسلم على اسلامك وتطبيق أوامره. اتفقنا على أن يكون زكاة أمواله لأسر المجاهدين والشهداء المحتاجين ولاسر المنكوبين. لمس بعد فترة حاجتنا لتبرع فلم يتردد في دفع مبلغ لا بأس به وعندما كبرت الثورة وكثر المجاهدون أصبح يقدم التبرع اثر الآخر و يستحلفنا ان احتجنا لشيء بأن لا نتردد في طلبه منه. ثم، في أحد الايام اتخذ قرارا بأن ينضم للمجاهدين بنفسه وماله فإن انتصرنا على أعداء الله المتسلطين على بلادنا عمل هناك وان قتل ففي سبيل الله وهذا أعز أمانيه كما قال.

- وزوجك وأولادك لمن تتركهم؟ فاجاب:

قالت زوجتي لمن تتركنا؟ فقلت لله ثم سأدع معكم نصف أموالي وأظنها تكفيكم فإن استشهدت فتبقين مع اهلك وتنفقين على نفسك وطفلينا من المال وان شاء الله سيكفي المال حتي يشب الولدان و يقدمان لك ولنفسيهما.

- سأقدمك للمسؤول عن المجاهدين!

- عاد من الاجتماع ضاحكا وقال: لقد أقنعني شيخكم بالبقاء هنا وقبل نصف مالي فأصبحت مجاهدا بالمال فهم بحاجة اليه أكثر من رجل قارب الاربعين سنة؟! لكنه بايعني على العودة الى الديار قريبا بإذن الله وأن نقيم عملا مشتركا فاختصاصي واختصاصه واحد وعلى الله التكلان.

- ونعم بالله. لو وجد من أمثالك لنصرنا الله بهم.

أبو نذير

مشكلة نسوية

الموضات

تمر المرأة المسلمة في عصرنا بمرحلة خطيرة.. حيث يركز اعداء الاسلام سهامهم عليها حتى تقع في المصيدة التي نصبت حبالها.. ومن تلك المصائد مايسمى بالموضات.. التي تتوالى كل عام وحسب كل فصل من فصول السنة فتقوم الدعاية اليهودية بدورها من حيث الاعلان عن هذه الازياء العارية.. الفاضحة.. البعيدة كل البعد عن الملابس المحتشمة التي أمرنا بها ديننا الحنيف ولا يخفى على احد مالهذه الموضات من تأثير على الفتيات لما عرف عن حبهن للتزين والتجمل.. والجري وراء كل مشهور وانغماس الفتاة المسلمة في متابعة هذه الازياء ومحاولتها لتقليدها تؤدي الى مشاكل لاحصر لها يمتد خطرها للمجتمع الاسلامي فمثلا قد لاتكفي ميزانية الزوج او الاب لتلبية رغبات الزوجة.. أو الابناء فيؤدي الى حدوث مشاكل عائلية فيحصل مالا يحمد عقباه.. وتؤثر كذلك هذه الازياء الفاضحة على ضعاف النفوس مما يسبب في زيادة مشاكل المجتمع الاخلاقية اضافة الى ذلك فان فيه مخالفة لاوامر الشرع الاسلامي.

ان الفتاة المتمسكة باسلامها تختار زيها تبعا لفكرها الاسلامي دون ان تتأثر بالموضات وماشابهها.. فمتى نختار الزي المحتشم الساتر الذي امر به ديننا الحنيف..

فانتبهي ياأختي المسلمة وابتعدي عن كل مايؤدي للريبة والشك واعلمي ان وراء كل موضة يهودي خبيث دافعها ماظهرت إلا لكي تفتننا نحن المسلمات..

أم مريم

أحسن صحبة الاسلام!!

كنت في طريقي الى أحد المحلات التجارية فإذا بي اسمع امرأة تسب طفلها وتتلفظ بالفاظ بذيئة، التفت نحوها فدهشت حين رايتها متحجبة تألمت ثم صرت انظر لمن حولي خوفا من ان يكون هناك احد قد سمع مابدر منها لانها ستسيء الى كل متحجبة وللمسلمين عامة.

واصلت سيرى ولكن لا زالت تلك الكلمات ترن في اذني، ثم حاولت ان اتصور موقفا آخر وهو ان يوجه الى هذه السيدة نفس الالفاظ ماذا عساها ان تقول وماذا عساها ان تفعل، مر بخنزير على الطريق؟ فقال له: انفذ بسلام فقيل له: تقول هذا لخنزير؟ فقال: انى اخاف ان اعود لساني النطق بالسوء!! وكما قال في حادثة اخرى «كل ينفق مما عنده»

فراجعي ياأختي نفسك وما يتلفظ به لسانك فإن كل كلمة تصدر منك تعكس حقيقتك، ان كانت كلمة طيبة فبفضل الله ونعمه، وان كانت كلمة سيئة فهي مقياس لبعدك عن الاسلام، فأحسني صحبة الاسلام بحسن الخلق كما اوصانا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه بي في أول خبطة له.

أم القعقاع

فرد الأب على رسالة ابنته بقصيد عنوانه

خواطر سجين

أسماء، بنتي إليك السلام
أسماء، اني سجين الظلام
لانني رفضت الظلام.

*** ***

اردت لشعبي أن يكون حرا
يعادي الظلام
أسماء قولي لامك أني
في سجني أغني
عن الظلم والاضطهاد أغني
أغني لحبي
أغني لشعبي
أرتل آيات ربي
مفرج كربي
حبيب الكرام.

الامضاء: عادل

عبرة

قال أنس بن مالك رضى الله عنه: إن الارض تنادي كل يوم بعشر كلمات وتقول: يابن آدم، تسعى على ظهري ومصيرك في بطني، وتعصى على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي في بطني، وتفرح على ظهري وتحزن في بطني، وتجمع المال على ظهري وتندم في بطني وتأكل الحرام على ظهري وتأكلك الديدان في بطني، وتختال على ظهري، وتذل في بطني، وتمشي في نور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني، وتمشي على المجامع على ظهري وتقع وحيدا في بطني.

أم عبدالرحمن

كلمة رثاء

أولا وقبل كل شيء الحمد لله رب العالمين الذي بفضله تتم النعم هكذا هي الحياة يأتي عليها يوم لتنتهي لقد صدق الله العظيم القائل ولكل أمة أجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون «صدق الله العظيم»

ولقد جعل الله تبارك وتعالى الحياة والموت ليبتلي الناس في صدق ايمانهم وثبات نفوسهم فقال عز وجل «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور «صدق الله العظيم».

لقد ودعنا الاخت الفاضلة الدكتورة عودة سالمين وليس لنا الا ان نقول: العين تبكي والقلب يحزن وان لفراقك يأختنا لمحزونون وانا لله وانا اليه راجعون.

لو سطرت الصفحات تلو الصفحات لما وسعت محامد اخلاقك وطيب صفاتك عرفتك هينه لينه مع الحق واهله صلبه شديدة المراس مع الباطل واهله يعلو صوتك الهادىء ليحق الحق و يبطل الباطل تذوبين في سبيل مرضاة ربك وتكابدين مشاق الحياة ابتغاء وجه ربك .

الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه فارتشفت من منهل العلم ومنهل الايمان، منهل العلم لم يصرفك ولم يلهك عن اخذ شهادة الايمان من الرحمن الرحيم فلقد سعيت جاهدة بالرغم من مهامك المثقلة الى الانخراط في سلك عباد الرحمن، فكنت ممن اقبل على تدارس القرآن وتعلمه كنت في السنوات الاولى في دار القرآن ولكن ذلك لم يقعدك ولم يمنعك من مواصلة المسير في طريق الحق تواضعت لله العزيز فرفعك اليه.

ومالنا من عزاء سوى ان نرفع ايدينا لك بالدعاء ضارعين الى المولى عز وجل ان يشملك بواسع رحمته و يتولاك بعظيم مغفرته و يتقبل منك احسن ماعملت، و يبارك لك في اعمالك، و يتجاوز عن سيئاتك و يجعل جنة الفردوس مثوى لك مع الصديقين والشهداء والاخيار وحسن أولئك رفيا فهنيئا لك هنيئا لك يا أختنا وليرحمك الله.

أختك في الله
بدرية العزاز

الزواج على سنة الله ورسوله

إن الزواج الشرعي هو الزواج الذي يتم على سنة الله ورسوله. فليراجع كل متزوج وثيقة الزواج الذي بدأ بها حياته الزوجية وسيقرأ إن زواجه كان على سنة الله ورسوله وليراجع نفسه هل حقاً التزم التزاماً كاملا بهذه العبارة في كيفية تأسيس أسرة مسلمة.

هل طبق سنة الله ورسوله في علاقاته، وتصرفاته وأقواله ونومه وقلبه وتربية أبنائه، لو طبق كل من تزوج سنة الله ورسوله في حياته لما ظهرت المشاكل الأسرية، وانحرافات الآباء والأمهات والأبناء، لما وجدنا انحراف الأسرة بأكملها، نعم أسرة بأكملها تنحرف بسبب انحرافها عن منهج الله ورسوله.

فليلتزم كل متزوج بوثيقة زواجه من الناحية العملية حتى يحفظ نفسه وأهله وأبناءه من الانحراف والصراع النفسي والاجتماعي، وليتمسك بسنة الله ورسوله ليرى توفيق الله له في حياته الأسرية والاجتماعية في حياته الدنيا، وفي الآخرة له ثواب عظيم.

أختكم ف ـ م/كويت

روافد السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اربع من السعادة «**المرأة الصالحه.. والمسكن الواسع.. والجار الصالح.. والمركب الهنيء**».

ان هذه العناصر الأربعة اذا وجدت جميعها معا وجدت معها السعادة واذا نقص منها عنصر.. لم نشعر بالسعادة.. فهي تكملة لبعضها لبعض.. فالزوجة الصالحة التي تنتظر زوجها بابتسامة جميلة.. ووجه باش.. وكلمات لطيفة تجعل الزوج ينسى متاعب يومه.. وثقل واجباته الدنيوية.. وعبء المصاريف اليومية..

والمسكن الواسع الذي يضم بين جنباته الأسرة المسلمة السعيدة فالزوجة الصالحة تحول هذا المسكن الواسع الى راحة يجد الزوج بين ظلالها سعادته النفسية وراحته البدنية.. فيرى الجمال كامن في ترتيبه وتنظيمه.. و يشم الرائحة الذكية من خلال نظافته..

واما الجار الصالح فهو من أدى حقوق الجيران فان وجد وجدت الراحة.. فالجار السيء الاخلاق ينغص على المرء حياته بأخلاقه ومعاملته اللااسلامية. فلا راحة إلا بالابتعاد عنه وعن مشاكله.. اما الجار الصالح فهو من شجعك بأخلاقه الحسنة على الاستمرار والاستقرار في مسكنك الهنيء...

ـ والمركب الهنيء .. من لوازم الحياة العصرية.. فهو بمفهومنا الحاضر السيارات.. فالسيارة الجديدة.. تعيش عمرا مديدا.. أما السيارة الخربه.. التي دائما تتعطل بسببها ضاعت مداعيد ... وتعطلت مصالح ... وحدثت مشاكل.

فهنيئا لمن وجدت عنده هذه العناصر..

آخر حديثنا دعاء كان يردده رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري ... وبارك لي في رزقي».

أختكم في العقيدة
أم سليمان
جـدة

إلى بطانة الطغاة

إن الهدف من بعث الرسل الكرام ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ هو عبادة الله وحده واجتناب الطواغيت «**ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**». وهذا هو مفهوم الشهادتين لمن أراد أن يكون مسلماً فالأمر واضح جلي.. اما أن يكون الفرد في دين الله أو في دين الطاغوت! والذي يريد أن يتخذ موقفاً سلبيا هو منافق «**مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء**»!

والمبررات التي يتخذها أصحاب الموقف السلبي تدحض حينما تقع المواجهة بين من هم في دين الله وبين من هم في دين الطاغوت. وما عليهم الا أن ينزعوا عنهم رداء السلبية المهين ويسارعوا في الدخول في دين الله!! والذين هم في دين الطاغوت يطيعونه ويعصون الله ... هم ليسوا في دين الله مهما كانت أسماؤهم هم ليسوا مسلمين، ولا نجاة لهم إلا باجتناب الطاغوت ومحاربته. ونخص بالذكر من هذه الفئة الضالة «بطانة الطاغوت» تلك الزمرة الشريرة التي تزين للطاغية كل شر.. وتبرر له كل جرم .. وتصده عن كل خير.. وكل هذا بغية الابقاء على ما هم فيه من ترف ونعيم ولو كان هذا على حساب شرفهم وكرامتهم إن كانوا يعرفون هذه القيم.. أو كان مجدهم هذا على جثث أهليهم!! ما هذا الصنف القذر من البشرية؟؟ ما طبيعته؟؟ ما جبلته؟؟ أقلوبهم من الصخر؟؟ إن هذه الفئة الدنيئة كانت دائما ـ وما تزال ـ السبب الرئيسي وراء كل ما عانته وتعانيه الشعوب المسلمة من قهر وظلم. ولعل ما يجري في بلد مسلم (الآن) هو خير مثال لتوضيح تلك الصورة القبيحة سواء لمن هم أذيال الطاغية.. أو لبطانته أو لمن يقفون موقف المتفرج.

ونريد أن نذكر تلك الفئات الظالمة نفسها بخطورة موقفها.. لأنها ضلت سواء السبيل.. كي تراجع موقفها وتنقذ نفسها من هذا الطريق المظلم.. طريق فرعون وهامان وجنودهما. لا نخص في ذلك بلدا وإنما على صعيد العالم كله...

والطاغوت فرد عادي ـ كأي فرد ـ ولكن قوته وجبروته مستمدة من هؤلاء الذين يمدونه بأسباب القوة والجبروت. انظروا.. لو ترك الطاغوت وحده.. ولم تنفذ أوامره.. ولم يطع.. ماذا تكون النتيجة؟؟ فهل يذكر جنود فرعون.. وبطانته.. وهل يذكر المذبذبون؟؟

أبو الفاروق/ الطائف

كفانا ذلا وهوانا

إننا نعيش في عصر الفضاء او ما يطلق عليه مجازاً «عصر التقدم» والاعلام في هذا العصر هو الذي يتحكم بمصير الشعوب والذين يتولون هذه المسئولية تلقى على عواتقهم أمانة عظيمة.

والاعلام في العالم العربي إعلام مقيد ولكنه في غالب الأحيان إعلام تافه فعلى سبيل المثال في العام الماضي غطت معظم الصحف والمجلات العربية أخبار زفاف الليدي ديانا على ولي عهد بريطانيا ونشرت هذه الصحف والمجلات صورة المذكورين وهما يقبلان بعضاً وأخذت تنشر دقائق وتفاصيل عن تاريخ تلك الفتاة وعن طول ثوب الزفاف.. الخ.

قبيل تلك الأيام كان أحد الأنظمة العربية في شمال أفريقيا قد اعتقل زعماء الاتجاه الاسلامي هناك. فلم نسمع بهذا الخبر إلا في مجلات وصحف تعد على أصابع اليد الواحدة.

وخلال هذه الأيام تتسابق الصحف والمجلات التافهة لتنشر صور الليدي ديانا وهي بملابس الاستحمام.

بينما دماء الشهداء في (...) لم تجف بعد وصرخات السجينات يبحثن عن مغيث. هذه الدماء وتلك الصرخات لم تنل سوى زوايا صغيرة في الصفحات الداخلية. وكان جزاء منابر الحق التي نشرت تفاصيل تلك الأحداث التوقيف والتعطيل.

إننا نؤكد أن الاعلام العربي هو إعلام تافه إلا من رحم الله وهم قليل.

فما الذي يهم القارىء العربي اذا كانت ديانا ستلد ذكراً أم أنثى؟

ما الذي يهم القارىء العربي اذا عرف سن صوفيا لورين..؟

ما الذي يهم القارىء العربي اذا كانت كارولين تزوجت أم تطلقت؟

هذه أمثلة بسيطة تدل على تفاهة الاعلام العربي.

إن أجهزة الاعلام مطالبة بمناقشة مشاكل الشعوب المسلمة وغير ذلك مما يواجه الامة الاسلامية من مصاعب شتى وكفانا ذلا وهواناً.

ابو عرب ـ جدة

ردود سريعة

أبو عدي ـ الظهران ـ السعودية

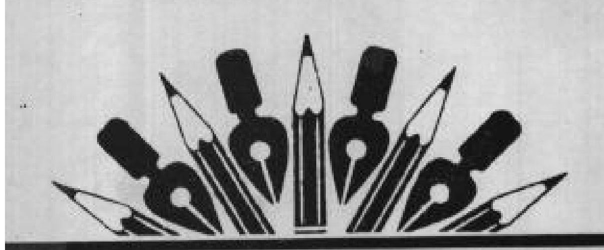
بشأن حساب مجاهدي سوريا فهو مطبوع في نشرة النذير التي يصدرونها وتوزع في جميع أنحاء العالم وبكل اللغات الرئيسية وجزاكم الله كل خير.

خالد عبدالرزاق الغامدي ـ السعودية

حبذا أيها الأخ الكريم لو أرسلت لنا نبذة عن حياة هذا الرجل وكيفية اسلامه لنقوم بنشرها واذا سنحت لنا فرصة في المستقبل فسوف نسعى لاجراء مقابلة شخصية معه.

محمد فهمي الحمدان ـ موريتانيا

قضية التعاقد للعمل كمدرس في الكويت خارج دائرة اختصاصنا يمكنك ارسال طلب الى وزارة التربية لتتعرف على الشروط المطلوبة للتعاقد خارجيا ... أما بشأن انتاجك الأدبي فقد تم تحويله للمسؤول عن الباب الثقافي وجزاكم الله كل خير.



أحدث وسائل التبشير في السودان

في ناحية من نواحي أكبر شارع تجاري بالخرطوم وأكثرها ازدحاما، وهو شارع الجمهورية، تقع مكتبة الكتاب المقدس التي تبيع الأناجيل والكتب والنشرات المسيحية. ويمر أمام المكتبة سيل من المواطنين طيلة النهار. وباختصار فان موقع المكتبة موقع استراتيجي ممتاز.

الى هنا والأمر عادي ليس فيه غرابة ولا اعتداء على الاسلام ولا تجاوز للحدود. ولكن الأمر يختلف عندما يضعون في الطريق أمام المكتبة من وقت لآخر منضدة عليها كتب وكتيبات وصفحات مطبوعة وصور مسيحية وأوراق تدعو الى التعرف على المسيحية ولو من باب حب الاستطلاع. وتقف على كل من جانبي المنضدة فتاة انجليزية. فتبتسم الفتاتان لكل أحد من المارة وتقدمان له أحد هذه الكتيبات كهدية، ولا يهمها السن أو اللون أو الدين.

والبعض لا يلتفت ولا يتسلم هذه الكتيبات، والبعض يأخذها والبعض يقف ويستمع الى احدى الفتاتين فتحدثه حديث محبة الله للعالم وكيف بذل ابنه الوحيد فداء لك أيها السوداني الحبيب. وكيف أن الانجليز هم حماة الدين والعدل والأصدقاء الحميمون لك ولبلدك والمدافعون عنك ضد جيوش الكفر والالحاد.

فيطرب الشاب السوداني لهذا الحديث. ثم تعرض عليه الفتاة الأناجيل والكتب الكبيرة فيدفع ثمنها هذه المرة، وهي بخلاف الكتيبات الاعلامية التي بلا مقابل، وتجارة الكتب هذه من أهم مصادر تمويل الهيئات التبشيرية. وبعد الشراء تحدث الزيارات المتكررة لمراكز التبشير حيث تتولى الفتيات الانجليزيات المتعلمات والمدربات جداً توضيح أصول ومبادىء المسيحية العظيمة، والنوايا الطيبة والقلوب النقية التي عند الانجليز رسل الهداية للعالم الضال.

والى هنا أيضا والأمر ليس مفرطا في الغرابة، ولكن الغريب حقاً أن تقف الفتيات في الأيام التي قبل عيد الميلاد ويوزعن على المارة دعوات مطبوعة الى حفلة سمر على يخت على النيل ليلة عيد الميلاد، وفيها عشاء ومرطبات وأشرطة سينمائية وموسيقى وبرامج ثقافية ودينية، وصداقة وتعارف.

ونحن نفهم لجوء الاستعمار البريطاني لكل الوسائل لتحقيق أغراضه واستخدام كل الأسلحة حتى سلاح النساء. ولكننا لا نفهم أن يستخدم هذه الوسائل الغير شريفة في مسائل الدين والعبادة والتبشير، واستغلال صوت المرأة الذي هو من أسلحة الشيطان للتأثير على الرجال.

(سعد حسن لطفي ـ السودان)

المجتمع: هذه الرسالة نوجهها للمسؤولين في السودان علهم يضعوا حدا لهذه الهيئات التبشيرية التي تتستر وراء أهداف انسانية لتنفيذ مخططاتها الحاقدة ضد الاسلام والمسلمين.

مواطن سوري ـ السعودية

نأمل أن تأخذ اقتراحاتك بشأن زيادة الكميات المطبوعة من المجتمع واضافة صفحات اخبارية جديدة.

أبو رشيد ـ السعودية

مقالتك «وأسفاه»، دليل على تأثرك العميق وايمانك الصادق لما أصاب اخوانك في أرض الشام من ذل وقهر وقتل وتشريد في وقت أصبحت فيه الأفواه صامتة رغم صيحات الأبرياء والآذان صاغرة رغم دوي المدافع وأزيز الرصاص والأنوف مزكومة رغم رائحة الدم المنبعثة من أرض الفداء.

المختار بن أحمد ـ موريتانيا

إن صفحات المجتمع مفتوحة لكل الأقلام المؤمنة ونحن بانتظار ما تجودون به علينا من آراء وأفكار ومقالات.

- **محمد اسماعيل الجش ـ المملكة العربية السعودية**

موضوعكم الذي وصلنا «انظروا تناقضاتكم قبل أن تحكموا علينا» يعبر بصدق عن انحراف كثير من كتاب اليوم عن رسالتهم السامية حيث أصبحت الكتابة عندهم تجارة أو مهنة رابحة .. نبذوا الأخلاق والشرف والكرامة وصوروا كل شيء يقف في وجه مصالحهم بالرجعية والتخلف.

- **عبدالله مسلم**

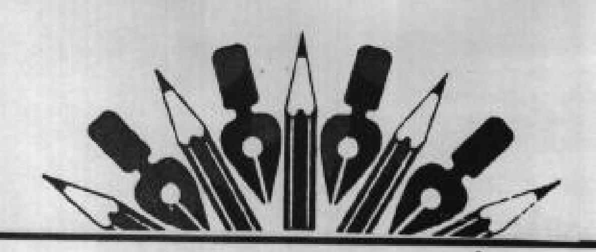
ما ذكرتموه في موضوعكم «إلام تصمتون واخوتكم في الشام يحترقون !!» ينم عن نفس لا تهزها المحن ولا يثنيها عن مواصلة الطريق عائق فبارك الله لكم أيها الأخ الحبيب ونحن معك إن شاء الله كما قلت في رسالتك «فإما سعادة في ظلال الاسلام وإما شهادة تسرع بهم الى جنات النعيم».

- **ابراهيم محمد التركي ـ السعودية**

تأخر وصول المجلة أمر خارج عن ارادتنا فالمجلة ترسل للمشتركين دون أي تأخير والأمر يتعلق بعدها بالدوائر البريدية في البلدين.

- **س. عبدالحميد ـ الدار البيضاء ـ المغرب:**

أمة فيها من أمثالكم لن تعرف الذل والخنوع أبداً. حولنا طلبكم للاخوة الأفغان.



رسائل

حتمية العمل الجماعي في البناء

شاهدت بيتاً يبنى، ولقد كانت دهشتي وإعجابي حينما رأيت أفراداً كثيرين يعملون في بناء هذا البيت وإيمان النجار، والسباك، والمبيض ... الخ

وكلهم اجتمعوا متعاونين متحدين متكاتفين كل في تخصصه لبناء هذا البيت.

لقد أعجبني هذا المنظر وقلت. لا يستطيع الانسان بمفرده أن يقوم وحده ببناء هذا البيت بل لا بد أن يقوم الجميع بالبناء.

وأخذت هذا المثل وقارنته ببناء مجتمعنا الاسلامي الكبير وأمتنا الاسلامية العريقة فقلت: لا يستطيع واحد فقط أن يبني مجتمعا اسلاميا مهما كانت طاقته وقدرته بل لا بد من التعاون والتكاتف والاتحاد من جميع طوائف الشعب المسلم كل في تخصصه لبناء مجتمعنا الاسلامي وإقامة الدولة المسلمة التي نحلم بها، ونبدأ هذا البناء من تكوين الفرد المسلم أولا ثم الخلية الأولى في جسم المجتمع، واللبنة في البناء ألا وهي الاسرة أن تكون متحدة متعاونة غير مفككة، وعندما تكون جميع الأسر المسلمة قوية متماسكة حينئذ يقوم المجتمع الاسلامي وهذه الفكرة التي أكتبها ليست جديدة بل هي الاسلام نفسه ولنأخذ على ذلك مثلين: المثل الأول في بداية ظهور الاسلام عندما كون النبي **صلى الله عليه وسلم** الجماعة المسلمة الأولى ورباهم تربية إسلامية رشيدة فكانت جماعتهم خير الجماعات وكان قرنهم خير القرون وكانت القاعدة العريضة لهم هي «المدينة المنورة» وبذلك ـ أي بهذا العمل الجماعي الضخم ـ انتصر الاسلام في مشارق الأرض ومغربها لأنهم كانوا قوة متحدة وكانوا يداً واحدة.

أما المثل الذي نضربه حديثا فهو ما يفعله: مجدد القرن العشرين الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه عندما كون كذلك الجماعة المسلمة التي تشبه الى حد ما الجماعة المسلمة الأولى وهذه الجماعة التي كونها حسن البنا أرهبت الاستعمار وزلزلت الأرض تحت قدميه فكانت النتيجة قتل حسن البنا ولكن ما قتلت الدعوة لأن الاسلام باق الى يوم القيامة.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

القارىء/ محمد صديق عبدالله
عرعر ـ السعودية

أغاني صهيونية

ان ما يثير اهتمامي وحزني على هذه الأمة ان نردد أشياء لا تمت لنا ولا بإسلامنا بشيء وانما تحاول هدمه وتعمل ضده، ونحن الوسيلة لذلك، فكثيرا ما نسمع أغاني فرقة Bony,m في محلات الاسطوانات وفي التلفزيون وجميع وسائل الاتصال وكذلك حضورها شخصيا الى بعض دول الخليج العربية وفي جميع الدول العربية فهي تغني للصهيونية ففي احدى هذه الأغاني وهي بابل.

تقول مقاطع الأغنية في العربية:
على أنهار بابل هناك جلسنا، بكينا أيضا، عندما تذكرنا صهيون
سبونا كلام ترنيمة ومعذبونا سالونا فرحاً قائلين،
رنمونا من ترنيمات صهيون، كيف ترنم ترنيمة الرب في أرض غريبة
فهذه الأبيات احدى المزامير الموجودة في التوراة وقد ترجمت لتغنى.

فهل نتنبه قبل فوات الأوان؟
ابو قصي ـ الأردن

نزع الحجاب....

لماذا ؟؟

بينما كانت إحدى الأخوات الملتزمات بالزي الاسلامي، عائدة الى منزلها برفقة والدتها، إذا بهما أمام سيارة «الشرطة» وفي أقرب من لمح البصر، لفظت تلك السيارة مجموعة من رجال «البوليس» الذين اجتمعوا حولهما، وبدأوا يسألون الفتاة هذه الأسئلة: أين كنت في هذه الساعة المتأخرة؟ ماذا كنت تفعلين مع قريناتك قبل قليل؟ وأسئلة أخرى لا يطرحها الا الكلاب النسج.

وأمام ذلك السيل من الأسئلة، وقفت الأخت وأمها مبهورتين لا تستطيعان كلاما ولا دفاعا. وطلبوا من الأخت أن تصعد معهم، ولما أصرت على الرفض، أخذوا يضربونها بعصيهم، وأرجلهم وألسنتهم حتى كسروا ذراعها، وانتفخت إحدى ثدييها.

ثم غادروا المكان فوراً كأنهم مجرمون خافوا على أنفسهم من رجال الأمن. والواقع أنهم ليسوا إلا رجال الأمن.

هذا التصرف يفتح أمامنا باباً لعدة تساؤلات واستنتاجات.

ومن الجدير بالذكر أن اللواتي لا يلتزمن بالزي الاسلامي لا يجدن من يهمس لهن ولو بكلمة واحدة. فما بالك بضربهن وسبهن.

إن اللواتي لا يرتدين الحجاب يخرجن صباح مساء، ومنهن من لا تعود الى منزلها إلا بعد العاشرة ليلا، ومع ذلك لا يتعرض لهن البوليس ولا يكلمهن. فلماذا هذا التصرف فقط مع تلك المسلمة الطائعة لأوامر الله؟؟

وليس عندي ما أقوله لأختنا في الله إلا ما قاله عز وجل: «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».

ابو سمية ـ المغرب





التاريخ في سياقه المتصل

التاريخ سلسلة من الاحداث المتصلة، كل واحد منها يؤدي الى الآخر، وعلى هذا فإنه لا انقطاع بينها، وعليه ايضا لا يستغرب المرء أن يكون لحدث موغل في القدم تأثيره على واقع نعيشه الآن أو في الغد وتأملوا معنا في هذه الأحداث:

□ تيمور لنك، التتري السفاح دخل بلاد الشام واستولى على حلب وأباحها ثلاثة أيام بعد أن طلب من علمائها أن يفتوا باستشهاد كل من قتل من جنده أو من جند اعدائه؟! وفي توجهه الى دمشق تحاشى المرور من حماة وعقد مع أهلها صلحاً ومر بجيشه من خارجها!!

□ أبوالفداء: هو الملك المؤيد اسماعيل الأيوبي ملك حماة فسميت باسمه وله كتاب في التاريخ مشهور يروي فيه صوراً من مقاومة المدينة لموجات الصليبيين التي احتلت بلاد الشام وحاولت التوسع متجهة من الساحل الى الداخل. وكان من جملتها حملة جاءت من طرابلس الشام تصدى لها الحمويون عند سور المدينة من الجهة الجنوبية المفضية الى دمشق، على تل هناك سقط فوقه آلاف الشهداء ولكنهم أسقطوا معهم تلك الحملة الهمجية التي كانت آخر حملاتهم باتجاه الداخل، وسمي التل من ذلك الوقت (تل الشهداء).

□ فوزي القاوقجي: قاد ثورة حماة ضد الفرنسيين في عام ١٩٢٥ دعما للثورة السورية الكبرى، ولكن فرنسا بحقد صليبي استعماري قصفت المدينة بالطائرات فسقط اكثر من الف شهيد، وعادت حماة الى الثورة عام ١٩٤٥ وجاءت حملة فرنسية من طرابلس سلكت الطريق نفسه الذي مرت فيه الحمله الصليبية السابقة، وفي تل الشهداء ايضا جرت المعركة، وانتصر المجاهدون وأقاموا نصباً تذكارياً لهم هناك.

□ الملك المظفر الأيوبي: ملك حماة كان له ضريح في (جامعها الكبير) الأثري الذي يحمل عبق التاريخ ويحوي مآثر المسلمين، هذا الضريح نسف مع المسجد الكبير...

□ سعيد العاص: من مجاهدي حماة الأوائل الذي شاركوا في ثورات فلسطين وخصوصاً ثورة ١٩٣٧ حيث استشهد هناك. وتابع من بعده مجاهدو حماة الاشتراك في ثوراتها وخاصة عام ١٩٤٨ حيث دخلها اكبر عدد منهم..

□□ إنه خيط رفيع متصل يلم شتات هذه الاحداث كلها ولكنه لا يخفى على اللبيب المتأمل، فتأملوا... واعتبروا!!!

تأملات كاريكاتيرية

مطار القاهرة

قادمون

مرحباً "بشارون"

وزير الدفاع اليهودي

الروس

الساعة

الأفغانية